الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية : العلوم الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع حضري (مدن وتنمية)

بعنوان

دور الجمعيات في نشر الثقافة البيئية في الوسط الحضري

دراسة ميدانية الرابطة الولائية للجان الأحياء بمستغانم

- نموذجا -

من إعداد الطالب:

✍ عبيدة إسماعيل

تحت إشراف

الدكتورة مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الدكتور حمادي محمد	رئيـــس
الدكتورة مناد سميـرة	مشرف ومقرر
الدكتور بلهواري الحاج	مناقـش

السنة الدراسية 2017/2016

1 – الفهرسة: الصفحة

مقدمة 03

الجانب النظري

الفصل الأول:الإطار النظري لموضوع الدراسة

أولا:الإشكالية..... 07

ثانيا:الفرضيات..... 08

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع..... 09

رابعا:تحديد المفاهيم..... 10

خامسا:أهمية الدراسة..... 13

سادسا:أهداف الدراسة..... 14

سابعا:الدراسات السابقة..... 14

ثامنا:المنهج والتقنيات المستعملة..... 16

تاسعا:النظريات المفسرة..... 17

الفصل الثاني: العمل الجمعوي والعمل التطوعي

تمهيد..... 22

أولا: نظرة تاريخية عن الحركة الجمعوية..... 23

1 – الجمعيات والظروف التاريخية التي نشأت فيها..... 23

2 – تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر..... 23

3 – الحركة الجمعوية من 1830 إلى 1962..... 24

4 – مرحلة الانفتاح وظهور المجتمع المدني.....25
ثانيا– أسباب ظهور الحركات الاجتماعية المستحدثة.....26
ثالثا:القانون 06/12 المسير للجمعيات وشروط تأسيسها.....27
أ- تعريف الجمعية من الناحية القانونية.....27
ب- مفهوم لجان الأحياء.....28
ج- التعريف بالرابطة.....29
د- الهدف العام.....29
رابعا: مساهمة الجمعيات في حماية البيئة:..... 30
1 – العمل التطوعي.....31
2 – أهداف التطوع.....32
3 – فوائد العمل التطوعي على الفرد والمجتمع.....33
خامسا:المشاركة الشعبية والعمل التطوعي..... 33
سادسا:خصائص وأهداف المشاركة الشعبية..... 34
سابعا: ميكانيزمات الإقناع في العمل التطوعي وتحقيق الوعي البيئي.....34
أ – دور الإعلام ووسائله 35
ب – دور الأسرة.....36
ج – دور المؤسسات التعليمية.....36
ثامنا: أبعاد العمل الاجتماعي..... 37
1. واقع العمل الجمعوي ومكانته الاجتماعية في الجزائر:.....38
2. معوقات العمل الجمعوي في الجزائر:.....38
3. العوامل التي تساعد على نجاح الجهود التطوعية:.....40
4. سبل تطوير الحركة الجمعوية:.....41
خلاصة الفصل..... 45

الفصل الثالث:الثقافة البيئية والوسط الحضري
تمهيد..... 47
1. البيئة والمفاهيم المتصلة بها 48
2. تعريف البيئة عند بعض العلماء..... 48
3. أهم الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف الجزائر في مجال البيئة..... 49
4. أقسام البيئة..... 50
5.تعريف الثقافة البيئية..... 51
6.الاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع 52
7. مؤشرات الثقافة البيئية و أهدافها:..... 54
8. أهداف الثقافة البيئية:..... 55
9. المشاركة الجمعوية ودورها في نشر الثقافة والتربية البيئية..... 56
10. تعاريف حول المدينة: 58
11. مفهوم التحضر:..... 60
12. مفهوم القيمة البيئية:..... 63
خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الجانب الميداني
تمهيد..... 68
أولا:أدوات البحث..... 69
I. التقنيات:..... 69
1. الملاحظة:..... 70
2. المقابلة..... 70

3. الاستبيان.....70
4. مقابلات شبه مقننة 71
5. دليل المقابلة.....72
6. مجالات الدراسة.....72
أ – المجال المكاني.....72
ب –المجال الزماني 73
ث –الدراسة الاستطلاعية 73
7 – المجال البشري 73
ثانيا:العينة وطريقة اختيارها.....73
خامسا:عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:.....74
تحليل نتائج المقابلات :.....75
العينة ومواصفاتها.....76
مناقشة جداول الفرضية الأولى وتحليلها 82
مناقشة جداول الفرضية الثانية وتحليلها 86
مناقشة جداول الفرضية الثالثة وتحليلها.....96
الاستنتاج العام.....106
خاتمة.....107
المراجع..... 108
الملاحق..... 113

2- فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	77
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	77
03	يوضح توزيع أفراد العينة متغير الحالة المدنية	78
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	79
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	80
06	يوضح بيانات حول مدة الإقامة بالحي	80
07	يحدد عدد الغرف الخاصة بالمبحوثين	81
08	يوضح انطباع المبحوثين حول المحيط	82
09	يوضح رأي المبحوثين للعوامل المسببة لتلوث المحيط	83
10	يوضح اهتمام المبحوثين بالمشاكل البيئية	84
11	يوضح تصرفات أفراد العينة مع من يحاولون وضع القمامة في غير موضعها	85
12	يوضح المسؤول عن إخراج القمامة	85
13	يوضح طريقة الاطلاع على الرابطة	87
14	يوضح رأي الأفراد حول وجود تحسن في الحي	88
15	يوضح راي المبحوثين حول نوعية النشاطات التي جاءت بها الرابطة	89
16	يوضح توزيع الأفراد عن المشاركة في الحملات الميدانية	90
17	يوضح توزيع الأفراد حول دوافع المشاركة في النشاطات	90

18	يوضح تقييم الأفراد للرابطة من حيث النشاط	91
19	يوضح توزيع الأفراد لطرق التواصل مع الرابطة	92
20	يوضح توزيع الأفراد لاعتماد الرابطة مقرا لها	93
21	يوضح درجة اهتمام المبحوثين بالرابطة	94
22	يوضح رأي الأفراد إن كانت الرابطة قد وفقت في عملها	95
23	يوضح تقييم المبحوثين لتواجد الإعلام	95
24	يوضح رأي الأفراد عن وجود تضامن بين أفراد الحي	98
25	يوضح توزيع الفئات الأكثر مشاركة في نشاطات الرابطة	99
26	يوضح تقييم المبحوثين لتدخل الرابطة على مستوى الحي	100
27	يوضح تحقيق الرابطة لطموحات الأفراد	101
28	يوضح رأي المبحوثين لأهمية العمل الجمعوي	101
29	يوضح إجابة المبحوثين عن وجود مشاكل و عراقيل	102

تشكر

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات

اشكر الله العلي القدير على توفيقي كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن ينير لي به طريق العلم والمعرفة .الشكر موصول إلى رئيس رابطة الأحياء لولاية مستغانم على دعمه وحسن تعامله

- تحية تقدير وعرفان للأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة مناد سميرة على حرصها وتواضعها وتفانيها في تقديم يد العون بالإرشاد والتوجيه.
- شكري يذهب كذلك إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة دون أن أنسى عمال المكتبة

إهداء

إلى الوالدين العزيزين أمي أطال الله في عمرها ...أبي رحمة الله عليه

إلى الإخوة والأخوات كل باسمه وكل من عرفتني بهم أيام الدراسة

إلى الصغيرين رضوان و جيهان حفظهما الله و رعاهما

إلى الذي وقف معي جنبا إلى جنب وشد أزري في كل محني أخي عبد الكريم

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع

عبيدة إسماعيل

مقدمة

لم يعد موضوع البيئة موضوعا ضيقا ينحصر في منطقة دون الأخرى وإنما أصبح مشكلة عالمية وعلى العالم كله أن يسعى لمعالجة الآثار المترتبة عنه كالتلوث وغيرهما فأضحت البيئة المرض المزمن للمدينة المعاصرة و لحضارتها الصناعية والتقنية فتلوث الهواء والماء والبحار وحتى في المواد الغذائية أصبح يطرح أكثر من علامة استفهام تستدعي تدخل الكل في حماية البيئة الطبيعية و كذلك الحياة اليومية للسكان .

ومع التطور الذي وصل إليه الفرد صار بإمكانه التأثير على البيئة بشكل أصبح يهدد معه النظم البيئية فظهر التلوث بشتى أشكاله وما صاحبه من كوارث بيئية و زيادة في تسرب المواد السامة و انحسار الرقعة الزراعية وتأكل الشواطئ والتصحر مما أدى إلى الإخلال بمقومات التوازن الطبيعي وسوء التخطيط في هذا المجال كما أكدت الدراسات الحديثة أن حماية البيئة أصبحت من أهم معايير تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في مختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية على السواء وأصبح التقدم الحقيقي مرتبط بمعيار حماية الإنسان للبيئة.

إننا اليوم أمام بيئة ملوثة بشتى أنواع التلوث مقابل قصور كبير وواضح في ثقافة ووعي الأفراد ببيئتهم وبضرورة المساهمة في ديمومتها بأقل الأضرار وبممارسات روتينية بسيطة من شانها تحقيق الهدف المرجو ة في دفع عجلة سلامة المحيط .

لقد أسهمت البحوث والدراسات المختلفة والاستراتيجيات البيئية التي تبنتها الدول و المنظمات منذ انعقاد مؤتمر استوكهولم للبيئة سنة 1972 ومرورا بغيره من المؤتمرات التي اهتمت بهذا الشأن حتى تتمكن من تحقيق تنمية مستدامة وقد أسهمت في إحداث تغيير ملحوظ في مفاهيم و مدركات الإنسان حول أسس و طبيعة العلاقة مع الأنظمة.

وقد تم تقسيم بحثنا إلى أربع فصول بداية بالفصل الأول يمثل الإطار المنهجي للدراسة يمثل هذا الفصل مدخل منهجي عام، تعرضنا فيه إلى تبيان أهمية الدراسة و أهدافها ثم أسباب اختيار الموضوع و صياغة إشكالية و فرضياتها وعرض للمفاهيم الأساسية للدراسة إلى جانب المقاربة النظرية و الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة .

الفصل الثاني بعنوان العمل الجمعوي والعمل التطوعي،حاولنا في هذا الفصل تقديم أهمية العمل التطوعي وعلاقته مع العمل الجماعي ولما له من أهمية في تقديم الفائدة المرجوة من خلال وجود هذه التنظيمات الغير حكومية.

في الفصل الثالث تحت عنوان الثقافة البيئية والوسط الحضري عن طريق تناول لمفهوم الثقافة البيئية و علاقاتها بالمجتمع الجزائري ومحاولة التعرض للوسط الحضري بوضع تعريفات مختلفة له باعتباره يحتوي على هذه التحولات والسلوكات التي يعيشها الفرد ضمن في هذه الأحياء.

الفصل الرابع هو الدراسة الميدانية الذي يحتوي على منهج الدراسة و تقنياته من ملاحظة و استمارة أساسية بالإضافة إلى مقابلة تدعيمية التي قمنا بها من أجل التوصل إلى إثبات صحة الفرضيات التي جاءت في موضوع الدراسة من عدمها من خلال الوقوف على عمل الرابطة والعلاقة بين الأفراد داخل الحي، بهدف توضيح دورهم في المحافظة على البيئة و الاهتمام بها من خلال نشر ثقافة بيئية، و تغيير السلوكات التي تؤدي إلى تدهورها،إضافة إلى عينة الدراسة، و تحليل البيانات و عرض نتائج الدراسة، استنتاج عام للدراسة، وفي الأخير خاتمة

تبقى دراستنا هذه تدعيم لما سبق من الدراسات خاصة في مجال البيئة باعتبارها البيئة التي نحيا فيها ونسعى للمحافظة عليها والتصدي لكل ما من شأنه المساس بها ،في الحقيقة عملنا هذا نرجو من خلاله تقديم فائدة للمجتمع كمسؤولية على عاتق كل فرد من اجل اكتساب وعي بيئي و كدراسة لتزويد المكتبة بهذا العمل المتواضع

الفصل الأول

الإطار المنهجي لموضوع الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: تحديد المفاهيم

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المنهج والتقنيات المستعملة

تاسعا: النظريات المفسرة

أولا:الإشكالية :

إن الجمعيات عبارة عن تنظيمات تطوعية وحرة يؤسسها المواطنون بشكل تعاقدي مؤقت أو دائم من أجل حل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة دون انتظار تدخل الدولة ،تجسيدا لوعيهم المدني ونضجهم ورغبتهم في الإسهام في تنمية المجتمع وتطوره ،خصوصا في ظل الفراغ الذي أحدثه انسحاب الدولة من القيام بأدوارها الاجتماعية ،حيث يتجند المواطنون بطريقة رسمية ولأغراض لا تهدف للربح ،ولكنها تسعى لسد ذلك الفراغ ،ولتكون القناة التي تربط بينهم وبين الدولة بصورة حضارية تكرس قيم التسامح والتكامل والتعايش السلمي التي تميز المجتمع المدني ،وبهذا تلعب الحركة الجمعوية دور التأطير والتنظيم لمبادرات المواطنين ومطالبهم ،وتقوم بالتفاوض العقلاني بينهم وبين مؤسسات الدولة ،وصد و مواجهة أي تعسف يصدر عن هذه الأخيرة أو عن قوى السوق.

"وأصبح الوعي و الثقافة البيئية المؤشرين الحضاريين لتقدم ورقي الشعوب ،وكون المدينة من الاهتمامات الحديثة التي خصها بها العلماء وتعتبر من اهتمامات الايكولوجيين الحضريين ومن اهتمامات المتخصصين في الدراسات الحضرية بعد أن كانت من اهتمامات المهندسين المعماريين ،اهتم علماء الاجتماع الحضري بدراسة المدينة وذلك من خلال الدراسات الايكولوجية الحضرية وهو ما يعرف بالايكولوجيا البشرية التي تهتم بدراسة الإنسان والبيئة[1]

في الحقيقة هذا الموضوع يتطلب مسؤولية جماعية تستدعي مشاركة جميع أفراد المجتمع و مؤسساته ولا يقتصر التدخل فقط على وزارة البيئة أو المؤسسات الناشطة في هذا المجال ،حيث تتواصل الجهود لترسيخ القيم لتجنب أزمة ومخاطر التلوث على صحة الإنسان و حياته و التركيز على تدريب الكوادر العاملة في هذا الإطار ووضع استراتيجيات وخطط للحفاظ على الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل عام

فعلى سبيل المثال في الوطن العربي الحكومة هي التي تتحمل مسؤولية تسيير الدولة والعمل على تحقيق رفاهية المجتمع البشري وتنميته على جميع المستويات والأصعدة فان هذه الحكومات ومن بينها الجزائرية مازالت تتخبط في الكثير من المشاكل العويصة والأزمات الخانقة، إذ لا يمكنها وحدها أن تساهم في بناء مجتمع نام و الدفع به إلى الأمام ولاسيما إذا كانت موارده الطبيعية ضعيفة ولا يتوفر على إمكانيات مادية جيدة أو العكس بالنسبة للدول التي لها موارد وأرصدة بنكية كبيرة وعلى الرغم من ذلك تفتقد الى التخطيط الجيد و المحكم ، وينعدم فيها البحث العلمي وتفتقر إلى آليات التكنولوجيا ،كما أنها لا تشغل المعرفة العلمية تشغيلا وظيفيا يؤهلها لتحريك دواليب الاقتصاد وتفعيل بنى الدولة الإنتاجية من هنا نسجل مدى أهمية حضور ودور المجتمع المدني في

[1] عبد المنعم شوقي ،**مجتمع المدينة الاجتماع الحضري** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت 1981،ص 134.

الجزائر بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة إلى جانب عل الحكومة عن طريق التدخل و المساعدة و اقتراح المشاريع والخطط الناجعة للخروج من الأزمات .

يمكن القول أنه إذا أردنا ضمان مشاركة واسعة فهذا رهن لتحقيق جملة من الممارسات وصيانة العديد من المبادئ فالحفاظ على البيئة وترقيتها ومنع تدهورها هي الأهداف الحقيقية من المشاركة ولا يتم ذلك ما لم تتوافر الهياكل التنظيمية التي تحتوي الفرد وتنظم جهوده لخدمة القضايا البيئية ،وبنائه فكريا وثقافيا و تمكينه من الاطلاع على المعلومات إضافة إلى كفالة حقه في تجاوز العقبات التي تحول بينه و بين تفاعله مع الوسط الذي يعيش فيه ،

والبحث عن أفضل الطرق لإشراكه في إدارة الشؤون العامة للدولة و تحميله جانب من مسؤولية صنع القرار التي تتعلق بالبيئة وترقيتها ويعتبر الحق في المشاركة بالانتماء للجمعيات والاجتماعات أفضل الطرق للوصول إلى الأهداف المنشودة كما أن هذه الأخيرة يقع على عاتقها مسؤولية التوعية البيئية لمل لها من مقدرة فائقة على التأثير في الاتجاهات والسلوكيات ،ويتأتى ذلك إلا بإدخال الأولويات البيئية ضمن برامجها و مخططاتها بتوفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة التلوث و تقديمها إلى الجمهور بشكل مستمر وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكال الآتي :

ماهو الدور الذي تلعبه الجمعيات في ترسيخ الثقافة البيئية في الوسط الحضري؟

وعنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما هي المبادرات التي جاءت بها الجمعية في ترسيخ الثقافة البيئية وتشجيع العمل التطوعي ؟
2. ما هي الصعوبات الوظيفية التي تواجهها في مجال نشر الثقافة البيئية ؟
3. ما طبيعة البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعية لمقابلة احتياجات أفراد الحي ؟

ثانيا: الفرضيات :

تعمل الفرضيات في أي دراسة اجتماعية على تحديد المسلك المنهجي وتوضيح المعالم الواجب إتباعها من طرف الباحث مع ضرورة ربطها بالإشكالية وأهدافها حتى لا يكون أي تعارض علمي أو منهجي بينهما ، ويتدعم الانسجام المرغوب لعناصر البحث بالاقتراب من الواقع الاجتماعي المدروس.و إخضاع الفرضيات ومؤشراتها للاختبار الأمر بقى يتيح للباحث كشف حقيقة وأبعاد الظاهرة موضوع البحث بكل موضوعية ودقة بعيدا عن الأحكام المسبقة والذاتية،ذلك أن الفروض تعتبر تفسيرات أولية مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما تابع والأخر مستقل وجاءت فرضياتنا كالأتي:

الفرضية الأولى: تعمل الجمعية على نشر الثقافة البيئية من خلال إشراك الأفراد في العمل التطوعي.

الفرضية الثانية: ضعف وسائل الاتصال التي تعتمدها الجمعية يحد من نسبة المشاركة والتجاوب بين الأفراد.

الفرضية الثالثة: يوجد صعوبات وظيفية بين الرابطة والفاعلين الاجتماعيين تعرقل نشاطها في تحقيق الأهداف.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

أ – الأسباب الذاتية:

يمكن القول بأن دراسة المواضيع البيئية ليس وليد صدفة كما أنه ليس اعتباطيا لأنه جاء نتيجة وجود تجاوزات في حق المحيط الذي نعيش ونحيا فيه سواء كان ذلك بطريقة وسلوك عفوي أم بتصرفات تعكس درجة وعي الأفراد بحجم الأضرار الناجمة عن تلك السلوكات .

لقد تعلق موضوع نشاط الجمعيات كوسيلة لتحقيق التربية البيئية في دراسة تحليلية للموضوع المعالج، و تأتي هذه الدراسة للوقوف على العمل الجمعوي كوسيلة لترسيخ الثقافة البيئية لدى المجتمع الجزائري من خلال مشاركة مجموعة من الفاعلين الأساسيين داخل هذا المجتمع من مدارس ووسائل الإعلام و المجتمع المدني،... الخ، وباعتبارنا باحثين في الحقل السوسيولوجي سنحاول الإلمام قدر الإمكان من حيث جمع المعلومات عن الظاهرة وربطها بالواقع وتحليلها وتقديم النتائج للوقوف على المسببات لمراجعة علاقتنا بالبيئة .

ب – أسباب موضوعية:

تتلخص الأسباب الموضوعية في النقاط التالية:

- ❖ محاولة تقديم إضافة في المجال البيئي من حيث ضرورة التنسيق بين الجمعيات والفاعلين الاجتماعيين
- ❖ قلة البحوث ذات الصلة بالبيئة وبخاصة في المجتمع الجزائري في أهمية التثقيف البيئي والتربية البيئية
- ❖ سنحاول طرح تصور حول إمكانية الجمعيات في بلورة وزيادة المشاركة الشعبية كآلية في مواجهة مشكلات التلوث وغيرها مستقبلا
- ❖ البحث وتحليل لطبيعة علاقة الجمعية بالمجتمع المستفيد من أنشطتها.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

"تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل المهمة في البحث العلمي و ذلك لاختلاف اتجاهات الباحثين و ما ينتج عنه من تنوع المفاهيم و تعددها و لهذا يجد الباحث نفسه لا يستطيع الاستغناء عنها لأنها"حجر الزاوية في بناء فروضه و نظرياته و استنتاجاته.

ولا شك أن للمفاهيم وتعريفاتها أهمية كبيرة في الصياغة النظرية لعلم الاجتماع الحضري من ناحية ،وتوجيه سير البحث و الدراسة من ناحية أخرى ،لما لها من دور في توضيح الرؤيا بأبعاد الواقع الاجتماعي المرتبط بالظروف الحضرية."[1]

1-تحديد مفهوم الدور:

1-1 مفهوم الدور عند روبرت ميرتون

اقترح روبرت ميرتون إن سلوك الدور المتصل بوضعية معينة يشمل مجموعة كاملة من السلوكيات المكملة تجاه آخرين معنيين أسماها مجموعة الدور وتتصف السبل التي يتوقع لفرد أن يتصرف بها تجاه القائمين على دور بعضهم بها[2].

2-1 تعريف آخر للدور : ينسب هذا المفهوم ل:لينتون رغم أن هذه الكلمة الخاصة بالمسرح استعملت عند نيتشه(Nietzsche) بالمعنى السوسيولوجي وعليه فكل تنظيم يتضمن مجموعة من الأدوار وهذه الأدوار يمكن تعريفها بصفتها أنظمة الزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها وفق ما أسماه بموجبات وحقوق مرتبطة خاصة باستقلال ذاتي مشروط [3]

تعريف إجرائي للدور: هو مجموعة النشاطات التي تقوم بها الجمعية بغية الوصول إلى أهداف خدمة للصالح العام المتمثل في الحفاظ على البيئة

2-الجمعية :"هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني النشطة في الحياة الاجتماعية وأحد المؤسسات الفاعلة في مجال تنمية المجتمعات المحلية وعليه تعرف الجمعية بحسب معجم علم الاجتماع بأنها "وحدة اجتماعية مستقلة تتكون من أفراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها ولها مجموعة من أهداف مشتركة

بناءا على التعريف السابق تظهر مجموعة من الناصر التي تدخل في بناء الجمعية نذكرها كما يلي :

- كونها وحدة اجتماعية تختلف عن الوحدات الاقتصادية و الصناعية والسياسية و المهنية

---

[1] فادية عمر الجولاني،**علم الاجتماع الحضري**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،1993،ص28.

[2] جون سكوت ،**علم الاجتماع المفاهيم الأساسية**، تر:(محمد عثمان)الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت ، ط1،2009.

[3] بودون ولف بور يلو،**المعجم النقدي لعلم الاجتماع** ،تر:(الدكتور سليم حداد)،ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر ،ط1 ، 1986.

- الاستقلالية:غير تابعة لأي جهة كانت رسمية كالدولة مثلا"
- العنصر البشري:والذي يمثل مجموعة أعضاء
- الإطار القانوني والتأسيسي
- الأهداف المشتركة" [1]

3-الجماعة: يستخدم هذا المفهوم للتعبير عن أفكار التجربة والمصالح المشتركة ،ولا تنقل المعاني الرائجة للمفهوم الفكرة التقليدية الخاصة بالموقع أو الجوار المشترك لمجموعة من الأشخاص فحسب بل تنتقل كذلك أفكار التضامن و الارتباط بين أناس يشتركون في الخصائص والهويات الاجتماعية نفسها [2]

4-المجتمع المدني : يشير مصطلح المجتمع المدني إلى كافة الأماكن التي يجتمع فيها الأفراد معا للتحاور والسعي إلى تحقيق المصالح المشتركة ومحاولة التأثير في الرأي العام أو السياسة العامة [3]

التعريف الإجرائي للجمعية: هي مؤسسة غير حكومية تعمل وفق قوانين تحدد نطاق عملها ومستقلة عن الدولة مشكلة من مجموعة أفراد انتماؤهم إليها غير ربحي

5-الثقافة: يعرف تايلور الثقافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفة عضو في المجتمع .

و يعرفها ولاس wallace: هي أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها بان استخدام أفراد المجتمع لها اكبر لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثر التوتر وإمكانية المحاكاة [4]

6-تعريف التنشئة البيئية: هي عملية تعليم المشاعر الطيبة للطفل تجاه بيئته وإمداده بالمعلومات التي تساعده على الفهم وغرس قيم واكتساب أنماط سلوكية ايجابية وتدريبه عليها ونظم الجزاء،حتى يصبح إنسانا ناضجا وواعيا ومحافظا على بيئته .وتعرف جميع هذه العمليات الداخلة في هذا السياق بالتثقيف أو التنشئة البيئية. [5]

6-1مفهوم التربية البيئية :

التربية هي عملية بناء وتنمية للاتجاهات والمفاهيم و المهارات والقدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة والتربية بذلك تكون بمثابة استثمار للموارد البشرية يعطي مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد وتنمية

---

[1] هامل مهدية، " علاقة تطور أشكال التضامن الاجتماعي بالحركات الجمعوية بالجزائر"**مجلة الإنسان والمجتمع**،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة تلمسان ، ع8 ،جوان 2014،ص ص7-8.

[2] جون سكوت، **مرجع سابق** ،ص 155.

[3] المرجع نفسه، ص 340.

[4] عزاوي أعمر . علماوي أحمد ،**ملتقى علمي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية** جامعة ورقلة يومي 21/20 نوفمبر 2012.

[5] محمد محمود الجوهري وآخرون،**علم اجتماع البيئة**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2010،ص 348.

المجتمعات وفي هذا المفهوم للتربية، فإن التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة التي يحيا فيها وتوضح حتمية المحافظة على موارد البيئة ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته[1].

6-2 تعريف التربية البيئية :

التربية البيئية هي عملية تكوين القيم، و الاتجاهات، و المهارات، و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي، و توضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة.

تعريف R .Legendre الذي يعرفها بأنها " نظام مفتوح يتكون من : مدخلات نشاطات و معارف، الهدف منها هو جعل الكائن البشري قادرا على تطوير أوضاعه بأكبر قدر ممكن و الحصول على استقلاليته بشكل تطوري نحو البحث عن معنى لوجوده و لبيئته[2]

6-3 تعريف الوعي البيئي: (حسب الدخيل)"بأنه مستوى إلمام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية والقدرة على التصرف الصحيح في مواجهة بعض مشكلات البيئة التي تواجههم وما يظهره هؤلاء المتعلمون من اختلاف في اتجاهاتهم في القضايا البيئية المختلفة"[3]

إن الوعي البيئي موضوع ذو أهمية بالغة، لأنه مخصص لدراسة كيفية التعامل الرشيد للفرد مع كل مكونات البيئة، لأن البيئة تعد كائنا حيا لابد لنا من المحافظة عليه، و هذا الأمر لا يمكن انجازه، إلا إذا تعلم المواطن كيف يكون متحضرا و مهذبا في كل ما يصدر عنه من سلوكيات تجاه البيئة،و جوهر هذه السلوكيات هو الوعي الكامن داخل الفرد، و الذي ينطلق منه السلوك سواء كان ايجابيا أم سلبيا نحو البيئة، و تحتاج عملية تكوين الوعي لدى الأفراد إلى جهود متواصلة من المعلم وأولياء الأمور، و كذلك من وسائل الإعلام و غيرها من المؤسسات الاجتماعية، كما أنها عملية تحتاج إلى تخطيط علمي مدروس و إجراءات علمية ، حتى يمكن تكوين الوعي على أفضل نحو ممكن، مما يساعد على تكوين السلوك الصحي الرشيد نحو البيئة .[4]

7-تعريف البيئة : " تعرف البيئة في العلوم الاجتماعية بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع استجابة فعلية أو استجابة احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونباتات وموجودات وحرارة ورطوبة

---

[1] رشيد الحمد محمد سعيد صابريني، **البيئة و مشكلاتها** ،عالم المعرفة-المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت،1979،ص180.

[2] كسيرة أمينة ،**الاتصال والتربية البيئية الشاملة**،رسالة ماجستير،قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي،جامعة الجزائر3،2011،ص108.

[3] مآرب محمد أحمد المولى ،" مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات " ،**مجلة التربية والعلم** ،المجلد 16،ع03 ،جامعة الموصل ، 2009.

[4] كسيرة أمينة،**مرجع سابق**،ص77.

و في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية يعرفها احمد زكي بأنها كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية "[1]

8-تعريف التلوث: يعرف التلوث على انه ذلك التصريف المباشر أو غير المباشر نتيجة النشاط الإنساني المتمثل بالمواد والأبخرة والحرارة والضوضاء الصادرة إلى الجو والماء والأرض التي قد تكون مضرة بصحة الإنسان وجودة البيئة والتي تؤدي بالنتيجة إلى دمار وتلف الممتلكات المادية والتأثير والتدخل بالاستخدامات الشرعية للبيئة.

كما عرفه كل من porter/vander بأنه التغييرات الفيزيائية والكيميائية التي تحدث في العناصر الطبيعية وتغير من خصائصها فهما ينظران إلى التلوث كنوع من أنواع الضائعات الاقتصادية من خلال طرح المخلفات والمواد التالفة أو الضارة بالبيئة.فهي الإشارة إلى الاستخدام الجزئي غير الكفء للموارد الطبيعية "[2]

9-المشاركة الشعبية:

أصبح هذا المفهوم يتداوله الاجتماعيون والاقتصاديون والسياسيون وغيرهم وكلا يتناوله في نطاق تخصصه واهتمامه ويقع الكثيرون في الخلط بين مفهوم المشاركة ومفاهيم أخرى مثل العون الذاتي الجهود الذاتية وقد تناوله البعض تحت مسمى المشاركة الاجتماعية أو الأهلية أو الجماهيرية .

10-المشاركة الاجتماعية: تعني مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية ،مشاركة الفرد في المنظمات الطوعية وخاصة ما ينصب دورها على النشاط المجتمعي وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني [3]

خامسا: أهمية الدراسة: يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية

- يندرج موضوع البيئة من بين المواضيع الحساسة التي رغم أن الحكومات في العالم ومن بينها الجزائر سخرت جميع الإمكانيات المتاحة لتفادي كل ما من شأنه أن يعرقل ديمومة الحياة بدون مزايدات على الطبيعة من خلال المواثيق والمؤتمرات إضافة لم جاء به المشرع الجزائري من قوانين منظمة في هذا الشأن
- كما يمكن أن توجه هذه الدراسة الأنظار إلى علاقة الجمعيات بالأفراد داخل الحي.
- وكذلك توجه الدراسة الأنظار إلى واقع المشاركة الشعبية وميكانيزمات العمل للاستثمار في تحقيق سياسة وإجراءات من شأنها تحسين المحيط العام والحفاظ على البيئة .

سادسا: أهداف الدراسة: كل بحث من البحوث الاجتماعية أو غيرها لابد أن يرتبط بهدف معين ونحن في هذه الدراسة كانت أهدافنا مسطرة كالتالي:

- محاولة الإجابة عن التساؤلات التي تمت صياغتها في الإشكالية

---

[1] بشير ناظر حميد الجحشي ، **دراسات في علم الاجتماع** ،الجامعة المستنصرية ،كلية الأدب ،دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ،العراق 2014،ص16.

[2] شراف براهيمي، **مرجع سابق**، ص 97.

[3] علي ليله، **المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار النشر الإسكندرية، 2002، ص 16.

- رصد الصعوبات والعراقيل التي تعترض نشاط الجمعيات
- التعرف على الجمعية بالتوازي مع الفاعلين الاجتماعيين من خلال تجسيد الثقافة البيئية
- كما تسعى هذه الدراسة إلى فهم وتفسير المعطيات المتجسدة عموما في الأنشطة والبرامج التي جاءت بها ومدى فعاليتها في تحقيق الغاية التي دفعت إلى تأسيسها خاصة ما تعلق بالجانب البيئي

الكشف عن الجانب التنظيمي الداخلي للجمعيات، وطرق إدارتها ومستوى كفاءة القائمين على تأطيرها.
توضيح إمكانية الجمعية كونها منظمة اجتماعية وعن دورها في تحصيل تنشئة وتربية بيئية

سابع: الدراسات السابقة:

نهدف من خلال عرض بعض ما تم من دراسات سابقة حول المجتمع المدني عامة والجمعيات الأهلية خاصة إلي الإحاطة بالجهود التي بذلت من طرف الباحثين في ميدان النشاط الجمعوي والتطوعي من اجل تحديد الجوانب التي تم التركيز عليها ونالت اهتمامهم والجوانب التي لازالت تعرف نقصا في الاهتمام
ويتضح لنا أن الدراسات والبحوث حول المجتمع المدني، والحركة الجمعوية في الجزائر لم تحضي بالعناية اللازمة، خاصة في مرحلة معينة من تاريخ المجتمع الجزائري على عكس بعض الدول العربية والأجنبية؛ حيث نال موضوع المجتمع المدني والجمعيات الأهلية قسطا كبيرا من الاهتمام والأولوية من طرف الباحثين .

أ – الدراسة الأولى:

وهي أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون بعنوان" **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة"** من إعداد الطالب بركات كريم جامعة مولود معمري بتيزي وزو للسنة الجامعية 2013/ 2014.
حيث قام الباحث من خلال هذه الدراسة بتقسيم العمل إلى محورين أساسين ينطلق الأول في البحث عن أسس ومرتكزات مساهمة وفعالية التنظيمات المجتمع المدني على مستوى السياسات والجهود الإنسانية المتعلقة بحماية البيئة عمد إلى تحديد دوافع البروز المعاصر لمفهوم المجتمع المدني ،ثم بيان لأسس ومقومات ارتباط هذا المفهوم بقضايا البيئة (**الباب الأول**) ، ثم تعرض في (**الباب الثاني**)كجانب تفصيلي إلى الأشكال والصور العلمية لمساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة من خلال دوره كشريك وفاعل أساسي في التدابير أو من خلال دوره كقوة ضاغطة في مواجهة التدابير والأنشطة ذات التأثير المباشر على البيئة ،وتمحورت الإشكالية العامة للدراسة في: ما هي أسس ومقومات بروز المجتمع المدني كفاعل أساسي في حماية البيئة؟

وبناء على ما تضمنه موضوع البحث فقد اقتضت الدراسة الاعتماد على المنهج التحليلي والاستقرائي كمنهج مناسب لتتبع جوانبه و جزئيات بالتحليل ضف إلى استخد ام المنهج التاريخي لمعرفة تطور المفهوم أو تطور الأسس الفكرية للعلاقة بين الإنسان والنظم البيئية[1].

ب–الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير الموسومة ب:دور **الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية** من تقديم الطالب قريد سمير شعبة علم اجتماع التنمية بالمشاركة جامعة باجي مختار عنابة

قام الباحث خلالها اعتماد ستة فصول، تعرض فيها إلى اهتمامات الإنسان بالبيئة والتنمية بين الماضي والحاضر، وهذا تمهيدا للحديث عن الجهود الرسمية والعالمية في مجال الحفاظ على البيئة، فضلا عن علاقة المجتمع المدني بالعمل التطوعي، كما تطرق للحركة الجمعوية في الجزائر من حيث نشأتها والتطورات التي شهدتها بعد التحول نحو التعددية، مع التركيز بشكل أساس على الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث، كإحدى الجمعيات العاملة في الحقل الثقافي–البيئي، وهذا بالتعرف على أهدافها النظرية وممارساتها ونشاطاتها الميدانية، هذا وقد تم الاعتماد في هذا البحث على منهج دراسة الحالة كمنهج أساس ومجموعة تقنيات بحثية أخرى للتعرف على نشاطات الجمعية وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية، بأن الأهداف النظرية التي رسمتها الجمعية لنفسها لا سيما في مجال الثقافة البيئية قد عرفت محاولات لتجسيدها عمليا، لم تخل طبعا من جهة أخرى من بعض التعثر وبنسب مختلفة في بعض النواحي والنشاطات. المنتظر القيام بها[2].

ج–الدراسة الثالثة:

وهي رسالة ماجستير تحت عنوان **دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية –الجمعيات الوطنية البيئية للمناطق شرق–وسط–جنوب** .من تقديم الطالب مجاهد عبد الحليم شعبة علم اجتماع البيئة عن جامعة منتوري بقسنطينة للسنة الجامعية 2010/2009 .

تناول الباحث في هذه الدراسة عرض أهمية البيئة ومسار تفكير الإنسان فيها، لتليها الجهود الدولية الرسمية في مجال الحفاظ على البيئة من خلال المؤتمرات المدافعة عن البيئة .

كما تطرق إلى نشأة المجتمع المدني وربطه بالعمل التطوعي وبالخصوص الجمعيات المحلية نظرا لحداثة دورها في مجال الحفاظ على البيئة من حيث النشأة والتطور كما تم استخدام واعتماد مجموعة من التقنيات البحثية للتعرف على نشاطات هذه الجمعيات ، حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أن هذه الجمعيات عملت على تجسيد أهدافها النظرية عمليا في مجال الثقافة البيئية في بعض النشاطات المنتظر القيام بها

---

[1] بركات كريم ، **مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة** ، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون ، جامعة مولود معمري بتيزي وزو للسنة الجامعية 2013/ 2014.

[2] قريد سمير، **دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية**، رسالة ماجستير علم اجتماع التنمية بالمشاركة جامعة باجي مختار عنابة،2005/2003.

عن طريق الدور الفعلي الذي قامت به بالتنسيق مع مختلف الهيئات الفاعلة ومن أهم هذه النشاطات هي: التلوث البيئي،النفايات المنزلية،الصرف الصحي،تنظيف الشواطئ...)[1].

يندرج استخدامنا لهذه الدراسات على اختلاف مواضيعها وطرحها من حيث أنها تساعدنا في الإحاطة بالموضوع الخاص بنا كون هذه الدراسات اهتمت بمعالجة قضية البيئة بتوجهات وغايات خاصة على المستوى المحلي وحتى أنها تمت في أماكن مختلفة من الوطن على غرار منطقة القبائل ومدينة عنابة ...الخ)فأردنا أن تكون لنا دعامة في هذا المجال لتمدنا بمعطيات واقعية من شأنها إثراء الموضوع وإعطائه القيمة المرجوة

ثامنا: المنهج والتقنيات المستعملة:

1-المنهج المستعمل في الدراسة :

"ينبغي على الباحث أو الباحثة في العلم،أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي يستعملها في كل مرحلة من مراحله،والمقصود هنا هو منهجيته وانطلاقا من كون العلم في تطور دائم ،فلا ينبغي من جهة أخرى تصور منهجية مثالية أو نهائية.

فالمنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف محدد وعلى مستوى ملموس أكثر، فإن كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، ينص إذن المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما."[2]

"إن الأهداف المتبعة والمواد المتوفرة هي التي تحدد إما درجة التكميم أو المسعى الكيفي وعلى هذا اعتمدنا المزج بينهما للوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة

المناهج الكمية: تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة أو موضوع الدراسة

المناهج الكيفية: تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة و عليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها "[3]

المنهج الإحصائي :"إن المنهج الإحصائي في البحث العلمي هو عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات والمرتبطة بها وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها بشكل يقدم فيه الباحث عدد من

---

[1] مجاهد عبد الحليم، **دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية**، رسالة ماجستير علم اجتماع البيئة عن جامعة منتوري بقسنطينة للسنة الجامعية 2010/2009 .

[2] موريس انجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية –تدريبات علمية**، تر:(بوزيد صحراوي وآخرون)،دار القصبة للنشر،الجزائر ط2، 2006،ص، ص 98،99.

[3] المرجع نفسه، ص 100.

الاستنتاجات التي توصل إلى الأهداف المنشودة في البحث والدراسة " يمكن المنهج الإحصائي من التحليل الكمي القياسي للظاهرة المدروسة والاقتراب من الموضوعية والدقة والوصول إلى النتائج العلمية والابتعاد عن الأحكام الذاتية، وذلك من خلال تعاملنا مع الأرقام والنسب، فالمنهج الإحصائي هو عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات المتنوعة والمستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وقد يتم توظيف هذا المنهج في الدراسة من أجل محاولة الاقتراب أكثر من الموضوعية والدقة، وذلك باستخدام الكم ، بحيث يتم تحويل المعطيات و البيانات الكيفية الخاصة بالموضوع المتحصل عليها في الجانب الميداني(الاستمارة) إلى بيانات كمية، وبناء جداول بسيطة ومركبة يتم من خلالها الربط بين المتغيرات ربطا تفسيريا واضحا من أجل قياس وبناء المقارنات السوسيولوجية للوصول إلى تحليلي علمي و موضوعي

وعلى هذا الأساس ستتمحور دراستنا حول الرابطة الولائية للجان الأحياء بحي 05 جويلية 1962بمدينة مستغانم وعن دورها في إرساء ونشر قيم الثقافة البيئية بالأحياء التي تنشط على مستواها أو الأحياء التي تنطوي تحت مسؤوليتها وعلى اعتبار وجود العديد من الجمعيات الناشطة في هذا المجال ارتأينا ووقع الاختيار على هذه الأخيرة لإمدادنا بالمعلومات الكافية لبلوغ أهداف البحث.

تاسعا: النظريات المفسرة:

يشير عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز T. PARSONS إلى النظرية من حيث وظيفتها في البحث العلمي:"فالنظرية لا تصبح فقط ما نعرفه ولكنها تقول لنا أيضا ما نود معرفته ،أي أنها تمدنا بالمعرفة التي تبحث لها عن إجابة إذن النظرية لها قدرة فسيحة على التعامل مع المجال، وفي هذا الإطار سنتعرض إلى المقاربة النظرية التي نراها تنسجم أكثر مع متطلبات موضوع الدراسة. [1]

البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع والانتربولوجيا،وقد لعبت دورا هاما في تطوير النظرية السوسيولوجية بصفة عامة وفي كامل مجالات علم الاجتماع،وبلغت أوجها خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي الى درجة كثيرا من الناس بمن فيهم بعض أعلام علم الاجتماع الأمريكيين ،اعتقدوا بأن البنائية الوظيفية هي النظرية السوسيولوجية السائدة.

1- مفهوم البنائية الوظيفية:

"يقصد دوركايم بالاتجاه الوظيفي دراسة الظاهرة من حيث معناها ودورها في بنية المجتمع كله ،حيث أن الظاهرة الاجتماعية لا يفسرها إلا ظاهرة اجتماعية أخرى.

وتعتبر البنائية الوظيفية أهم نظرية في العلوم الاجتماعية في القرن العشرين حسب ما ذكره روبرت نزيت أما كنجزلي ديفيز،والفن جولدز فكان موقفهما هو أن البنائية الوظيفية كانت مرادفة لعلم الاجتماع.

[1] أكرم حجازي،**النظريات الاجتماعية-الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة**،كلية الآداب،الجمهورية اليمنية ،ب ت،ص03.

"ويرى راد كليف براون ،أن الوظيفية تعني محاولة رؤية الحياة الاجتماعية باعتبارها وحدة وظيفية.وإذا كانت وظيفية القرن التاسع عشر ترى أن المجتمع هو وحدة كلية وظيفية،فإن المعاصرة ترى أن المجتمع هو نسق.والنسق هو أداة تصورية يرى المجتمع على أنه يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة مع بعضها البعض تلك تتحد علاقتها في إطار الكل، بمجموعة من المبادئ التنظيمية التي تستند إلى التساند الوظيفي والتفاعل بين أجزاء النسق وبعضها البعض."[1]

1-1 مفهوم البناء:

رأى المفكر الانتربولوجي راد كلين براون أن كلمة "بناء"تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق أو الترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل الذي سماه بناء ،والعلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء التي تؤلف الكل تجعل منه بناءا متماسكا متميزا،والوحدات الجزئية المكونة للبناء الاجتماعي قوامها أشخاص يحتل كل منهم مركزا معينا ويؤدي دورا محددا في الحياة الاجتماعية.

1- 2مفهوم الوظيفة:

تشير "الوظيفة" غالبا إلى مساهمة الجزء في كل ما في المجتمع أو الثقافة،ووظيفة أي نظام أي الدور الذي يلعبه في الحياة الاجتماعية ككل ،ويعزى هذا المعنى إلى استعمال رواد الانتربولوجيا الحديثة رالف لينتون، وبراون وقد ذكر هذا الأخير أن الوظيفة الاجتماعية للدين،مثلا هي الحفاظ على تضامن الجماعة.

2-المقدمات المنطقية الأساسية للبنائية الوظيفية:

تركز البنائية الوظيفية كنظرية للمجتمع،على أربع مقدمات منطقية أساسية وهي:

أ - المجتمع نظام كلي:أي انه كل يتكون من أجزاء تعتمد على بعضها البعض

ب - هذا الكل النظامي يأتي بعد الأجزاء أي انه لا يمكن فهم جزء من أجزائه إلا بالإشارة إلى نظام المجتمع ككل

ج - إن فهم الجزء بالإشارة إلى الكل يتم بالنظر إلى أن الجزء يقوم بوظيفة من أجل المحافظة على الكل وتوازنه، وبذلك تكون العلاقة بين الجزء والكل علاقة وظيفية.

د - إن الاعتماد المتبادل بين الأجزاء في حد ذاته هو اعتماد وظيفي ،إذ أن الأجزاء تعزز بعضها البعض وتتطابق مع بعضها،وبهذه المطابقة المشتركة تعمل الأجزاء على المحافظة على الكل ،وتتجسد هذه المقدمات المنطقية بوضوح في نظرية تالكوت بارسونز.[2]

---

[1] شحاتة صيام،**النظرية الاجتماعية-من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**،مصر العربية للنشر والتوزيع،ط1،2009،ص48.

[2] بوربيع جمال، **الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي** ،مذكرة ماجستير علم اجتماع بيئي،جامعة منتوري قسنطينة،سنة 2010/2009 ص62،63.

"لقد وجهت مجموعة من الانتقادات للوظيفية عن علماء العهد القديم،أو حتى لدى علماء القرن التاسع عشر.لذا نجد أنه مع مطلع القرن العشرين،حاول أصحاب الوظيفية تحريرها من حبائل الفكر التأملي وانتشلوها من زيف المناقشات الفلسفية،وحاولوا ربط الظواهر الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي المنتظم وطبيعة تفاعله من خلال الثقافة والقيم".[1]

3-تطور نظرية البنائية الوظيفية:

شهدت هذه النظرية تطورات كبيرة وهذا من الرواد الأوائل إلى المفكرين المعاصرين وهذا وفق سياقين أساسين وها:

السياق الأول: ينسب إلى إميل دوركايم وتالكوت بارسونز وهو ما يعرف بالنظرية العامة للمجتمع ،حيث ينصب الاهتمام على تطوير نموذج للمجتمع أو النظام الاجتماعي،وكشف الطريقة التي ترتبط بها مختلف أجزائه،ويوجه الاهتمام في هذه الحالة نحو العلاقات بين الفرد والمجتمع وبين الأجزاء والمؤسسات التي تكون المجتمع،وبين نظام الشخصية والنظام الثقافي والنظام الاجتماعي من خلال منظور يؤدك التكامل التوافق.

السياق الثاني:هو استعمال الوظيفية كأسلوب بحث يزود الباحث بمجموعة من التوجيهات التي تقوده إلى طرح أسئلة معينة في دراسته لمشكلة أو مؤسسة محددة والتأكيد هنا على مؤسسات معينة على مستوى ما اسماه" **ميركون بالنظرية ذات المدى المتوسط**" القريبة من الواقع المعيشي والتي تربط بين الواقع الفعلي والنظرية العامة .[2]

"وحسب الوظيفية فالمجتمع مجموعة لا متناهية من البني وكل منها يقوم بوظيفة فإذا تساءلنا مثلا:لماذا بنية المجتمع الأسرية صغيرة ؟نجيب بأن المجتمع يحتاج إلى مثل هذا النوع من الأسر كونها تلبي حاجات ووظائف اجتماعي.إن الضبط الاجتماعي هو أية وسيلة يستعملها المجتمع للتحكم بسلوك الأفراد سواء عن طريق اللغة،الأعراف،التقاليد،فهذه العملية تمثل رقيب اجتماعي فالأفراد الذين يتكلمون لغة معينة أو يختصون بعادات وتقاليد و أعراف يصبحون تلقائيا مقبولين في المجتمع ومعبرين عن احتياجاته ووظائفه وضميره الجمعي"[3].

3-التنشئة الاجتماعية:

3-1 تعريف انطواني جيدنز:

عرفها هذا الأخير على أنها العمليات الاجتماعية التي يطور من خلالها الأطفال وعيا بالمعايير والقيم الاجتماعية ويكونون إحساسا متميزا بالذات،وعلى الرغم من أن عمليات التنشئة الاجتماعية تكتسي أهمية خاصة خلال الأطوار الأولى من الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتأخرة إلا أنها تتواصل بدرجة ما على مدار

[1] شحاتة صيام،**مرجع سابق**،ص 44.

[2] بوربيع جمال،**مرجع سابق**،ص 64.

[3] أكرم حجازي،**مرجع سابق**،ص36.

الحياة،وليس هناك كائنات معصومة من ردود أفعال الآخرين المحيطين بهم وتدفعهم ردود الأفعال إلى تعديل في كافة مراحل دورة الحياة.

3-2 تعريف د. حامد عبد السلام زهران

هي عملية تعلم وتعليم وتربية،تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد،طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية" .[1]

"فمن وجهة نظر دوركهايم الذي يقول انه منذ أن تصبح الحياة وسط المجتمع ضرورية ،يتوجب علينا الالتزام بعدد من القواعد .إذ أن للنظام الاجتماعي مقتضياته الخاصة.ويقتضي القيام بهذه الواجبات أن يكون "الوعي الجماعي"قادرا على انتاج رسالة تطبيع ونشرها.يحدد التلقي الجيد لهذه الرسالة تصرفاتنا .فنحن نمتثل لضرورات وتعليمات معينة كالتهذيب وآداب السلوك والاستقامة ويتجذر هذا القبول الشبه ضمني في التقليد وهو يؤدي دور المنظم.[2]

4- أشكال التنشئة الاجتماعية: للتنشئة الاجتماعية شكلان وهما

4-1 التنشئة الاجتماعية المقصودة: أي المحددة الأهداف بصورة مسبقة والمخططة والتي يستهدفها العمل التربوي،وتتم في المؤسسات التربوية الرسمية كالأسرة والمدرسة والعشيرة والقبيلة ودور العبادة،والتي تكون أكثر ما تكون بالمدرسة،وفي هذه المؤسسات تتحقق التنشئة التي أنشئت المؤسسة لتحقيقها،ويتطبع بالطابع التي يرغب المجتمع بها.

4-2 التنشئة الاجتماعية اللامقصودة: وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة المقصودة غالبا وفي المؤسسات السابق ذكرها ولكنها تكون أوضح ما تكون بالمؤسسات الإعلامية،والمنظمات الجماهيرية،ودون ذلك مما تريد الدولة تحقيقه من السلوك أو لا تريد. [3]

وخلاصة القول إننا نرى بناء على المعطيات المعرفية المذكورة سابقا أن مدخل البنائية الوظيفية التنشئة الاجتماعية هو مدخلا أساسيا ومهما لفهم الدور الفعلي للجمعية الولائية للجان الأحياء عبر نشاطاتها لحماية البيئة كتنظيم مؤسس هادف في نشر الثقافة البيئية في المجتمع ، ومنه تكريس الاهتمام بواقع البيئة في المجتمع المحلي أكثر، بعدما عرف هذا الاهتمام سواء في الإطار غير الرسمي أو الرسمي.

---

[1] بوربيع جمال،**مرجع سابق** ،ص122.

[2] جيل فيريول ،**معجم مصطلحات علم الاجتماع**،تر:(أنسام محمد الأسعد)،دار ومكتبة الهلال للنشر،بيروت،ط1،2011،ص152.

[3] بوربيع جمال ،**مرجع سابق**،ص 123.

الفصل الثاني

تمهيد

برزت الجمعيات كأحد أشكال التنظيمات الاجتماعية التطوعية، وتزايد الاهتمام بها مع تنامي دورها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى البيئية. حيث لعبت في البلدان المتقدمة دور الشريك لأجهزة الدولة وأرست تقاليد للتفكير واقتراح الحلول للمشاكل العامة،وعليه فقد مثل العمل التطوعي أحد الدعائم الهامة لتطوير وتنمية المجتمع الإنساني، فقد شكل الأفراد عبر التاريخ هيئات بطريقة طوعية تكونت نظمها من خلال عادات وأعراف، حتى إذا تبلور الفكر الإداري في العصر الحديث أصبحت هذه الهيئات مؤسسات ذات هيكل تنظيمي لجماعة بشرية تقوم على أساس فكري متجانس قادر على تحقيق أهداف مشتركة،وقد نال مفهوم التطوع الكثير من الاهتمام خلال السنوات الأخيرة، وأصبح له معاني متباينة من مجتمع لآخر باختلاف الدلالات الاجتماعية والثقافية، حيث تغير النمط المثالي لمفهوم التطوع خاصة في المجتمعات النامية ومنها المجتمع الجزائري ولو بشكل محدود، بفعل المتغيرات الاجتماعية التي شهدتها، كما أن العمل التطوعي أصبح أكبر من التطوع التلقائي الذي نشاهده في الحياة اليومية.

أولا: نظرة تاريخية عن الحركة الجمعوية

1-الجمعيات والظروف التاريخية التي نشأت فيها : تعتبر الجمعيات منظمات مستقلة مفتوحة أمام المواطنين للانضمام إليها بهدف خدمة مصلحة أو قضية أو التعبير عن رأي مشترك بوسائل سلمية تقوم على احترام حق الأفراد فالتأسيس يقوم على الحرية الاستقلال والاختيار الإرادي للفرد، والنشاط يقوم على التطوع والعمل العام أما الأهداف هي مصالح أو قضايا أو حقوق مشتركة. ولن يكون هذا إلا من خلال تجسيد الدور الايجابي لها من خلال التوفيق بين القوانين أو المراسيم الصادرة الخاصة بذلك و الانسجام بين ما تقدمه القوانين وبين ظروف ومقتضيات التطور لتجسيد تنمية اجتماعية وتوعية مجتمعية للمساهمة في خلق وتطوير إدارة محلية سليمة

2-تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر: لقد ارتبط ظهور المجتمع المدني بظروف تاريخية ساهمت هي الأخرى في نشأة ظاهرة الدولة الحديثة وكان لتواجد مؤسسات المجتمع المدني شرطين أساسيين يميزها عن ظواهر أخرى كالمواطنة والليبرالية والاقتصاد الرأسمالي وغيرها من الظواهر الأخرى ويمكننا تحديد هاذين الشرطين فيما يلي :

- قيام مؤسسات الدولة والفصل بينها وبين المجتمع وهي سيرورة تاريخية تعبر عن مستوى تبلور الوعي الاجتماعي الذي يميز مرحلة معينة من تطور المجتمع تشكيل المستويين السياسي والاقتصادي كحقلين لهما وجود مستقل نسبيا عن الآخر وقد برز هذا الشرط مع قيام الثورة الصناعية وتكوين الطبقة البرجوازية في أوربا الغربية وما شهدته من تطورات لاحقة .
- ظهور الفرق بين آليات مؤسسات الدولة والاقتصاد من خلال الممارسة المجتمعية والاستقلال النسبي لكل منهما وتباين وظائفهما وأهدافهما تبلور الفرق بين التنظيمات التطوعية مثل:" الجمعيات بمختلف أنواعها " المتكونة من مواطنين أحرار ينخرطون فيها بشكل إرادي والتنظيمات العضوية ذات الطابع التضامني التي ينتمي إليها الإنسان بفعل المولد "العائلة ،الطائفة ،القبيلة ." ظهور الفرق بين الديمقراطية التمثيلية في الدولة الليبرالية والديمقراطية المباشرة في التنظيمات الطوعية والمؤسسات الحديثة في المجتمع . مراحل سيرورة النشاط الجمعوي ابتداء من مرحلة السيطرة الاستعمارية من 1830 إلى 1962 والذي يمثل بداية تاريخ استقلال الجزائر وبداية مرحلة الدولة الوطنية والتي انتهت بأحداث أكتوبر 1988 والإعلان عن مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر والموسومة بالانفتاح السياسي والاقتصادي والتي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين :مرحلة العشرية

السوداء والتي شهدت أوضاعا سياسية وأمنية حرجة مما أدخل البلاد دوامة العنف ثم مرحلة ما بعد العشرية التي نعيشها حاليا .

3-الحركة الجمعوية من 1830 إلى 1962 :لقد كان اعتماد الجزائر مرتكزا على المؤسسات التقليدية التي عرفتها قبل تواجد الاستعمار الفرنسي المتمثلة في الزوايا والجماعات الدينية والعشائرية المختلفة التي باتت السلطات الفرنسية على دراستها وفهم أنظمتها وتسييرها واستغلالها كوسيلة للتحكم في المجتمع للسيطرة عليه. كما أن تكوين الجمعيات اقتصر في العشريات الأولى من الاستعمار على النخبة من الأوروبيين و في الميدان الفلاحي ووسط المعمرين سنة 1840 ، و كان ينعدم فيها التأطير القانوني،كما إن البعض منها كان يسيرها مدنيين وعسكريين أوربيين وكان يحكمها بدافع السيطرة وانطلاقا من وجهة عنصرية ،أما السكان المحليين كانوا يتميزون بوعي شعبي وروح جماعية عالية لاسيما في الأرياف وخاصة قبل سنة 1871 ، وقاموا بتشكيل تنظيم سري ممثل في " شرطية " يتكون من ست إلى اثني عشر عضو منتخبون من طرف الدواوير لديهم السلطة المطلقة في تسيير أمور المناطق الريفية كانت بداية ظهور الجمعيات حسب قانون الجمعيات الفرنسي الصادر بتاريخ 1901/07/05الذي يوضح كيفية إنشاء وتسيير الجمعيات وتم بالفعل تأسيس جمعيات مختلفة من رياضية، ثقافية و موسيقية وازدهرت في ظل أحكام القانون الاستعماري على الجزائر ووجدت تنظيمات تحمل الطابع الإداري تعمل على تنظيم نفسها على شاكلة المجتمع الأوربي . أما فيما يخص الأهالي الجزائريين فالتنظيمات كانت مقامة في المجال الرياضي والفني لكن كان الهدف من إقامتها ليس ترقية المستوى الاجتماعي ومحاربة الفقر بقدر ما كانت في صالح المستعمر الذي عمل على قيامها وكانت موجهة لخدمة شرائح اجتماعية خاصة . ثم ظهرت جمعيات ذات نزعة وطنية للنضال ضد المستعمر وكان هذا بعد ظهور جمعيات رياضية إسلامية التي أخذت بعدا رمزيا كانت الوجه المعاكس للجمعيات الرياضية التي أسسها الأوربيون وكانت كذلك واسطة للعمل الوطني الذي كان يترسخ شيئا فشيئا ثم ظهرت جمعيات دينية كانت منعوتة بالإسلامية وكانت تتميز عن الجمعيات بارز التمايز وهنا اتخذت منها السلطات الاستعمارية الحيطة من خلال التسمية والفعل على مسألة الهوية والحذر في التعامل معها ونذكر حركة الأخوة الجزائرية أسسها الأمير خالد وتحمل موقف سياسي ذو بعد ديني واعتبرها المستعمر خطر ووصفها بالتعصب الإسلامي . وقد شكلت هذه التنظيمات خطر على السلطات

الاستعمارية وخاصة نذكر جمعية العلماء المسلمين التي مثلت مدرسة حقيقية للوطنية بشمال إفريقيا آنذاك أما التنظيمات الأخرى فقد تداخلت مهامها مع المراكز الاجتماعية التي أوجدتها السلطات الاستعمارية التي سعت من خلالها لتنفيذ سياستها اتجاه الأهالي كأسلوب من أساليب الترغيب الوطنية . فبالرغم من أن تشكيل الجمعيات كان في إطاره القانوني وكانت الحرية المطلقة في ممارسة العمل الجمعوي إلا أن النظام الاستعماري نفسه كان العقبة أمام ممارسة الحريات في العمل الجمعوي مما يعكس أن القوانين هذه كانت في صالح الأقلية الأوروبية .لكن ما يميز الجمعيات الجزائرية الدور الذي لعبته في تأكيد الهوية الثقافية المتميزة عن الآخر الأوروبي المختلف ثقافيا وعقائديا ولغويا حيث استمر هذا الدور حتى بعد الاستقلال.

4-مرحلة الانفتاح وظهور المجتمع المدني: تكتسي هذه المرحلة مكانة هامة في تاريخ الحركة الجمعوية نظرا لأهمية الأحداث والتغيرات التي عرفتها الجزائر خلالها، ولعل أهم ما ميز هذه المرحلة هو ظهور مصطلح المجتمع المدني كمفهوم وكممارسة بعد مخاض عسير وصراع مرير على استعماله كوسيلة من طرف السلطة للانتقال والخروج من الأزمة الحادة التي كان يعيشها أومن طرف المعارضة للمطالبة بحقها في المشاركة في تسيير شؤون المجتمع .هذا الصراع الذي بلغ أوجه نهاية الثمانينيات من القرن الماضي وفيما يخص أحداث أكتوبر 1988 كما ذكرنا سالفا فتعتبر تتويجا لمجموعة من الحركات الاجتماعية التي عرفتها الجزائر منذ بداية الثمانينات حركة تيزي وزو 1980 حركة وهران1982 وحركة قسنطينة 1986 لكنها تميزت بدرجة من الشمولية، وانتهاك لحقوق الإنسان لم تعرفها البلاد منذ استقلالها دخلت الجزائر أثرها في أزمة حادة زادها عمقا فشل عملية الانتقال السياسي التي حاول النظام السياسي إنجازها بعد 1988 ليس على وهو المستوى الاقتصادي فقط، بتبني اقتصاد السوق، بل سياسيا كذلك بالمناداة بالتعددية السياسية والنقابية، الدافع وراء انتعاش العمل الجمعوي كتتويج للانفتاح السياسي المفروض من أعلى والقائم على التعددية التي تجسدت تشريعيا في دستور 1989 وقانون التنظيمات ذات الطابع السياسي لذات السنة[1]

[1] بن يحي فاطمة/ طعام عمر، " واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري"،**مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية**- جامعة الوادي ،ع 11 ، جوان2015، ص-ص،203 -204.

ثانيا– أسباب ظهور الحركات الاجتماعية المستحدثة:

"من خلال عرضنا السابق يتضح أن الحركات الاجتماعية عموما هي وليدة المجتمع الإنساني منذ نشوئه أما ظهورها على شكلها المؤسس والمنظم وسط المجتمعات الحديثة قد ارتبط بعدة عوامل نذكر منها:

- ❖ إن فشل سياسات التنمية التي سادت دول العالم الثالث خال السبعينيات وبداية الثمانينات من القرن الماضي والتي لم ترتق إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصاد المنشود ومن بين الأسباب التي دفعت بالحكومات إلى تشجيع إنشاء حركات اجتماعية مستحدثة تقوم على تضامن اجتماعي مؤسس تتجسد هذه الأسباب بشكل أكثر تفصيلي في:
- ❖ إن المداخل التنموية الواسعة النطاق التي قامت بها الحكومات لتحقيق التغير الاجتماعي لم تأت إلا بنتائج متواضعة
- ❖ أنه من الأفضل البدء بتنمية القدرات البشرية ولكن بشرط أن تبدأ هذه العملية بدعم المشاركة على المستوى المحلي والاجتماعي (الشعبي.)

- ❖ إن المشاركة المحلية الاجتماعية (الشعبية) لا تتجزأ؛ فلا يمكن تشجيع المشاركة على الصعيد الاقتصادي ومنها على المستويين السياسي والاجتماعي ، ومن ثم صار مصطلح المشاركة مرادف لمفهوم "التمكين والمساعدة على اتخاذ القرارات " بمعنى آخر إن سيادة الاتجاه نحو التحول الديمقراطي لا يمكن تحقيقه عمليا بدون وجود هذه الحركات الاجتماعية المستحدثة.

ومن بين الأسباب أيضا وأهمها بروز ظاهرة العولمة وما نتج عنها من عدم تكافؤ القوى بين دول العالم الرأسمالي ودول العالم الثالث وعليه عملت الكثير من الدول على دعم الحركات الاجتماعية المستحدثة والمتمثلة في المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني مما سمح بكثرة عددها ففي نهاية القرن الماضي شهد العالم ازديادا ملحوظا في عدد الهيئات الأهلية التطوعية حيث بلغ عدد المنظمات غير الحكومية في الثمانينات من القرن الماضي 50ألف منظمة وهيئة تعمل في مختلف الميادين التنموية، أما عدد المستفيدين من خدمات هذه المنظمات والهيئات فيمثلون حوالي 100 ألف نسمة في البلدان النامية.

وبذلك أصبحت هذه الحركات الاجتماعية المستحدثة في مقدمتها الجماعات والمنظمات غير الحكومية أحد أهم الجهات الفاعلة والتي تساهم بشكل نشط في عمليات التضامن الاجتماعي والتكافل وتحسين أحوال الفقراء وحماية الطبقات المهمشة والمستضعفة في المجتمع وتقديم المساعدات في الأوضاع الطارئة عند حدوث الكوارث والأزمات الطبيعية أو المفتعلة"[1]

ثالثا:القانون 06/12 المسير للجمعيات وشروط تأسيسها:

"بمقتضى القانون رقم 12-06 المؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل 12 يناير 2012 والمتعلق بالجمعيات

المادة 27:يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات ما يلي سنذكر البعض منها:

-هدف الجمعية وتسمية مقرها

-نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي

-حقوق وواجبات الأعضاء

-شروط وكيفيات انخراط الأعضاء وانسحابهم وشطبهم

- الشروط المرتبطة بحق تصويت الأعضاء

-قواعد وكيفيات تحديد المندوبين في الجمعيات العامة

أ- تعريف الجمعية من الناحية القانونية

يهدف هذا القانون إلى تحديد شروط و كيفيات تأسيس الجمعيات وتنظيمها وسيرها ومجال تطبيقها.تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجَمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محدودة أو غير محدودة ،ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني ،كما يجب أن يندرج موضوع نشاطاتها وأهدافها ضمن الصالح العام وان لا يخالف الثوابت والقيم الوطنية والآداب العامة والتنظيمات المعمول بها"[2]

[1] هامل مهدية، **مرجع سابق** ،ص9.

[2] **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**،الصادرة بتاريخ 15/يناير 2012، ع02 ،ص34.

"على العموم يرتبط النشاط الجمعوي بمطالب تعبر عن رؤى الأفراد لمجتمعاتهم، باعتبارهم هم من يعايشون واقعه ولذلك يمكن إبراز عدة وظائف للجمعيات نذكر منها:

- **دور الوساطة:** بين السلطات المحلية وحاجات ورغبات المواطنين، وذلك بحكم اضطلاعها بالواقع المعاش، وهو دور ايجابي يفضي إلى تجنب النزاع أو المشكل قبل وقوعه.

المشاركة في رسم الخطط التنموية: فالجمعيات تمثل قوة اقتراح، خصوصا على المستوى المحلي، وفي حالة توفر جمعيات متخصصة، تتكفل باقتراح خطط تنموية مثلى، أو اقتراح حلول مشاكل آنية.

- **الرقابة:** فهي جهاز رقابي بمعنى الكلمة، إذا افترضنا استقلالية نشاطها، تتكفل بمتابعة التطبيق الفعلي لما خطط، ومدى سلامة كل ذلك . وتمويليا تنظيميا وحتى زمنيا.
- **خلق قيم اجتماعية:** فهي ترسخ مثلا لقيم التعاون، والتضحية، والعمل التطوعي، ومختلف صور التضامن والتكافل الاجتماعي.
- **تعزيز سلوكات المواطنة والديمقراطية:** فهي فضاء حي لخلق وتعزيز المواطنة، وكذا ممارسة السلوك الديمقراطي بكافة صوره."[1] .

ب – مفهوم لجان الأحياء :

يذهب معجم العلوم الاجتماعية إلى تعريفها انطلاقا من تعريفه للجماعة على أنه لكي يكون للتعريف دلالته في التحليل الاجتماعي يجب أن يرتبط بنوع من البناء الاجتماعي المتكامل لا بمجرد

مجموعة من الأفراد. وتدعوا الحاجة إلى إيجاد تعريف عام للجماعة بغض النظر عن اعتبارات الحجم، بعد ذلك عامل متغير إضافي، ولا يتوقف تعريف الجماعة على قوة الروابط التي تربط أعضائها بعضهم ببعض فحسب، بل أيضا على الشكل النهائي لهذه الروابط، وتختلف التعاريف الاجتماعية للجماعة من حيث توجيه الاهتمام إلى نوعية الروابط التي تصل ما بين أعضائها،

[1] عزاوي حمزة،" **الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية والأداء التنموي**"،أستاذ علم الاجتماع جامعة أدرار،ص7.

فهناك فريق يهتم بهذه الروابط كوسيلة للاتصال بين الأعضاء و وهناك فريق ثاني ينظر إليها من حيث قيمتها المعيارية، وفريق ثالث ينظر إليها من خلال قيمتها الوظيفية"[1]

ج–التعريف بالرابطة :

تعتبر جمعيات الأحياء العيون الحقيقية التي لابد أن يرى من خلالها كل مسؤول غيور عن نظافة وجمال البلاد ،حيث أن الملاحظات والاقتراحات البناءة ليست نقدا لأي مسؤول وإنما هي مساهمة في بداية حل ملائم لتحسين ظروف معيشة سكان الولاية .

ومن ثم جاءت فكرة إنشاء رابطة تضم جمعيات الأحياء حيث بموجب القانون الأساسي رقم 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 تم تأسيس الجمعية المسماة رابطة الأحياء لولاية مستغانم،بحي 05 جويلية 1962.وذلك بتاريخ 2014/02/15 بحضور أكثر من 25 عضوا ممثلي في جمعيات أحياء على مستوى الدوائر العشر للولاية بحضور محضر قضائي وقد تحصلت على الاعتماد بتاريخ 2014/12/30 تحت رقم 65/14. ومنذ تاريخ الحصول على الاعتماد 2014/12/30 انطلق أعضاء المجلس وعلى رأسهم أحمد كوتشوك في العمل المادة 06/05 من القانون الداخلي(المنبثقة من القانون الأساسي)06/12

1–مهام أعضاء المكتب التنفيذي للرابطة محدد بمرسوم القانون السالف ذكره

2–يقصى كل عنصر من الرابطة إذا كان مجموع غيابا ته المتتالية في الاجتماعات يتجاوز 4 غيابات

3–يقصى من الرابطة كل عنصر لا يسدد اشتراكاته السنوية

4–يقصى من الجمعية كل عنصر لا يشارك ولا ينشط فيها وليس له دور فعال

5–يملك مكتب الجمعية الصلاحيات لتبديل الأعضاء الغير نشطين بأعضاء آخرين من

د– الهدف العام: ترمي من خلال هذا التواجد إلى إيصال انشغالات المواطنين بالحي للسلطات المعنية

[1] السعيد رشيدي،**لجان الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة**،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة،للسنة الجامعية 2008/2007،ص38.

كما تهدف إلى رفع الوعي البيئي بين الأفراد حول مشاكل البيئة والظروف المحيطة به وكذلك بناء قناة اتصال بين المجتمع وصناع القرار وتشجيع المشاركة الشعبية ،خلق شعور بأن الأفراد لهم الحق في التعبير عن مشاكلهم خاصة البيئية منها"[1]

استراتيجية العمل : تعمل الرابطة وفق رزنامة سداسية أو سنوية يتم من خلالها تسطير كافة الأنشطة من خرجات ميدانية للإشراف على عمليات التحسيس ،التشجير أو نظافة الأحياء وكذلك الإنارة وتتخذ الرابطة من أيام العطل المدرسية والأسبوعية كونها تكرس مبدأ العمل التشاركي والتطوعي والسماح لمختلف فئات المجتمع للمساهمة في حملات تطوعية للمحافظة على البيئة.

أما على مستوى مكتبها فهي متواجدة في الحي المذكور لتلقي ومتابعة سير عملها والاستماع إلى انشغالات المواطنين.

التنسيق مع الوسائل الإعلامية المختلفة للحصول على الدعم الإعلامي لنشاطاتها (ندوات ،حوارات عن طريق الإذاعة...الخ)

العمل من أجل فضاءات بيئية نقية وصحية من خلال تنظيف المحيط وتشجيره والاعتناء بنباتاته مساعدة المحتاجين والتوسيع عنهم خاصة في المناسبات والأعياد الدينية

تقوم الجمعيات المحلية أيضا بنشاطات التوعية الصحية والبيئية والمرورية للأطفال في المدارس وحتى للكبار في الشوارع ودور الثقافة...

رابع: مساهمة الجمعيات في حماية البيئة:

"تلعب الجمعيات البيئية كأحد التنظيمات الاجتماعية دورا بارزا في ترقية ثقافة المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة من الآليات والميكانيزمات التي يمكن توضيحها فيما يلي :

1- العمل التطوعي:

مفهوم التطوع في اللغة هو:ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه.

أما المفهوم الاصطلاحي للتطوع فهو:

[1] أنظر الملحق رقم 04 ، القانون الأساسي للجمعيات .

الجهد الذي يبذله أي إنسان لمجتمعه بلا مقابل للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الخدمة أو الرعاية للمجتمع.

والمتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذي يستخدم هذه المهارة لأداء واجب اجتماعي عن طواعية بدون توقع جزاء مالي في المقابل بالضرورة.[1]

كما يمثل العمل التطوعي مسلكا اجتماعيا مهما مستمدا من قيم وثقافة أي مجتمع للإشارة فانه يعتبر أحد ركائز المجتمع المدني حيث يقوم على المشاركة الايجابية لمختلف التنظيمات من خلال القيام بحملات تطوعية لنظافة وتزيين المحيط وغرس قيم التعاون وانجاز بعض الأهداف المتكررة العادية بالحياة اليومية للسكان مثل التشجير ،أعمال النظافة حيث تخضع مشاركة الأفراد في مثل هذه الأنشطة إلى الضغط المعنوي للإحساس بروح المسؤولية البيئة .

لاشك أن العمل التطوعي في المجال البيئي يتميز بصفتين أساسيتين تجعل منه عملا لا مناص منه في عملية التغيير الاجتماعي و هما :

- ارتباط قيمة العمل بغايته المعنوية والإنسانية
- قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه مع نفي أي مردود مادي يعود بالنفع على الفاعل لهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي في حقل الثقافة البيئية وحتى في غيرها لا تتأثر بانخفاض المردود المادي له وإنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه (الدينية،الاجتماعية،الأخلاقية ،الإنسانية

"و بخصوص العمل التطوعي نجد أن هيئة الأمم المتحدة قد تطرقت إلى تعريفه بمناسبة اليوم العالمي للتطوع الموافق للخامس من ديسمبر و ذلك لسنة 2008 في برامجها بأن ''العمل التطوعي هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير لأجر معلوم و هو عمل غير مهني يقوم بالأفراد من أجل مساعدة و تنمية مستوى معيشة الآخرين و المجتمعات البشرية بصفة مطلقة".[2]

أما" محمد عبد الحي نوح" فإنه يعرف التطوع بأنه الجهد الذي يقوم به الإنسان لمجتمعه بدافع منه،

[1] عبد العزيز بن علي المقوشي،**مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،1421،ص 6.

[2] وافي حاجة،"مساهمة المنظمات الغير حكومية في حماية البيئة"،**مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية**،مركز جيل البحث العلمي،لبنان، ع1،يناير2015، ص 67.

ودون انتظار مقابل له، قاصدا بذلك تحمل بعض المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسانية[1]

وترى **باتريسيا** أن التطوع هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل،من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة ،لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية.[2]

"يرى محمد عابد الجابري أن مسالة الطوعية من أهم سمات المجتمع المدني حيث ينضم المواطنون إلى مؤسساته وينسحبون منها بصفة إرادية أو شبه إرادية عكس المجتمع البدوي الذي تعتبر مؤسساته طبيعية ،حيث يولد الفرد منتميا إليها ولا يستطيع الانسحاب منها كالقبيلة والطائفة. وعليه فإنه لا يمكن أن نتصور أن المجتمع المدني يقوم بإجبار المواطنين على القيام بالأنشطة وتقديم الخدمات العامة أو أن يمنعهم عنها، لأنها أنشطة وخدمات تخضع للاختيار الحر، فالطوعية من التطوع الذي يعني حرية القيام لعمل ما."[3]

2-أهداف التطوع:"يمكن تحديد أهداف التطوع وفقا لجوانبه الأساسية الثلاث أهداف خاصة بالمجتمع المحلي ،أهداف خاصة بالهيئات الاجتماعية ،أهداف خاصة بالمتطوع نفسه

1-تخفيف المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى زيادة رضا الناس وإشباع حاجاتهم .

2-المشاركة في الأعمال التطوعية يسهل الفهم المشترك واتفاق الأغلبية حول المشاكل الأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع

3-تعزيز العمل التطوعي يقود إلى التفاهم حول أهداف مجتمعية مرغوبة

4-اهتمام المتطوع بأهداف اجتماعية مرموقة يوجه طاقاته بعيدا عن الانحراف.

-كثير من الاحتياجات الاجتماعية للفرد يتم إشباعها من خلال إحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرون —والإحساس بالانتماء إلى إحدى المؤسسات التي تلقى تقدير في المجتمع.

---

[1] http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=342

[2] مدحت محمد أبو النصر،**إدارة منظمات المجتمع المدني**،ايتراك للنشر والتوزيع،القاهرة،ط 1، 2007،ص21.

[3] عبد الله بوصنوبرة، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** ،أطروحة دكتوراه،2011/2010،ص69.

3-فوائد العمل التطوعي على الفرد والمجتمع

1- يعتبر تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي.

2-يعطي المتطوع الشعور بالراحة النفسية.

3-يجعل الفرد المتطوع يكتسب أصدقاء جدد.

4- العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.

5-شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.

6-زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.

7-القضاء علي أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.

8-التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع"[1]

خامسا: المشاركة الشعبية والعمل التطوعي

"المشاركة الشعبية هي عنصر هام في أحداث التنمية، فلقد وصفتها الأمم المتحدة في تعريفها للتنمية كأحد الركائز الأساسية لإحداث التقدم الاجتماعي والتنمية ويرى بعض علماء الاجتماع أن مكانة الفرد في المجتمعات النامية تتحدد على أساس الوظيفة أو المنصب الذي يشغله، أما في المجتمعات المتقدمة فإن مكانة الفرد تتحدد على أساس الدور الذي يلعبه لخدمة المواطنين، ومدى مشاركته في أعمال مجتمعه والنهوض به، فالمشاركة الشعبية بهذا المعنى تكون عنصر هام من عناصر التقدم، وتكسب الفرد مكانة في المجتمع. ويمكن القول أن النشاط الجمعوي عبر آلية المشاركة الشعبية في ولاية مستغانم يشهد نوعا من الكثرة والتطور، ففي مجال تنظيف المحيط وتشجيره نلاحظ أن العديد من الأهالي في الكثير من الأحياء السكنية يقومون وبتأطير من الجمعيات على مختلف أنواعها

بحملات لتنظيف وتزيين الأحياء السكنية وكذا الإعتناء بالمساحات الخضراء في أحيائهم بغرس الأشجار فيها وسقيها والاعتناء بها، وإضافة إلى هذا النشاط هناك المشاركة في جمع الأموال

[1] محمد عبد الفتاح محمد، **ممارسة تنظيم المجتمع في الاجهزة والمنظمات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2003، ص 185.

اللازمة للتبرع به للمحتاجين في المناسبات المختلفة، كما تظهر المشاركة في رفع الانشغالات للمسؤولين المحليين ،فمشاركة أعداد كبيرة من الأفراد والأهالي في جمعيات الأحياء السكنية من شأنه أن يأتي بنتيجة، وللمشاركة الشعبية جملة من الخصائص والأهداف الواجب توفرها من أجل فاعلية أكبر.

سادسا :خصائص وأهداف المشاركة الشعبية:

لتحقيق مشاركة فعالة خاصة لإحداث التغيير والتنمية بالمجتمع يجب أن تتم المشاركة بما يلي:

- رسم خطة واضحة من أجل القيام بعمل منظم من قبل مؤطري هذا العمل التشاركي التطوعي
- تعاون الأفراد مع بعضهم بشكل جماعي تطوعي من أجل إشباع احتياجاتهم المشتركة حسب الأولويات.
- ضرورة تحفيز السلطة المحلية من أجل المشاركة والمساعدة المادية والمعنوية للمشاركين في العمل التطوعي.
- تحفيز أكبر قدر ممكن من الأفراد من أجل إعطاء قوة للعمل التطوعي التشاركي.
- ضرورة وضع برنامج أسبوعي أو شهري لهذا النوع من العمل من أجل تعويد الناس عليه والتعريف به وجعله مبادرة دائمة."[1]

سابعا: ميكانيزمات الإقناع في العمل التطوعي وتحقيق الوعي البيئي:

أ – دور الإعلام:

يأتي دور الإعلام في العمل التطوعي الخيري في مقدمة الأدوار الفاعلة في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي وأهميته،وذلك من خلال قدرته على إحكام السيطرة على الأفراد عبر قناعات فكرية وثقافية واجتماعية بضرورة العمل في ظل تعدد وسائله وقدرته على المعالجات النافذة إلى النفوس وزراعة الثقة حيث يتمكن الإعلام من ترسيخ قيمة العمل التطوعي بفكر وعمق وايجابية.

[1] إسماعيل محمد الأفندي، دراسة حول **دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب مدارس مرحلة الثانوي**،جامعة القدس، ص 8.

وقد أضحى من السهولة واليسر اليوم وفي ظل الثورة في مجال الاتصالات مما حول العالم إلى قرية صغيرة ،وهذا يعني قدرة الإعلام على تفعيل دور المشاركة على أوسع نطاق وفي مدة زمنية قياسية [1]

وسائل الإعلام:

إن التطور السريع وتعقد المجتمعات المدنية العربية البسيطة وظهور المدن الكبيرة مع نهايات القرن الماضي وما تلاها وتشابك مصالح المجتمعات فضلاً عن المصالح الفردية، أدي ذلك إلى تغير نمط الاتصال بين أفراد المجتمع، وانتشرت وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية، وتطورت وسائل وتقنية بث التأثير المعرفي والعلمي، فاستخدمت وسائل الإعلام العامة والمشهورة والتي أهمها:

وسائل مقروءة :صحافة، مجلات، كتب، كتيبات، ملصقات، نشرات

وسائل مسموعة :راديو، أشرطة، محاضرات، خطب، ندوات، مؤتمرات

وسائل مرئية :تلفزيون، معارض، إنترنت، أفلام، قنوات فضائية متخصصة، رسائل الهاتف الجوال وبملاحظة نتائج استخدام الرسالة الإعلامية الموجهة عبر وسائل الإعلام العامة وتقنيات الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وتقنيات الوسائط المتعددة بالهاتف الجوال والشبكات العنكبوتية (الانترنت)،فإنه يظهر جلياً التمايز النسبي لكل وسيلة إعلامية لإحداث الاستجابة و التأثير المرجو من الرسالة الإعلامية الموجهة على الفئة المستهدفة، ومن ناحية أخرى، يكاد الملاحظ أن يجزم بان التطور الإعلامي المتواكب مع توفر تقنيات الاتصال الحديثة لن يقف، و لن يقف تطور أدوات وتقنية وأسلوب رسائله الإعلامية، ولن تنقطع حاجة الإنسان للإعلام وصناعته والاستثمار فيه. [2]

فمن واجب وسائل الإعلام التوجه إلى الناس وتوعيتهم بالمشاكل البيئية من خلال موادها وأفلامها وإعلاناتها التي تعرضها سواء كانت في الإعلام المرئي أو المسموع أو المقروء بحيث تكون موجهة من أجل زيادة الوعي والثقافة البيئية وهذا ما أكد عليه مؤتمر تبليسي 1977،حيث أن المهمة التي

[1] عبد العزيز بن علي المقوشي،**مرجع سابق** ،ص7.

[2] وقائع المؤتمر الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة،**مرجع سابق**،ص04.

تضطلع بها وسائل الإعلام هي تحريك الاهتمام الجماهيري وبلورة رأي عام قادر على التصدي لها.[1]

فالإعلام البيئي هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينه تجاه البيئة وقضاياها.[2]

ب – **دور الأسرة**:العمل الخيري هو جزء مهم في نفسية المنتمين إلى هذه الجمعيات وبما أن مسؤولية الأسرة تبقى التحدي الأكبر في بلورة هذا العمل وهذه الروح التي يمتلكها ابنها منذ السنوات الأولى وحتى البلوغ وبالتالي فهي تستطيع أن تنمي فيه روح العمل الجماعي وروح البذل والتضحية والعطاء ومن خلال كذلك ما يلي :

- ✓ التربية بالقدوة: حيث أنها الأكثر تأثيرا في الأفراد الصغار وهم يرون آباءهم وأمهاتهم يقومون ببعض الأعمال الخيرية التي تترك لديهم الانطباع الحسن والتطلع إلى تقليدهم
- ✓ الدافع الخفي للانخراط في الجمعيات الخيرية كثيرا ما يكون شعورا بالانتماء للمجتمع وهو ما يسمى بالوطنية ومن هنا فتأسيس العمل الخيري وحب الخير وبذل المعروف في نفوس الصغار يولد لديهم الشعور بالامتنان للبيت الذي رباهم
- ✓ التشبع بمقاصد الشريعة الغراء في حث الأفراد على أهمية التعاون والتكافل.
- ✓ يمكن للأسرة أن تدرب صغارها على العمل التطوعي من خلال بعض الترتيبات والتنظيمات الداخلية على سبيل المثال وضع حصالات الإحسان من المصاريف الشهرية.[3]

ت–**دور المؤسسات التعليمية**: تعتبر مشاركة الطلاب بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية والعمل التطوعي، فالمشاركة تساعد هؤلاء الطلاب على:

---

[1] بشير ناضر حميد الجحشي،**مرجع سابق**،ص42.

[2] وقائع الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية،**مرجع سابق**،ص 4.

[3] عبد الكريم بكار،**ثقافة العمل الخيري–كيف نرسخها وكيف نعممها** ،دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ،القاهرة،ط1، 2011،ص 30.

- ✓ اكتساب المعلومات بشكل وظيفي عن النشاط الذي يقومون به.
- ✓ اكتساب مهارات يدوية عن طريق استخدام الأجهزة و الأدوات و المواد.
- ✓ تنمية مهارات التفكير العلمي مثل الملاحظة الدقيقة، و القياس، و جمع البيانات، و التمييز، و التنظيم، و التصنيف اكتساب مواقف و عادات و قيم مرغوب بها كالتأني في استخلاص النتائج و تقدير توازن الطبيعة و احترامها، و تقدير الجهود التي تبذلها المؤسسات الرسمية و الأهلية في خدمة البيئة و من الأنشطة النافعة التي يمكن أن يشارك فيها المتمدرسون:

- ✓ حملات النظافة داخل المدن و على الشواطئ.
- ✓ غرس الأشجار و رعايتها و قطف الثمار.
- ✓ الاحتفال بالمناسبات البيئية مثل يوم الشجرة ، و يوم البيئة و غيره[1].

ثامنا: أبعاد العمل الاجتماعي :"هناك إستراتيجيتان للعمل الاجتماعي وهما:

- **إستراتيجية الإقناع**:وترى أن المصلحة العامة لكل فئات المجتمع مشتركة ولذاك فإنه من اليسير أن يتم الاتفاق بين المواطنين وبعضهم من خلال أسلوب الحوار والإقناع
- **إستراتيجية الصراع**:ترى أن المصلحة تختلف من جماعة لأخرى ومن ثم فإن الصراع لا يمكن
- استبعاده من الحياة الاجتماعية.ولذلك تعتمد هذه الإستراتيجية على أسلوب الضغط وإبراز نقاط القوة".[2]

1. واقع العمل الجمعوي ومكانته الاجتماعية في الجزائر:

""في البداية يمكن اختزال واقع الحركة الجمعوية في الجزائر بعد الطفرة الهائلة في أعقاب التحول الديمقراطي وصدور قانون الجمعيات رقم 90/31 بكلمة تراجع أو انتكاسة العمل الجمعوي

[1] كسيرة أمينة،**مرجع سابق**،ص136.

[2] هناء الجوهري وآخرون،**البيئة والمجتمع–دراسة اجتماعية وانتربولوجية ميدانية لقضايا البيئة و المجتمع**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1،1995،ص39.

وزوال الزخم الكبير الذي عرفته، سواء على المستوى الكمي أو النوعي، وبذلك أصبحت الدولة تتدخل في الأنشطة الاجتماعية، على مصادرة العمل الخيري لتعود إلى احتكاره من جديد بحجة عدم استغلال

العمل الخيري للأغراض السياسية و ضبط الأوضاع الأمنية.

وفي دراسة قام بها الباحث **عمر دراس** حول 446 جمعية وطنية شملت24 ولاية جزائرية ونشرتها المؤسسة الألمانية" فريديش إيبير "تحت عنوان" الظاهرة الجمعوية في الجزائر "خلص إلى أنها لا تستجيب للمعايير الدولية الواجب توفرها في عمل الجمعيات، لهذا فهي ظاهرة سطحية وبسيطة، لأنها من الناحية السوسيولوجية مثلا ليس لها أي تأثير لا على المجتمع ولا على السلطة وأصحاب القرار، لهذا استخلص الباحث وجود ثلاث أصناف من الجمعيات هي:

الصنف الأول: يمثل في الجمعيات المطلبية والدفاعية، وهي قليلة العدد وتتعرض للمراقبة المشددة والقمع ومختلف الضغوط من طرف أجهزة الدولة ،مثل جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة وقضية الأمازيغية والجمعيات الدينية ....الخ.

الصنف الثاني: يتمثل في الجمعيات التي لها أهداف محددة أي التي تضم شرائح مجتمعية أو مهنية خاصة وضيقة مثل نوادي التنس والفروسية وفئة المتقاعدين أو خريجي معهد أو مدرسة معينة...الخ، وهذه النوادي لا تمثل أي خطر على الدولة، لذا فهي لا تتعرض لمضايقات تذكر.

الصنف الثالث: وهو الأكبر عددا من الجمعيات، لأن عملية تأسيسها ليست صعبة كثيرا نظرا لارتباط مؤسسيها بالإدارة ،حيث تنشأ بمبادرة أو إيجاز منها، فتقوم بالتعاون مع السلطات وتأييدها وتتمثل في جمعيات أولياء التلاميذ...الخ، وهي لا تظهر إلا في بعض المناسبات والمواعيد التي تطلبها فيها السلطة حتى أن بعض هذه الجمعيات ناطقة باسم السلطة أكثر من تمثيلها للمواطنين.[1]

2. معوقات العمل الجمعوي في الجزائر:

[1] عبد الله بوصنوبرة، **مرجع سابق**، ص112.

رغم أهمية الوعي بالدور الذي تلعبه الجمعيات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته وتحسين ظروف المجتمع ،إلا أن هناك عراقيل لا تزال تعيق دور الجمعيات و تحد من مساهمتها في القيام بدورها ويمكن أن نلخصها في:

يرى بعض الباحثين أن القوانين العربية للجمعيات من أهم معوقات العمل بحيث أن الإجراءات الإدارية في كثير من الأحيان هناك تماطل في الرد على تحقيقات حول الأعضاء والأهداف أو تجاهلها في الآجال المحددة على العكس ما هو عليه في البلدان المتقدمة تبدأ الجمعيات بمجرد إعلام أو إخطار الجهات المعنية والإدارة الوصية ،وتعد لبنان الدولة العربية الوحيدة التي تعمل بهذا المبدأ.

تصعب قوانين الجمعيات من انخراط المتطوعين في العمل الجمعوي بسبب التعقيدات الإدارية والإجراءات الأمنية الاحترازية الكثيرة حولهم وخاصة الفئات التي نجد لديها تدني الوعي السياسي والثقافي ،مما يبعدهم عن الإسهام والمشاركة في إيجاد الحلول لمشاكلهم وتسوية وضعيتهم مما يؤدي إلى النقص الكبير للأعضاء المتطوعين وانسحابهم.

- ✓ من أبرز التحديات الأخرى التي تواجه العمل الجمعوي في الجزائر تحديا يمكن اعتباره مفصلي وهو المتعلق بسعي العديد من الأطراف والمؤسسات وعلى رأسها السلطة السياسية القائمة احتواء جمعيات المجتمع المدني أو على الأقل منافسة أدوارها وهو الأمر الذي ينعكس سلبا فيما يتعلق باحتفاظ الجمعية بشخصيتها والقيام بمهامها. إذ يلاحظ في سياق التجربة الجزائرية هيمنة الأجهزة البيروقراطية على العمل الجمعوي وسجنه في سياق إستراتيجيات كثيرا ما تكون محدودة لا سيما عندما لا يتم احترام ضوابط العمل الجمعوي وخلطه مع العمل السياسي، فقد لاحظنا مثلا وخلال مواعيد انتخابية سابقة ظهور مبادرات لا يمكن تصنيفها البتة على أنها مبادرات بريئة،حاولت تعبئة وتوجيه العمل الجمعوي لتحقيق أهداف إنتخابية زائلة، إذ بمجرد انتهاء المواعيد الانتخابية تنتهي معها الدعاية التي رافقت تلك المبادرات.[1]

[1] بن يحي فاطمة/ طعام عمر، **مرجع سابق**، ص9.

- ✓ المشكل الآخر الذي يعيق العمل الجمعوي هو إشكالية التمويل ونقص المقرات أو ضيقها وغياب الإمكانيات المادية والتجهيزات الضرورية للعمل الجمعوي، فالتمويل يعد أهم ركائز الفعالة للعمل الجمعوي ويضمن استمرارية نشاطها وبرامجها التي تتبناها وكذلك قدرتها على التخطيط الجيد للسنوات القادمة لقيامها بالأنشطة والبرامج التي تعهدت بها أمام جمهورها المستهدف . كذلك غياب الثقافة الجمعوية أو المدنية لدى إطارات الجمعية نفسها .ونقص الكفاءة التنظيمية وخاصة
- ✓ افتقادهم للتكوين المتخصص في التسيير الإداري والمحاسبة وتخطيط البرامج وإعداد الملفات الخاصة بطلب التمويل و خاصة المتعلقة بالهيئات الدولية التي تشترط الملفات الدقيقة.

إضافة إلى علاقة الجمعية بالدولة يسودها التوتر وانعدام الثقة بين الطرفين خاصة بين الحكومة

والجمعيات التي تحاول وتسعى للحفاظ على استقلاليتها أمام تدخل أجهزة الدولة والوصاية على مجتمعاتها ومنها الجمعيات حتى بعد الانفتاح المظهري وقد تجلى هذا التصور في شكل قانوني وفي شكل ممارسات سياسية إدارية أو غير قانونية تستند على المنطق الاحتكاري لكل شيء في المجتمع ،ولهذا لا تسمح الدولة العربية بحرية التعبير والتنظيم بالشكل الذي يطلق المبادرات الفردية والجماعية البناءة .[1]

- ✓ ضعف مساهمة النساء والفتيات في العمل التطوعي ولاسيما في الدول النامية، وربما يعود ذلك إلى تأثير منظومة القيم الاجتماعية التي تحد من المشاركة الفاعلة للمرأة وخاصة في تولي المناصب القيادية أسوة بالرجل. حيث تؤكد العديد من الدراسات أن مساهمة النساء في النشاط الاجتماعي والاقتصادي تعد من بين مؤشرات تقدم المجتمع، بل إن هناك آراء ترى أن أي خطة تنموية، لا بد أن تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع.[2]

[1] بن يحي فاطمة/ طعام عمر، **مرجع سابق**.، ص10.

[2] أحمد ابراهيم ملاوي،"أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**– المجلد 24 ، ع02،2008،ص 12.

3. العوامل التي تساعد على نجاح الجهود التطوعية:

1- التنسيق بين الجهات العاملة في مجال العمل التطوعي حتى تتفادى الازدواجية والإتكالية التي قد ينعكس أثرها على العمل التطوعي.

2 - التخطيط المسبق والتنظيم الدقيق لأنشطة العمل التطوعي، بحيث يقوم على أساس علمي يعود نفعها على أفراد المجتمع المحتاجين وما أكثرهم في زماننا الحاضر.

3 - العمل على جذب الكفاءات لنادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات التطوعية حتى يسهموا بأفكارهم ومهاراتهم في تطوير العمل التطوعي ورفع مكانته.

4 - الاهتمام بالتدريب والإعداد المهني للعاملين في مجال العمل التطوعي، فهم يقومون بمهمة إنسانية مهمة، ولهذا يجب على العاملين في هذا المجال أن يتحلوا بالمهارات العالية والدقة والانضباط

5 - الاستفادة من تجارب الجمعيات الخيرية التطوعية في البلدان الأخرى والاستنارة بخططها وروادها لتطوير العمل التطوعي والارتقاء به.[1]

4. سبل تطوير الحركة الجمعوية:

"تطمح المجتمعات النامية عامة والعربية خاصة وتسعى لتنمية وتعزيز دور تنظيمات المجتمع المدني وجمعياته، وذلك بإخراجها من الوضعية اللاوظيفية التي تعيشها، بل المأزق الذي يعيق حركتها، وأول مظاهر هذه الوضعية هو التبعية والارتباط بغير الفئات التي من المفروض أن تستهدفها بالنشاط.

وكذلك نقص الوعي بأهميتها وفقر الإمكانيات والوسائل اللازمة للعمل الجمعوي...الخ. وقد تم التطرق سابقا إلى الكثير من معوقات الحركة الجمعوية، فما هي سبل إيجاد الحلول لتفعيل دور هذه الحركة؟.

إن معالجة هذه المعوقات ليست أمرا بسيطا لكن يجب أن يدخل ضمن خطة وإستراتيجية شاملة تبدأ بالأسرة والمدرسة ثم الإعلام والمؤسسات الأخرى، بل أبعد من ذلك فإن الأمر يتطلب تغييرا في الثقافة السائدة، وأنماط التفكير المهيمن على المجتمع، ولهذا فإن الباحثين في توجههم لإيجاد طرق الخروج من مأزق المجتمع المدني في بلداننا، لا يختلفون في الإشارة إلى الأطر المتضمنة

[1] صالح بن محمد الصغير،**الجهود التطوعية وسبل تفعيلها**،جامعة الملك سعود،الرياض،ص18.

لأبعاد النشاط الجمعوي وجوانبه المعيقة، وهي الإطار السياسي والقانوني والإطار الثقافي والإطار الاقتصادي والاجتماعي وأن أي حل لإشكالية ضعف دوره هو في إزالة مختلف العوائق المذكورة، وتحسين هذه الأطر كشروط أساسية لنجاعة وفعالية المجتمع المدني.[1]

أ. الإطار السياسي:

يتمثل أساسا في طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني، بمعنى كيف تنظر المؤسسات الرسمية وأجهزة الحكومة للجمعيات وللمنظمات غير الحكومية بمختلف أنشطتها وميادينها. ويتم التعبير عن هذا الإطار الهام ولو نسبيا ونظريا من خلال المواد الدستورية التي تتيح التعددية وحرية التعبير والتنظيم والنقد، وبشكل عام تضفي على الحياة السياسية الطابع الديمقراطي، لما للديمقراطية من علاقة عضوية مع المجتمع المدني كما سبق ورأينا. كما يلعب الإطار السياسي دورا مهما في فعالية المجتمع المدني ووضع العلاقة بينه وبين الدولة موضع الندية والاستقلالية، من خلال الاعتراف والاقتناع لدى المسؤولين بالحركة الجمعوية كقوة اقتراح ومشاركة في الحكم ، مع وجوب معاملة جميع التنظيمات الجمعوية بمساواة، ، دون التمييز على أساس الموالاة للسلطة وتغطية أخطائها، إضافة إلى هذا فإن سلوكات الدولة ومقاربتها الأمنية يجب أن تنتهي لأنها هي سبب انخفاض وضعف عدد المتطوعين، نظرا للخوف من القمع البوليسي للاعتقاد بأن التطوع نوع من أنواع المعارضة. وعليه فإن الدور المنوط بالدولة والنظام السياسي جوهري في نهضة المجتمع المدني وتفعيل دوره وقيامه بوظائفه وواجباته في ظل تغيير الظروف الداخلية والخارجية.

ب.الإطار القانوني:

تعتبر القوانين في الوطن العربي ذات فلسفة وأهداف رقابية قريبة إلى الوصاية والسلطوية أكثر مما هي ذات فلسفة تعاونية وتشاركيه ترمي لعلاقات تكامل بين الطرفين لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، لهذا تطالب معظم الجمعيات من المشرعين والدولة أن تعدل أو تغير القوانين الخاصة بها، وتكييفها مع التحول الديمقراطي الحاصل ومع المعطيات التي تسود المجتمع، ومن بين العناصر أو المواد المطلوب تغيير هي الترخيص المسبق من طرف الإدارة قبل القيام بأي نشاط خيري أو عمل للصالح العام وكذلك توضيح المواد التي تقود إلى حل الجمعيات التي تقوم بأعمال ضارة بالمصلحة الوطنية، وذلك لحمايتها من التعسف الإداري. إن المناخ القانوني

[1] عبد الله بوصنوبرة،**مرجع سابق**،ص 88.

الملائم والذي يحترم حرية الجمعيات ويسهل عملية التمويل سواء الداخلي أو الخارجي ويشجعها على المشاركة في تعبئة المواطنين دون الخوف من المتابعات... هو الضمان لتطور المجتمع المدني وتنظيماته والقيام بما ينتظره منه المجتمع من تغطية للعجز والنقائص التي تعترض الدولة والتنمية.

ج. الإطار الثقافي والاجتماعي:

هو ركن بالغ الأهمية في نجاح أو فشل العمل التطوعي والجمعوي ووجود المجتمع المدني نفسه، فالمناخ الثقافي ونمط التفكير والعقلية السائدة وبالتالي نوع العلاقات الاجتماعية التي تربط أعضاء المجتمع تقود إلى مجتمع مدني قوي ومستقل ومؤثر، أو إلى مجتمع مدني تابع وهش تغلب عليه الممارسات التقليدية والسلوكات القبلية والعشائرية، التي لا تمت بصلة إلى الثقافة المدنية وروح التسامح واحترام الاختلاف إلى جانب تفشي الخرافات والاتكال على الدولة وتقديس الزعامة الفردية وغياب التفكير العلمي والنقدي، وضعف قيمة العمل والتطوع وروح المبادرة لدى الأفراد في المجتمع التقليدي.والثقافة المدنية اللازمة لتفعيل وتطوير المجتمع المدني تتضمن الإيمان بالسلوك التنظيمي والفكر المؤسسي وهذا يتطلب قيام الأسرة والمدرسة ومنظومة الاتصال والإعلام والمساجد بالدور التوعوي لبلورة ثقافة تتلاءم وروح التطوع والاعتماد على الذات من أجل الصالح العام.إن الإطار الثقافي والاجتماعي هو الوعاء الشامل الذي يحدد ويوجه الممارسات والأفعال لأفراد المجتمع ككل بشكل عام، ومنه تنبع سلوكات الفاعلين الجمعويين بشكل خاص، لأنه الإطار المرجعي لكل القيم، فإذا كانت هذه القيم تتلاءم والمقومات التي تميز المجتمع المدني، فإنه سيقوم بأدواره كلها بشكل أكثر فاعلية وتأثير. ولنجاح الإطار الثقافي والاجتماعي في دعم المجتمع المدني يجب أن يكون مستوى التعليم والصحة والسكن في درجة لا بأس بها، ففي البيئة التي تسودها الأمية والأمراض... لا يمكن توقع وجود مجتمع مدني قوي، وهذه الظروف مرتبطة بإطار آخر وهو الإطار الاقتصادي.

د. الإطار الاقتصادي:

يعتبر التطور والنمو الاقتصادي عامل مساعدا وداعما أساسيا لنشأة وتطور المجتمع المدني فالانطلاقة الأولى له كانت على يد أفراد من الطبقة البورجوازية والوسطى في أوروبا وهي طبقة وصلت لتحقيق مستوى اقتصادي واجتماعي جيد أو حسن، وكذلك درجة من الرقي الفكري

والعلمي.لهذا فكلما زادت التنمية الاقتصادية وتحسن معيشة المواطنين كلما زاد إقبالهم على الاهتمام بالشؤون العامة التي يهتم بها المجتمع المدني وبالتالي تزداد فعاليته ودوره. مما يؤدي إلى نضج سياسي وثقافي واجتماعي ويخفض من معدلات العنف والجريمة ويزيد في التعايش السلمي والعكس صحيح، وفي هذا الصدد يقول روجيه غارودي " تسير متطلبات النمو الاقتصادي والتنمية الإنسانية في اتجاه واحد، لأن القدرة على الإبداع تصبح الشرط الأساسي أكثر فأكثر للنمو الاقتصادي والتقني. "[1]

[1] عبد الله بوصنوبرة، **مرجع سابق** ،ص89.

خلاصة:

يمكن القول أن الحاجة أصبحت ملحة للاهتمام بالعمل التطوعي وإدراجه ضمن خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخاصة البيئية من خلال ربط البيئة بالتنمية المستدامة، ويتم ذلك عبر منظمات المجتمع المدني التي تحاول عبر مشاريعها وبرامجها التطوعية، الاهتمام بالإنسان كطرف فاعل في المحافظة على التوازن البيئي، وتحقيق التنمية المجتمعية بصفة عامة،ونظرا للدور الفعال الذي تقوم به الحركة الجمعوية (خاصة الجمعيات البيئية منها) في توعية الأفراد وتحسيسهم بضرورة حماية البيئة، وتعديل سلوكاتهم في التعامل معها، فإنه من المهم جدا الإحاطة بالدور المنوط بالعمل الجمعوي والقائمين عليه لاسيما تلك العاملة في الحقل الثقافي–البيئي، وذلك في إطار المجتمع الجزائري. إن ما يمكن استنتاجه من ثنايا ما سبق هو أن الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لها تأثير كبير على مدى تبلور الحركة الجمعوية في أي مجتمع، كما أن مشاركة هذه الأخيرة في النشاطات المجتمعية المختلفة يرتبط بمدى وعي فاعليتها بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع ككل.

الفصل الثالث

تمهيد:

"تجد البيئة اهتماما دوليا متناميا ظهر في إنشاء الأمم المتحدة لمنظمة متخصصة بحماية البيئة، وكذا ظهور العديد من الهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، فالبيئة لا تهم البلاد المتقدمة صناعيا و تكنولوجيا فقط، بل باقي الدول رغم أن الوعي بالبيئة ظهر في الدول المتقدمة نتيجة الآثار السلبية للتقدم الصناعي على الأنظمة البيئية كالجو و التربة و الماء، ومن ثم امتد إلى الصراع بين البيئة و التنمية لذلك فإن الإضرار بالبيئة، بالحياة و بمستقبل التنمية، وتحاول الجزائر إعادة الاعتبار للبيئة لربح رهانات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، والمحافظة على صحة السكان وظروف المعيشة.

كما أن الوعي البيئي الرسمي كان سبّاقا عن الوعي الشعبي في الجزائر، و كانت المبادرة المؤسساتية في الطليعة بقيادة الدولة، بخلاف الذي ميز حركة البيئة في الغرب حيث كان المجتمع المدني أكثر استشعارا للمخاطر البيئية، وأكثر تنظيما في حركته، ما عكس وعيه البيئي مبكرا، في مقابل تخلف أو تواطؤ الحكومات الغربية، وهي قضية تستدعي دراسة سوسيولوجية في الوعي البيئي، والثقافة البيئة بوصفها مظاهر لسياق اجتماعي شامل ومتحرك، فالإنسان كظاهرة بشرية تختلف من بيئة لأخرى لجهة العدد و الكثافة و السلالة و درجة التحضر، والتفوق العلمي، وهو ما يؤدي إلى تباين البيئات البشرية وهذا يعني أن الظاهرة البشرية بجميع أبعادها هي التي تتضمن المعاني الثقافية المفسرة لمتصور البيئة وأهميتها و أساليب الاستفادة منها و أساليب حمايتها.

1. البيئة والمفاهيم المتصلة بها:

ولا شك أن البيئة تعني حالة الاستقرار والتوازن وقد اتفقت معاجم اللغة العربية على أن البيئة مشتقة من (بوأ) وهي المكان أو المحيط أو المنزل المستقر فيه والذي يعيش فيه الكائن الحي .فقد جاء في لسان العرب :بوأتك بيتا :اتخذت لك بيتا ،وقيل تبوأه أصلحه وهيأه ،وتبوأ،نزل وأقام"[1]

ماهية البيئة:المكان (المحيط) الذي يعيش فيه الإنسان والكائنات الأخرى (مثل الحيوانات والنباتات) ويشتمل على التربة والماء والهواء والمكونات الجمادية،مثل الجبال،والمظاهر الكونية (النجوم والشمس والقمر)[2] .

ومن التعاريف الهامة للبيئة، تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم عام 1982 : "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته"، وبالتالي تتكون البيئة من جزأين) :طبيعي موارد طبيعية، مشيد : نظم اجتماعية واقتصادية .(كما يعرفها البعض بأنها " : كمية ونوعية الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة والتي تتكون من الأرض والماء والهواء والغلاف الجوي.[3]

ولا يقف الاهتمام بالبيئة عند أعتاب الأمم المتحدة فهناك معاهد ومؤسسات أخرى مهتمة بهذه القضية مثل لجنة مؤسسات التنمية الدولية لشؤون البيئة .

بحيث نجد جهود منظمة O.C.D.E التي ترمي إلى وضع إستراتيجية مستقبلية لبيئة الجيل الجديد وجهود منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)في مجال ما يسمى بالتربية البيئية لمحاربة الجهل[4].

البيئة في القرآن الكريم:قال تعالى"وأوحينا إلى موسى وأخيه أن بوءا لقومكما بمصر بيوتا.[5]

2. تعريف البيئة عند بعض العلماء:

1.2. تعريف العدوان

أوضح العدوان 1988 أن مفهوم البيئة هو المكان أو المحيط الذي تعيش فيه الكائنات

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **البيئة والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث،2006،ص 3.

[2] محمد الجوهري وآخرون،**مرجع سابق**،ص 351.

[3] شراف براهيمي،**مرجع سابق**،ص96.

[4] حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**مرجع سابق**، ص 84.

[5] **سورة يونس.الآية 87**.

الحية والذي يتضمن بمعناه الواسع العوامل الطبيعية الاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر على الأفراد وجماعات الكائنات الحية ،وتحدد شكلها وعلاقتها وبقاءها.

2.2. تعريف د.ماجد راغب الحلو

إن بيئة الإنسان الطبيعية هي الأرض إذ أنها بهيئتها وموقعها وعناصرها ودورانها المائلة حول نفسها وحول الشمس هي الوسط أو المحيط المهيأ والمناسب لحياة الإنسان الدنيا

3.2 تعريف د.عماد محمد دياب

يعرفها بأنها الوسط الذي يشمل مختلف الجوانب التي تحيط بالإنسان مع أحياء أو جماد،أي أنها كل ما هو خارج كيان الإنسان بوضعه الفطري والطبيعي السليم فالهواء يتنفسه والماء يشربه وما تجود به الأرض له يأكله،أو ينتج من النبات والحيوان من مأكل و ملبس ومما ينشأ منها هو مسكن ومصنعه وطاقته.

4.2. تعريف م طارق أسامة صالح

هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على تواجد الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات نفسهم كما يمكن وضعها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض بدرجة التعقيد التي تؤثر وتحدد بقاءنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري". [1]

3. أهم الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف الجزائر في مجال البيئة:

أهم الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر ، و في مقدمتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ و ذلك سنة 1993 و التي تتكون من 26 مادة ، تهدف إلى تثبيت تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الإنسان.

– بروتوكول مونتريال الذي صادقت عليه الجزائر يوم 20 أكتوبر 1992 حول طبقة الأوزون و الذي التزمت بمقتضاه بالقضاء تدريجيا على المواد المسببة لتهديد هذه الطبقة كما استفادت بإعانات مالية من الصندوق متعدد الأطراف بكندا.

[1] بوربيع جمال،**مرجع سابق**،ص 47.

- في 06 جويلية 1995 صادقت الجزائر على اتفاقية التنوع البيئي (البيولوجي) بعد التوقيع على هذه الإتفاقية إثر المصادقة عليها بريو دي جانيرو في 1992 ، و في هذا الإطار قامت بحماية 22.41بالمئة من المساحة الكلية للبلاد، و هناك مناطق محمية أخرى هي في طور الإنجاز.[1]

4. أقسام البيئة:

"يمكننا أن نقول أنه من خلال التعاريف التي ذكرناها و أشرنا إليها، يتضح لنا أن مفهوم البيئة يشوبه شيء من الغموض وعدم التحديد و مع ذلك يمكن القول أن هناك عنصران أساسيان يدخلان في تعريف البيئة،فهناك العناصر الطبيعية و العناصر التي صنعها الإنسان، فتنقسم البيئة إلى بيئة طبيعية و بيئة اجتماعية.

1.4. البيئة الطبيعية :تحتوي على أربعة مجالات أو أنظمة ترتبط و تتفاعل مع الأخرى وتتمثل أهم هذه الأنظمة فيما يلي:

1- الغلاف الأرضي : و يشمل الطبقة العليا و جوف الأرض.

2-الغلاف المائي :و يشمل البحار و البحيرات العذبة و المالحة و المياه الجوفية و الينابيع.

3-الغلاف الغازي الهوائي :الذي تنقسم دورة الهواء فيه إلى قسمين رئيسيين هما النظام الأفقي والسطحي.

4- المجال الحيوي : و يشمل كافة الكائنات الحية من حيوان و نبات التي يتعايش معها الإنسان، من خلال تفاعل تلك الأنظمة مع بعضها البعض يجد الظروف و العوامل البيولوجية اللازمة لحياته و كذلك الحفاظ على استمرارية أنشطته الإنتاجية المتعددة كما تتميز البيئة الطبيعية كذلك بتفاعلاتها المختلفة و أنظمتها المتعددة و يمكن للإنسان التحكم فيها و لكن بتكاليف تنعكس على طبيعتها، و بالرغم من أنها تسير وفق نواميس ثابتة من صنع الله إلا أنه في كثير من الحالات يتدخل الإنسان في هذه النظم ، و من ثم يكون تدخلا محدودا بعوامل بعضها طبيعي و البعض الآخر مادي و على مستوى محلي فقط ، فالإنسان لا يستطيع مثلا أن يتحكم في الشمس و لكن من خلال أنشطته من الممكن أن يلوث الجو بالأتربة العالقة و الجزيئات الصلبة،و بالطبع فإن هذا يحدث في منطقة ما من سطح الكرة الأرضية ، و لا تتأثر بقية الأرض وهذا ما يعنيه اصطلاح التأثير المحلي

[1] http//:beytna.files.wordpress.com

2.4. البيئة الاجتماعية :تشتمل البيئة الاجتماعية على عدة عوامل من بينها العوامل الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و العوامل الثقافية المادية منها و غير المادية، ولا يمكن التحدث عن البيئة الاجتماعية دون التطرق إلى الإيكولوجيا الإنسانية ، باعتبارها تلك التغيرات التي تحدث في توزيع السكان و النظم فهي تتعدل وفق نشاطات الإنسان و ما يبذله من جهود في السيطرة على المناطق الصحراوية و المائية و أراضي الغابات و غيرها وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية شيئان مشتركان ومتفاعلان لا يمكن فصل أحداهما عن الأخرى، وإن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها حسب الظروف والمقتضيات، وفي هذا الصدد يشير "هربرت سبنسر " إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرهما له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة، والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الأفراد الذين يكونون المجتمع، وأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية متفاعلة مع بعضها ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى كلا منهما تؤثر في الأخرى وتشترك معها في إيجاد أسلوب خاص بالحياة"[1]

5.تعريف الثقافة البيئية

: "يعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة، والتربية، والثقافة، والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية.وفي هذا الإطار يعتبر الباحث السيد عبد الفتاح عفيفي بأن قضية الوعي البيئي ترتبط أشد الارتباط بالثقافة بمفهومها الواسع عند علماء الأنتربولوجيا، بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان.

ويقصد بالوعي البيئي " انه ذلك الإحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والإدراك والتدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف أنواعها أو مكوناتها ولا يتأتى هذا إلا من خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الإنسان وهو عملية عقلية يمارسها الإنسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان, وتستهدف التعامل تعاملا ايجابيا وبذل

[1] بوزغاية باية ،**تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة**،ماجستير علم الاجتماع الحضري،جامعة منتوري قسنطينة ،للسنة الجامعية2008/2007 ص49.

الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية , والإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها , ومقاومة. كل ما من شانه أن يهدد أمنها وسلامتها"[1].

هموم البيئة ما بين الفرد و المجتمع الدولي :كما أن للفرد وما يفعله في محيطه المباشر الصغير تصل آثاره ونتائجه حميدة كانت أو ضارة إلى مستوى العالم كله لكن مايفعله الفرد أو يمتنع عن الإتيان به ،هو بدوره حصاد فكره أي تعليمه وثقافته وقيمه المكتسبة والتربويون(الأسرة،جمعيات الحي...)هم صانعوا هذا الفكر وهذه القيم وعلى هذا الأساس تبدأ الحرب في عقول الناس للحرص على سلامة البيئة [2]

6.الاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع

"استحوذت محاولة تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع على اهتمام العلماء. واختلفت الآراء وظهرت مدارس واجتهادات فكرية اختلفت وجهات نظرها هي الأخرى نورد هنا أراء بعض المفكرين والاتجاهات المفسرة للعلاقة.

1.6. المدرسة الحتمية :

ويطلق عليها كذلك المدرسة البيئية فتعطي الطبيعة المجال الأكبر للعلاقة،وتعتبر الإنسان كائن سلبي تجاه قوى الطبيعة،ويقوم الفكر الحتمي على مفهوم أساسي هو أن الإنسان يتواجد في بيئة تؤثر فيه تأثيرا أكيدا وتؤكد المدرسة البيئية على أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية والتي بدورها تنشأ وفقا للتربية الفيزيقية

ومن رواد هذه المدرسة القدامى هيبوقراط وأرسطو فقد ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم وظهر الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون فقد بين آثار اختلاف البيئات في حياة سكانها ،ووصف ابن خلدون أهل الشمال بأنهم في تأخر حضاري وتدهور في البناء الاجتماعي القبلي .ويعيشون على الصيد والرعي والزراعة البدائية:أما مجتمعات البحر المتوسط فيتسمون بالجرأة والشجاعة والمعرفة والواقع أن ما قررته المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة النباتية والحيوانية،ولكنه أقل انطباقا على الحياة الإنسانية [3] .

---

[1] عزاوي أعمر /علماوي أحمد، **مرجع سابق**،ص41.

[2] أسامة الخولي،**البيئة وقضايا التنمية والتصنيع**،عالم المعرفة،المجلس للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،2002،ص 33.

3 حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،**مرجع سابق** ،ص 89.

" ورغم أن تلك الاستنتاجات تعكس طبيعة العلاقة المتجددة بين البيئة والإنسان وهي العلاقة التي تتأثر بعوامل التقدم التكنولوجي والتغير الثقافي والاجتماعي فقد بينت أنها لم تعد علاقة حتمية في خط عمودي، وأن طرفيها: البيئة والإنسان في تجدد دائم، فما يحصل على البيئة من تغيير وما يلحق الإنسان من تقدم يمثلان مراوحة جدلية دائمة، ليست في كل الحالات موفقة وبلا إخفاقات، ويبقى الإنسان هو من يجني نتائج النجاح ويحصد ويلات الفشل بأشكال مباشرة وغير مباشرة، وفي جميع الأحوال فإن الدراسة السوسيولوجية لطبيعة تلك العلاقة تقتضي المتابعة المستمرة لرصدها في صورتها الدينامية المتحركة"[1] .

2.6. المدرسة الإمكانية:

وتتلخص فلسفتها في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر بل هو قوة فعالة ومفكرة وذا خاصية دينامية قادرة على التغيير ،تؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيار ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده فما من بيئة لم تمتد لها يد الإنسان بالتعديل وعلى هذا لا يوجد حتمية مطلقة وصارمة بل هناك إمكانية مرنة

وتذهب المدرسة الإمكانية إلى أن التأثير المركزي لمكونات البيئة هو الذي يقرر مصيرها فتتشكل البيئة وتترقى بها الكائنات الحية والمجتمعات الإنسانية والواقع أن هذه المدرسة قد غالت بعض الشيء في كون الإنسان هو المسيطر على البيئة وعلى تحديد نمط استهلاكه في حين أنه يبقى عاجزا عن مواجهة بعض المشكلات البيئية .

3.6. المدرسة التوافقية أو الاحتمالية:

حاولت هذه الأخيرة التوفيق بين المدرستين وهي تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان ،في مقابل تعاظم دور الإنسان في مواجهة تحديات البيئة ومعوقاته ومن ثم فهي مدرسة واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الطرفين فهي موجودة فعلا دون تميز أو تعصب لطرف على حساب الآخر.

ومن ثم يرون أن الحتمية قائمة في بعض البيئات والإمكانية قائمة في بيئات أخرى فإذا ما اقترنت بيئة صعبة مع إنسان متخلف تسود الحتمية وإذا ما اقترنت بيئة سهلة مع إنسان متطور تسود ولا شك الإمكانية.

[1] الطاهر ابراهيمي، **نحو مقاربةسوسيولوجية للبيئة في الجزائر**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة-الجزائر،ط1،2014،ص 30.

4.6. مدرسة التفاعل:

ترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها ،وتعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية والموضوعية،فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بينهما

فالواقع يشير إلى أن إشباع احتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباعه لاحتياجاته.والإنسان يحاول جاهدا اكتشاف الجديد لمعالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها."[1] .

7. مؤشرات الثقافة البيئية و أهدافها:

تهدف الثقافة البيئية إلى فهم وتعلم الوعي والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي المنظم منذ الصغر والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة بالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض وبما فيها من كائنات حية وموارد وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها وإنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة ،وقادرة على أن تأخذ دورها في حياتنا اليومية من بيته أولا ثم من خلال مدرسته

مؤشرات الثقافة البيئية :

1.7. مستوى الوعي بالقضايا و المشكلات البيئية: وذلك من خلال تنمية وعي أفراد الحي الواحد بمدى تأثير الأنشطة الإنسانية مهما كانت صغيرة على البيئة

وكذلك بمدى تأثير السلوك الفردي للإنسان على الاتزان البيئي (مثل النفايات المنزلية والمخلفات الإسراف في الماء ...التدخين و قطع الأشجار)

أهمية تضافر الجهود الفردية على نطاق الحي الواحد مع الجهود المحلية لحل المشكلات البيئية والمشاركة في الأنشطة التطوعية .

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،**مرجع سابق**،ص ص 92-94.

2.7. مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية

على المدارس بكافة مستوياتها أن تتضمن مناهجها التعليمية بالمعرفة البيئية لمساعدة التلاميذ والطلاب على اكتساب الخبرات المتعلقة بالبيئة من خلال:

ربط المعلومات التي تحصل عليها التلميذ من مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية

للتعرف على الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة

فهم نتائج الاستعمال السيء للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد ونفاذها

3.7. مستوى أو مؤشر المشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية:

إتاحة الفرصة للفاعلين الاجتماعيين للمشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية .

تنظيم أنشطة وحماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

8. أهداف الثقافة البيئية:

إن الأهداف الجوهرية يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية:

- إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة .
- إن الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذالك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
- حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.
- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.

العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي. والحيوي والأماكن الطبيعية.

- إن حماية البيئة الموجهة حسب الأهداف المذكورة أعلاه، هو عمل احتياطي وقائي موجه تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على عاتق الدولة وذلك بالتعاون الفعال مع كافة الجمعيات المدنية بهدف معالجة النقاط الرئيسية البيئية التالية:
  - ❖ إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة.
  - ❖ تجنب أو التقليل من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة.
  - ❖ الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي قد يكون من الممكن تداركها.[1]

9. المشاركة الجمعوية ودورها في نشر الثقافة والتربية البيئية

مساهمة المنظمات غير الحكومية في التربية البيئية

"من أبرز التوصيات التي أقرها مؤتمر استوكهولم لسنة 1972، أن التكنولوجيات والتنظيمات و التشريعات جميعها يمكن أن تعجز في سبيل تحقيق أهدافها لإرساء سياسة بيئية ذات فعالية، نتيجة لافتقارها الوعي البيئي، و من هنا كان لابد من البحث عن أسلوب أكثر فاعلية و استمرار من القوانين و التشريعات و ينجح في تنظيم استغلال الإنسان للموارد و صيانة البيئة.و هذا ما تجسد في التربية البيئية التي يقصد بها إعداد الأفراد ليكونوا متوافقين مع بيئتهم، أي جعل الأفراد قادرين على فهم نظم البيئة، و بعد اعتراف مؤتمر ستوكهولم 1972 بدور التربية البيئية في حماية البيئة.

برزت موجة اهتمام عارمة بالتربية البيئية، و تمثل ذلك في المؤتمرات و الندوات التي انعقدت في مختلف مناطق العالم، و كان ميثاق بلغراد الذي تمخض عن الندوة الدولية التي عقدت في العاصمة اليوغسلافية في أكتوبر 1975 بمثابة إطار شامل حدد أسس العمل في مجال التربية البيئية، ثم تلاه الندوة العربية للتربية البيئية التي عقدت بالكويت في نوفمبر عام 1976 و المؤتمر الدولي الذي عقد في تبليسي السوفياتية في أكتوبر 1977 الذي يعد أخر لقاء دولي سعى إلى تنمية التربية البيئية و وسائل نشرها" [2]

"وقد حدد مؤتمر تبليس المنعقد بالإتحاد السوفياتي سابقا العام 1988 نمطين أساسيين من التربية البيئية وهما:

---

[1] المؤتمر العلمي الدولي الأول حول: **سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية** ،جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يومي 20 و21 نوفمبر 2012.

[2] وافي حاجة، **مرجع سابق** ، ص67.

أ – التربية البيئية النظامية :

إن برامج التربية البيئية النظامية تتم من خلال مؤسسات رئيسية أربعة و هي :

رياض الأطفال و المدارس، مؤسسات التعليم العام، و الجامعات، و كليات المجتمع، مؤسسات التعليم العالي، على أن المدارس و الجامعات تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي بسبب ضخامة جمهورها،و طول فترتها الزمنية قياسا برياض الأطفال و مؤسسات التعليم المتوسط .

ومنه كان لابد لنا و أن نربط التربية البيئية بعملية التخطيط التربوي و إدراجها ضمن البرامج التربوية التي تمس الروضة، أو المدرسة، أو الجامعة، و منه فإن إهمال التربية البيئية في هذه المناهج يجعلها تحقق نسق التربية البدائية التي يسودها النظام الغير رسمي.[1]

ب– التربية البيئية غير النظامية:

إن التربية البيئية غير النظامية أو التعليم غير النظامي تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسر، و النوادي، و الجمعيات، و الهيئات، و المتاحف، و المعارض، و دور العبادة، ووسائل الإعلام،و المنظمات الغير الحكومية، و غيرها، و نظرا لشدة تأثيرها فإن الأسرة و دور العبادة ووسائل الإعلام تشكل العمود الفقري لمؤسسات التعليم البيئي غير النظامي، و فيما يلي توضيح لدور أبرز هذه المؤسسات في حماية البيئة ،فهي تعمل على غرس في نفوس الأفراد مواقف جديدة مواتية للمشاركة و التعاون الجماعي على إيجاد سلوك مسؤول في مجال إدارة البيئة و حمايتها و تدبير شؤونها، و لها أهدف الأول أن تنشئ من جهة مواطنين قادرين على فهم مسؤولياتهم اتجاه الوسط المحيط بهم، ، و أن تعمل من جهة أخرى على زيادة وعي مختلف فئات السكان انطلاقا من شتى النظم الايكولوجية و البيئات الاجتماعية الثقافية التي يعيشون فيها. [2]

علاقة الثقافة البيئية بالتربية البيئية :تتضح هذه العلاقة من خلال :

عملية التربية البيئية مستمرة طوال الحياة في كافة مراحل الدراسة وخارجها

أن تدرس البيئة ككل بما فيها من المكونات والموارد التي صنعها الإنسان

[1] كسيرة أمينة،**مرجع سابق** ،ص126.

[2] المرجع نفسه،ص149.

أن تكون التربية البيئية أكثر اقترابا من المنظور العلمي في صون البيئة والمساهمة إنعاشها بأعمال تطبيقية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها كالمساهمة في عملية التشجير والعناية بالأشجار والغابات والحدائق وعمليات التنظيف للشواطئ والمساحات الخضراء

10. تعاريف حول المدينة:

"لاشك أننا عندما نسعى إلى تعريف مصطلح المدينة نواجه العديد من المشاكل برغم البساطة البادية على المصطلح،وذلك لان التمييز بين المدينة والتجمعات السكانية الأخرى سواء في القرى أو في المراكز شبه الحضرية أو في مراكز المدن من الأمور التي شغلت عددا كبيرا من العلماء وخاصة علماء الاجتماع والجغرافية ،ورغم كل ذلك لم يوفقوا في إيجاد تعريف موحد ومرضي للمدينة "[1]

1.10.المدينة:

"هي عبارة عن نسق اجتماعي مغلق نسبيا يتضمن أبعاد ايكولوجية وتاريخية وجغرافية وقانونية وإدارية وسياسية واقتصادية وهندسية ومعمارية متميزة وينطوي على درجة أكبر من التنظيم الاجتماعي ودرجة أكثر كثافة من الاتصالات الداخلية والخارجية .

كما يعتبر سوركين وزيرمان من أكثر من حاولوا تعريف المدينة وضوحا لأنهم جمعوا ثمانية خصائص يختلف بها المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي وهي المهنة،البيئة،حجم المجتمع المحلي،كثافة السكان،تجانس ولا تجانس السكان،التنقل والحراك الاجتماعي ...الخ".[2]

وعرف ويرث worth المدينة بأنها المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحياة الحضرية الى أقصى جهات من الارض،ومنها أيضا ينفذ القانون الذي يطبق على جميع الناس.[3]

2.10. مراحل نمو المدينة: ""اهتم " لويس ممفورد " بدراسة المدينة تاريخيا ، حيث ألقى الضوء على نموها وكبر حجمها ، وقد توصل إلى أن المدينة تمر بالمراحل التالية :

1.2.10.مرحلة النشأة

ويقصد بها المدينة في فجر قيامها ، وتتميز بانضمام بعض القرى إلى بعضها البعض ، واستقرار الحياة

---

[1] فادية عمر الجولاني ،**مرجع سابق**،ص34.

[2] علي ليله،**مرجع سابق** ص 68.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان،**مشكلات المدينة–دراسة في علم الاجتماع الحضري**،المكتب العربي الحديث،الإسكندرية،2002،ص7.

الاجتماعية إلى حد ما ، وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة ، واستئناس الحيوان ، وتربية الطيور ، وقيام الصناعات اليدوية والحرفية البسيطة ، واكتشاف الإنسان للمعادن.

2.2.10. مرحلة المدينة:

وتمتاز بوضوح التنظيم الاجتماعي والإداري والتشريع ، وتنتعش فيها التجارة وتتسع الأسواق المتبادلة ، وتتنوع الأعمال والوظائف والاختصاصات ، وتتسم بالتمييز الطبقي بين مختلف الفئات واتساع أوقات الفراغ ، وظهور الفلسفات ومبادئ العلوم النظرية ، والاهتمام بالفلك والرياضيات ، وقيام المؤسسات والفنون ونشأة المدارس وعقد حلقات المناظرات.

3.2.10. مرحلة المدينة الكبيرة:

وتعرف بالمدينة الأم ، ويتكاثف فيها عدد لسكان ويتوفر فيها الطرق السهلة ، وتربطها بالريف شبكة من المواصلات السريعة وتهتم الحكومة فيها بتحقيق مطالب سكانها ، وتنفرد بميزات خاصة كالتجارة أو الصناعة ، وتنوع الوظائف وتعدد المهن والتخصص، وقد تصل بعض هذه المدن إلى عاصمة منطقة أو دولة ، وتصبح المركز الرئيسي للحكومة أو الإدارة المحلية ، وتتركز فيها كل مظاهر النشاط الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي بحيث تصبح بحق (المدينة الأم).

4.2.10. مرحلة المدينة العظمى:

وتتمثل في انبثاق المدن العظمى في القرن التاسع عشر . فلقد تحولت المناطق الريفية إلى أراضي للبناء في موجات متتابعة ،ويظهر في هذه المدن التنظيم الآلي والتخصص وتقسيم العمل وتأخذ الفردية في الظهور ، وتنتشر النظم البيروقراطية في الإدارة وأجهزة الحكم ، ويبدأ ظهور الانحلال والشقاق بسبب تحكم الرأسمالية ويتصارع أصحاب الأعمال والعمال.

5.2.10. مرحلة المدينة التيرانوبوليس:

وتمثل أعلى درجات السيطرة الاقتصادية للمدينة ، فيها تعتبر مسائل (الميزانية والضرائب ، والنفقات) من أهم الوسائل المسيطرة ، كما تبدو المشكلات الإدارية والفيزيقية ، والسلوكية الناجمة عن كبر

الحجم ، ومن ثم سيشهد هذا النموذج حركة واسعة النطاق من جانب سكانه للارتداد مرة أخرى إلى الريف أو إلى مناطق الضواحي والأطراف هروبا من ظروف العيش غير المرغوبة"[1].

11. مفهوم التحضر:

يعد مفهوم التحضر من المفاهيم الحديثة التي ظهرت ضمن هذه التغيرات والتحديات فهو الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، حيث يتعين على الفرد أو الجماعة أن تتكيف بالنظم والقيم السائدة في المدينة وذلك تبعا لضرورة التكيف بالأوضاع الجديدة .فالريف يختلف عن المدينة في نواحي كثيرة مما يؤدي إلى اختلاف في التنظيم الاجتماعي وفي أسلوب ونمط الحياة. فنظام القيم، الأعراف، التقاليد، التعاون، التماسك هو أساس العلاقات الجماعية لتقوي وحدة الجماعة، هو أساس الحياة الريفية، أما الحياة في المدينة فتختلف من حيث هو مركز تنظيم اجتماعي، اقتصادي وثقافي خاص وأنه يخضع لوسائل ضبط اجتماعي رسمي أكثر من الريف،وبذلك تمتاز المدينة بتعقدها واختصاصها في علاقات إنسانية اجتماعية معينة كما أن أسلوب الحياة فيها يمتاز بالمصلحة وبعادات وطبائع و سلوكات حضرية معينة[2].

- **تعريف البيئة الحضرية:**" يغلب عليها التنوع في النشاط والمهن ،فهناك النشاط الصناعي والنشاط التجاري،والمهن المتنوعة وتتسم طبيعة العلاقات بسيادة الروح الفردية"[3]
- **تعريف آخر:**

هي المناطق التي تتوفر على المرافق واتساع العمران وزيادة نسبة التعليم ومزاولة الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية كما تعرف البيئة الحضرية بأنها بيئة مصطنعة أوجدتها قدرة الإنسان على استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية.[4]

إن التعريف السوسيولوجي للمدينة لابد أن يسعى لانتقاء عناصر الحضرية التي نميزها كأسلوب متميز للحياة الجمعية للإنسان .لذلك يمكن تعريف المدينة للأغراض السوسيولوجية على أنها مكان دائم للإقامة يتميز نسبيا بالكبر والكثافة، يسكنه أفراد غير متجانسين .[5]

---

[1] حسام صالح، **محاضرات في علم الاجتماع الحضري** ، مكتبة صدى الحروف بالسويدي،جامعة الملك فيصل،ص23.

[2] سهام جبايلي،"الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية–الأسرة الجزائرية نموذجا"،**مجلة العلوم الإنسانية**،ع16،سبتمبر 2014،ص13.

[3] محمد محمود الجوهري وآخرون، **مرجع سابق** ،ص 354.

[4] علي ليله،**مرجع سابق** ، ص 66.

[5] .فريد بوبيش/بلال بوترعة، "تلوث البيئة الحضرية والصحة – مقاربة سوسيولوجية"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، ع 03،ديسمبر2013 ،ص108.

1.11. تعريف التجمعات الحضرية الجديدة:

"عندما نحاول تعريف التجمعات الحضرية الجديدة فإننا نجد صعوبات كثيرة متعارف عليها من قبل علماء الإجتماع، وليست هذه الصعوبات مقتصرة على مفهوم التجمعات الحضرية الجديدة فحسب، بل إن القليل فقط من المفهومات السوسيولوجية التي تم الإتفاق عليها، وذلك تبعا للزوايا المنظور منها، ومن هذه المفهومات ما يلي:

تذهب الدكتورة مريم أحمد مصطفى إلى تعريف التجمعات الحضرية الجديدة من خلال تعريفها للمجتمع الجديد **والذي**:هو مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية اللازمة لبقائه، أنشئ من خلال إرادة سياسية مخططة لتحقيق أهداف إقتصادية وإجتماعية في المحل الأول، وذلك للتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم، ويذهب قاموس اللغة الفرنسية إلى تعريفها إنطلاقا من تعريف المدينة الجديدة على أساس كونها مدينة أنجزت بالقرب من أخرى، لأجل الحد من النمو، وتسمح في الوقت ذاته بتوجيه التنمية في إطار الوظائف الاقتصادية والإسكانية ، كما يذهب المشرع الجزائري إلى تعريفها كذلك إنطلاقا من تعريفه للمدن الجديدة بإعتبارها هي كل تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نوى سكنية موجودة وهي تشكل مركز توازن إجتماعي وإقتصادي وبشري بما يوفر من إمكانيات التشغيل والإسكان والتجهيز. وتعرف التجمعات الحضرية الجديدة بإعتبارها تجمعات سكنية وفي علم الإجتماع الحضري والجغرافيا تنشأ التجمعات السكنية حول مركز موجود من قبل من الناحية التاريخية، وتسمح ظروفه بالتوسع والإمتدد.[1]

2.11. وظائفها و أبعادها :

"نظرا لأن سياسة المدن الجديدة تستهدف في المقام الأول جذب الأنشطة الإقتصادية المتمركزة في المراكز الحضرية الكبرى ، و توفير المزيد من فرص العمل فإن هذه السياسة تعتبر اتجاها هاما لتنظيم التنمية الإقتصادية و الإجتماعية والطبيعية ، و منه فمن الصعب أن تقتصر المدينة الجديدة على وظيفة معينة ، فهي و إن أنشئت للقيام بوظيفة معينة فإنها على المدى البعيد ستتنوع أنشطتها و تتوسع أهدافها.و مما سبق فإننا نستطيع صياغة بعض الإقتراحات للوظيفة الأساسية للمدن الجديدة نذكر منها :

[1] السعيد رشيدي،**مرجع سابق**،ص86.

- تخفيف الضغط السكاني على المدن الكبرى نتيجة لخلق مناطق جذب جديدة.
- توفير فرص العمل للسكان .
- تحقيق أغراض اجتماعية واقتصادية من توفير الإسكان الجيد والمشاركة في التقليل من حدة الأزمة العقارية و كذلك تحقيق قدرا من التوازن للحركة السكانية في البلاد و تجسيد نوع من العدالة بين المدن و المناطق الجانبية في البلد الواحد.
- زيادة معدلات التنمية وتوفير المرافق والخدمات للسكان و منه، فإننا نستطيع ذكر الأبعاد التي تبين لنا طبيعة نشأة ونمو المدن الجديدة وهي كالتالي:
- **بعد ديمغرافي عمراني** يهدف إلى إعادة توزيع السكان والتقليل من تركيزهم في المراكز الحضرية الرئيسية.
- **بعد اقتصادي إنتاجي** يهدف إلى استغلال الموارد البيئية المتاحة إن وجدت و استغلالها اقتصاديا، كما يهدف أيضا إلى إعادة توزيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة على خريطة الدولة بدلا من تكدسها في المدن الكبرى .
- **بعد اجتماعي** يهدف إلى إشباع الحاجات السياسية للأعداد المتزايدة من السكان الذين يتركون مواطنهم الأصلية أملا في حياة أفضل.

إن من أهم الوظائف التي جاءت لأجلها المدن الجديدة تتمثل في إعادة توزيع السكان على السطح السياسي و الجغرافي للدولة ، و ذلك للحد من الازدحام الشديد في المدن الكبرى الذي يخلق أزمة حادة في الإسكان، هذه الأخيرة التي تثير الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأفراد المجتمع، و في ضوء ما سبق فإن أهداف إنشاء المدن الجديدة تنقسم إلى:

أولا: أهداف كجزء من سياسة حضرية شاملة تستهدف خلخلة السكان في الأقاليم ذات الكثافة العالية و إنشاء مراكز حضرية جديدة تجتذب موجات الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر.
ثانيا : أهداف اقتصادية ترمي إلى إضافة طاقة إنتاجية للمجتمع و ذلك بإقامة مدن صناعية جديدة تجتذب الصناعات الكبيرة و المتوسطة و الصغيرة بدلا من تمركزها في المدن الكبرى و بذلك توفير أساسا اقتصاديا .

ثالثا : أهداف اجتماعية ترمي إلى إشباع الحاجات الأساسية لأعداد متزايدة من السكان يتركون مواطنهم الأصلية أملا في حياة أفضل ، يجدون في فرص العمل المتاحة ما يحقق لهم حراكا اجتماعيا يمكنهم من الحصول على الخدمات المختلفة لهم و لأسرهم ، مما يشجع العاملين على الإقامة و الإستقرار في المدن الجديدة .

فالمدن الجديدة تعتبر إحدى الحلول التي تبنتها الدول المتقدمة والنامية أيضا للتقليل من التركيز السكاني و كذا استغلال المناطق الصحراوية والنائية"[1].

12. مفهوم القيمة البيئية:

"القيمة بالمعنى الذي نقصده عبارة عن حكم عقلي أو انفعالي على أشياء مادية أو معنوية يوجه اختيارنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وبالتالي فهي مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء معين

وأهمية القيم ترجع إلى أنها تعكس طبيعة الوجود الاجتماعي للأفراد والمجموعات والطبقات في مرحلة تاريخية محددة و داخل تكوين اقتصادي اجتماعي معين كما أنها نتاج لهذا الوجود ورغم أن القيم نسبية وتختلف من فرد لآخر ،ومن بلد آخر إلا أنه يمكن القول بوجود قيم معينة شائعة في فترات يمكن ملاحظتها بوضوح."[2]

ويذهب "دوركايم "أن الفكر الجمعي هو مرجعية القيم وأن انساق القيم تختلف باختلاف الجماعات البشرية إذ لابد أن يكون ثمة أصل جمعي مشترك لها.

ويرى "برنار لويس"أن المجتمعات قد تعاني من إشكالية تتعلق بفاعلية القيم داخل المجتمع وذلك حين تتحول القيم من قيم ميدانية تلعب دورا أساسيا في توجيه السلوك الاجتماعي والسياسي لأفراد المجتمع إلى قيم غير مفعلة موضوعيا،وتكمن الأزمنة هنا في تبني الفرد للقيم نظريا بحيث يكون الاتجاه أو الحكم مرغوب فيه ولكنه لا يمثله على مستوى السلوك.[3]

---

[1] حفيظي ليليا، **المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري** ،رسالة ماجستير علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة،للسنة الجامعية 2009/2008،ص،ص72،73.

[2] أحمد محمد موسى،**الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**،المكتبة العصرية،المنصورة-مصر،ط1،2007،ص40.

[3] نادية محمود مصطفى،**القيم في الظاهرة الاجتماعية**،دار البشير للثقافة والعلوم-مصر،ط1،2011،ص462.

1.12. علاقة القيم بالاندماج في الأوساط الحضرية الجزائرية

إن النمط المعماري المتبع في بناء المدينة الجزائرية بعد الاستقلال الهندسة الوظيفية، أدت إلى خلق مدن دون هوية اجتماعية و ثقافية .فهي غير قادرة على خلق روابط اجتماعية بين سكانها، وغير قادرة على توفير) جو يسمح بخلق ثقافة حضرية ستميز سكانها عن الآخرين .و أمام تراكم المشكلات المختلفة في هذه المدن نقص المرافق الاجتماعية، نقص التهيئة، العنف، المخدرات، التطرف ...الخ)تحولت إلى " تجمعات سكانية ليس بإمكانها إدماج السكان الجدد القادمين إليها من الأرياف[1].

"فإن الحديث عن القيم المدينية، سيكون حديثا عن خطاب مليء بالحنين إلى الماضي ، خطاب un discours nostalgique نوستالجي أيضا حول الحياة الاجتماعية في الأحياء الشعبية، في القصبة و الحومة .هذه الأخيرة كانت النموذج المثالي للاندماج الحضري حسب العربي إشبودن نظرا لما كانت تتمتع به من خصائص جعلتها وحدة مجالية و اجتماعية للاندماج الحضري.عند الكثير من الدارسين، تمثل الحومة إحدى أهم خصائص التنظيم الاجتماعي و المجالي للمدينة الجزائرية حتى فترة ما بعد الاستقلال .و لكن الأزمات المختلفة التي عرفتها الجزائر و المدن الجزائرية، أدت إلى اندثار "الحومة ."تكمن أهمية الحومة، في كونها نواة الاندماج الحضري، من خلال تركز النشاطات الاجتماعية فيها، و التنشئة الاجتماعية التي تساعد في تأسيسها .لقد كانت بمثابة المؤسسة غير الرسمية، المكلفة بإنتاج و إعادة إنتاج القيم الاجتماعية التي تضمن الاندماج الاجتماعي في المدينة .و تقول نسيمة إدريس أنها كانت " معقلا محليا تسوده قيم التعايش، التضامن، التسامح المتبادل و التعاون[2].

بات واضحا الآن أن القيم الاجتماعية يمكن اعتبارها نواة التنظيم الاجتماعي لذلك إذا تصدعت القيم فان الوهن التنظيمي يبدأ مفعوله ،من هنا نفهم لماذا دأب علماء الاجتماع بدراسة طبيعة ومكونات ووظائف القيم الاجتماعية،لأنه يريد أن يتوصل إلى تفهم عملية الوهن التنظيمي التي تعكس انسجام المواقف الفردية مع قيم المجتمع،(بينما يعكس تأثير التنظيم الاجتماعي انسجام الطرفين-المواقف الفردية مع قيم المجتمع) ويعكس تأثير التغير الاجتماعي القائم على طريقة العيش.[3]

---

[1] دريس نوري،**استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية**،رسالة ماجستير،جامعة منتوري-قسنطينة،للسنة الجامعية2007/2006 ص109.

[2] المرجع نفسه، ص112.

[3] معن عمر خليل،**علم المشكلات الاجتماعية**،دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان،،الإصدار 02 ،2005،ص 128.

2.12. مؤشرات القيم الحضرية الحديثة

"ثمة الآن الكثير من المؤشرات التي تدل على انتشار القيم الحديثة القادمة من الغرب، ليس فقط في المدينة الجزائرية، و لكن في الريف أيضا :إن ظهور النزعة من خلال البحث عن الاستقلالية ، إلى الفردانية بالمنزل بعد الزواج، و تغير نمط العلاقات الاجتماعية، و ظهور أشكال جديدة من الزواج القائم على الارتباط قبل عقد القران .إلى جانب هذه يلاحظ تغيرا كبيرا في طرق إحياء حفلات الزواج عند الكثير من الفئات الاجتماعية، ...،إن هذه المؤشرات تنبأ بوجود حالة من التغير و التحرك في المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري، و تظهر كذلك أن القيم التقليدية لم تعد تؤثر بشكل كبير في طرق تفكير و أنماط سلوك الكثير من الفئات الاجتماعية. ولكن التغير القيمي لا يقتصر فقط على هذه المؤشرات، بل يلاحظ في المدن الجزائرية، أن أهم ما ينبأ بوجود تغير قيمي، هو تنمي روح المواطنة تحت أشكال مختلفة :جمعيات الدفاع عن الأحياء القديمة، جمعيات الأحياء، الحركة الجمعوية المدنية، ... هذا إلى جانب ظهور أشكال جديدة من العلاقة بين السلطة و ساكن المدينة و تطور أشكال التجنيد و التفاوض مع المسؤولين[1]."

و ليس الوضع البيئي في الجزائر في حالة مرضية، لأن ما ورثته الجزائر عن الاحتلال هو تدهور بيئي كبير جراء الإجرام الاستعماري، والذي طال البشر فتفشت الأمية و الأمراض و الفقر، ولم ينل البعد البيئي العناية الكافية في العقود الأولى من الاستقلال لأسباب تاريخية تعلقت بالاعتكاف السياسي على صون الاستقلال من التهديدات والأخطار، مما هدد توازن البيئة الطبيعية، هذا ويرجع الباحثون تدهور البيئة في الجزائر إلى تصاعد النمو الديموغرافي وتسارع وتيرة التحضر و تطور التصنيع، مما زاد الضغوط على توازن الطبيعة و الأنظمة البيئية، فكان من ذلك الإسراف في تلويث البيئة من المخلفات الناتجة عن التجمعات العمرانية، والمواقع الصناعية، وإلى ذلك كانت أزمة التسعينات سببا في تدهور الثروة الغابية والتنوع الإحيائي بالجبال جراء الحرائق التي حدثت أثناء مطاردة المسلحين، كما أفرزت هذه الأزمة موجة هجرة من الأرياف إلى المدن وقد دفع هذا الوضع المختصين إلى دراسة الوضع البيئي وتقييمه. لكن استمر التدهور و طال كل مناحي الحياة من هواء و تربة و غابات ومياه جوفية وسطحية.

[1] دريس نوري،**مرجع سابق** ،ص114.

خلاصة:

بات واضحا أنه لا يمكن الحديث عن تنمية حقيقية في ظل التدهور الذي تعرفه البيئة، وصار مطلوبا التأسيس لثقافة بيئية قادرة على إشراك المواطن والمؤسسة الرسمية في حماية البيئة، وهو الموقف الذي يستدعي تناولاً من العلوم الإنسانية والاجتماعية، لاسيما بعد أن ظهرت التنمية وكذا البيئة على أنهما قضية إنسان ومجتمع وثقافة ودين في تمازج محكوم بالتلقائية والضرورة الحياتية.

ونستنتج خلاصة مؤدّاها الإمكان على الأخذ بمنظور اجتماعي للظاهرة البيئية في الجزائر يستلهم من منابع الثقافة الإسلامية ذات علاقة بالسلوك الاجتماعي البيئي ممثلاً في أنماط التصرف الفردي والجمعي ويعني ذلك أن نماذج التحليل والتفسير تصير تعبيرات عن السياق الاجتماعي الثقافي للسلوك البيئي الذي من شأنه،أن يدفع بعجلة التنمية، وهذا ما يوضح أهمية الثقافة البيئية في الحياة الاجتماعية.

الجانب الميداني

تمهيد

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري تأتي مرحلة الدراسة الميدانية وذلك عن طريق تحليل الجداول والمعطيات المتحصل عليها وفق ما جاء في المحاور التي تم الاستناد عليها في استمارة الاستبيان أو ما تعلق بالمقابلة ليتم التعليق عليها كمؤشرات مصرح بها من خلال مجتمع البحث وربطها بالموازاة مع تصريحات أعضاء الرابطة في جداول بسيطة و تحليل نتائجها وفق الفرضيات المطروحة

الفرضية الأولى : تعمل الجمعية على نشر الثقافة البيئية من خلال إشراك الأفراد في العمل التطوعي.

الفرضية الثانية: ضعف وسائل الاتصال التي تعتمدها الجمعية يحد من نسبة المشاركة والتجاوب بين الأفراد.

الفرضية الثالثة: يوجد صعوبات وظيفية بين الرابطة والفاعلين الاجتماعيين تعرقل نشاطها في تحقيق الأهداف.

1 – **الوعي البيئي**

2 – **المشكلات البيئية في الوسط الحضري**

3 – **الأنشطة التطوعية**

4 – **علاقة الجمعية بالفاعلين الاجتماعيين**

أولا:أدوات البحث

I. التقنيات:

إن كل بحث أو تطبيق ذي طبيعة علمية في العلوم الاجتماعية يجب أن يشمل استعمال طرائق إجرائية دقيقة، قابلة للنقل، وملائمة لنوع المشكلة والظواهر موضوع البحث.واختيارها مرتبط بالهدف المقصود المرتبط هو الآخر بمنهج العمل[1].

وقد استعان الباحث بعدد من الأدوات البحثية في جمع البيانات وهي:

-الملاحظة.

-المقابلة.

-الاستمارة.

1 مادلين غراويتز، **منطق البحث في العلوم الاجتماعية** ،تر:(سام عمار)،المركز العربي للتعريب والترجمة للتأليف والنشر،دمشق ، ط1، 1993، ص 11.

1 - **الملاحظة:** هي أداة أخرى لجمع المعلومات، ، و تعمل على توجيه الانتباه والإدراك إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو لشئ ما، وأحد أهم المصادر للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، و كما هو معروف فالملاحظة هي الخطوة الأساسية في خطوات المنهج، و بذلك تكون من

أدوات جمع البيانات و الأساليب الفنية الأخرى المستخدمة في تحقيق هذا الغرض، و هي المعاينة المباشرة لأشكال السلوك أو الظاهرة المدروسة.[1]

أ- أداة الملاحظة البسيطة:حيث استخدم الباحث هذه الأداة للتعرف علي البيئة التي تعمل بها الجمعية والتي يصعب الاستدلال عليها من واقع الأوراق الخاصة بالجمعية.كما لجأت إليها أيضاً للتعرف علي أوضاع الأحياء التي تعمل ضمن نطاقها هذه الجمعيات، خاصة في المجال المتعلق بالبيئة

ب- أداة الملاحظة بالمشاركة:استخدمها الباحث من خلال حضور بعض الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعية في إطار الحملات الميدانية لمعرفة درجة التفاعل بين العاملين والمستفيدين، ومدي وعي المستفيدين بطبيعة الدور الذي تقوم به الجمعية، وذلك من خلال الحديث مع بعضهم في استحسان مثل هذه المبادرات وتكرارها .

2 - **المقابلة** :وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية، لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة، أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة، أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.

3 - **الاستبيان:** ويسمى أيضا بالاستقصاء، وهو إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على المعلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين .ويتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (عينة). بواسطة البريد أو باليد أو قد تنشر في الصحف أو التليفزيون أو الإنترنت، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها إلى الباحث".[2]

---

[1] بوزغاية باية ،**مرجع سابق**، ص184.

[2] ماثيو جيدير، **منهجية البحث العلمي** ،دليل الباحث المبتدئ، تر:(مليكة ابيض)،ص،ص31،30.

والهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية.
ولتغطية كافة المحاور السابقة اعتمدنا على الأسلوب الكمي والكيفي اللذان يمكنان الباحث من التعرف علي كافة أبعاد الظاهرة محل الدراسة
استمارة:حول دور الجمعية في تفعيل وترسيخ الثقافة البيئية لمواجهة مشكلات البيئة كانت مطبقة على مركز حضري (حي 05 جويلية 1962 بمستغانم) وتم بناء الاستمارة وتصميمها وفق الأصول المنهجية من خلال مجموعة من الخطوات من خلال الاطلاع على بعض الاستمارات لدراسات سابقة ووضع تصور لنتائج الدراسة وتحديد البيانات المطلوب جمعها وتم وضع تصميم مبدئي للاستمارة وتقسيمها على 10 مبحوثين كبحث استطلاعي ثم تم إعادة تنسيق الاستمارة وتعديلها في صورتها النهائية مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في الاستمارة قدر المستطاع.

كما ساعدني البحث الاستطلاعي في التعرف على مجتمع البحث وثقافة المبحوثين خاصة حول الموضوع كما تطلب مني الأمر إلى استخدام المقابلة مع أعضاء هذه الجمعية والتعرف على الواقع الذي يعيشه هذا الحي ولو لفترة قصيرة (شهرين) وهي فترة جمع البيانات حتى يتسنى لي الاطلاع والوقوف على كافة الأمور(قيادات الجمعية –المواطنين المقيمين بالحي المذكور للاستفادة منهما في تحقيق أهداف الدراسة المعلنة سالفا.

4 - **مقابلات شبه مقننة:** قام بها الباحث مع بعض من أعضاء الجمعية باعتبارهم متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية دون أن ننسى بطبيعة الحال أقدمية الانخراط وكذلك المؤهلات العلمية لكل عضو من حيث الممارسة في المجال وذلك للوقوف على وجهة نظرهم عن النشاطات التي يقدمونها وعن ما يعترض عملهم من عراقيل ومعوقات قد تحد من فعالية نشاطهم واستمرار يته وقد تم وضع دليل مسبق لهذه المقابلات .

و قد كانت مبرراتنا في هذا الاختيار هي:

- طبيعة موضوع الدراسة و كذلك مفردات العينة المختارة،أملت علينا القيام بمقابلة تدعيمية.
- ارتفاع نسبة مردود هذه الأداة ، وخاصة بغزارة المعلومات التي توفرها لنا نظرا لتعاملنا مع الأفراد المسؤولين في هذه الجمعية بصورة مباشرة و غير مباشرة عن حماية البيئة.

- محاولة التعرف على ردود أفعالهم و انفعالاتهم تجاه ما تم تقديمه من النشاطات والبرامج المتبعة في سير العمل وعن مشاكل و عقبات حالت دون تحقيق تلك الفعالية المرجوة.
- إدراكنا أن الحصول على المعلومات عن طريق الوثائق والمصادر الأخرى الموثقة أمر شبه مستحيل صعوبات الميدان ويرجع ذلك لعدم توفر هذه الوثائق، و إن وجدت فتوجد نسخة قليلة يصعب الحصول أو حتى الإطلاع عليها.
- هذه الأداة وان كانت غير أساسية إلا أنها تسمح لنا باختزال عامل الزمن الذي يلعب دورا في معالجة موضوع الدراسة وإثرائه.

5 – دليل المقابلة:

بحيث تشكل دليل المقابلة الخاص برئيس الرابطة وأعضائه كما يلي :

1-المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية متمثل في الأسئلة من 1الى 5

2-المحور الثاني المتضمن لأسئلة تتعلق بتأسيس الرابطة من 6الى 12

3- المحور الثالث الخاص بالنشاطات والبرامج الخاصة بالرابطة متضمن في الأسئلة من 13 الى18

4-المحور الرابع المتعلق بالصعوبات التي تتلقاها الجمعية في أداء مهامها من 19الى 23.

1.5. ظروف تطبيقها ميدانيا:

بالنسبة لتحضير المقابلة في البداية كنت أجد نوع من الصعوبة في إجرائها خاصة مع الأعضاء للتعرف عليهم عن قرب والتعرف بهم فكانت الفرصة الوحيدة هي أنني شاركت معهم في مرات عديدة في الحملات التطوعية التي يشرفون عليها فأخذت أقوم بتعديل بعض الأسئلة حسب النقاط التي تخدم البحث وحسب المستوى التعليمي للأعضاء من خلال تبادل أطراف الحديث معهم تمهيدا لإجراء مقابلة نهائية.

6 - **مجالات الدراسة:** تحددت مجالات الدراسة على النحو التالي :

أ– المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في مدينة مستغانم بحي 05 جويلية 1962 وقد تم اختيار هذا الحي على أساس عدة اعتبارات نذكر منها:

- قرب الحي من الباحث
- الحي به كثافة سكانية معتبرة كفيلة بإنجاح البحث.
- يحتوي الحي على عدة منظمات ومن بينها الجمعية المذكورة (موضوع الدراسة).

- يحتوي مجال الدراسة على فئات متعددة من شرائح المجتمع وهذا ما تبين من خلال البحث الاستطلاعي

ب–المجال الزمني: وهو يعني فترة جمع البيانات التي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين

ج– مرحلة البحث الاستطلاعي: الممتدة من أكتوبر سنة 2016 إلى غاية أواخر ديسمبر من نفس السنة والتي تمت فيها إجراء مشاركة ميدانية مع الجمعية والوقوف على حقيقة العمل الخاص بها والاتصال بالمواطنين المقيمين بالحي وعن علاقاتهم ومدى مساهمتها في رفع مستوى الوعي والثقافة البيئية في إطار تدخلاتها .

المرحلة الثانية: وهي مرحلة إجراء الدراسة الميدانية بصفة نهائية بعد الدراسة الاستطلاعية تمت من خلالها توزيع الاستمارة على المبحوثين ودامت هذه المرحلة من بداية شهر فيفري 2017 إلى غاية أواخر شهر أفريل من نفس السنة وتمت من خلالها كذلك إجراء مقابلات مع الجمعية المذكورة (07 أعضاء) بما فيها الرئيس ونائبيه والأمين العام ونائبه وأعضاء دائمين آخرين.

7 – المجال البشري :

1.7. المجتمع الإحصائي والعينة الإحصائية

يعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأفراد محل الدراسة والتي لها خصائص مشتركة. ويقسم المجتمع الإحصائي إلى قسمين:

2.7. مجتمع محدود: والذي يكون فيه عدد محدود من الأفراد مثل عدد أجهزة الكمبيوتر في المعمل،عدد طلاب الفرقة الأولى في كلية ما...إلخ.

3.7. مجتمع غير محدود: هو المجتمع الذي يكون فيه عدد الأفراد غير منته مثل عدد النجوم في السماء، عدد حبات القمح المحصود في مزرعة معينة...الخ.

في بعض الأحيان يكون من الصعب ملاحظة بيانات جميع أفراد المجتمع لما يكلف ذلك من جهد ووقت ومال، أو قد يكون في بعض الأحيان استحالة ذلك مثل فحص جميع دم المريض. وللتغلب على ذلك يمكن اختيار جزء من المجتمع يسمى بالعينة.

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع والتي يتم اختيارها بحيث تمثل جميع صفات المجتمع وينفرد بها فرع خاص من علم الإحصاء يسمى نظرية العينات، وهو خارج نطاق كتابنا هذا. وقد تكون الحاجة ضرورية لأخذ العينة بديلا عن دراسة المجتمع كله، مثل أخذ عينة من دم مريض لفحصها حيث إننا

لا نستطيع فحص كل دم المريض لأن ذلك يؤدى إلى الوفاة. وكذلك قد يؤدى دراسة المجتمع كله إلى فقدان عناصره أو إتلافها، وهذا يتطلب أخذ عينة ،وأفضل العينات هي تلك التي تمثل المجتمع أفضل تمثيل.

وتفيد المعلومات المتوفرة من العينات في التنبؤ بمعلومات ومؤشرات عن المجتمع كله. ومن مميزات العينة أنها أقل تكلفة وأكثر سرعة (تستغرق وقتًا أقل) وأكثر شمولا لإمكانية الحصول على إجابات عن المعلومات المطلوبة بشمول أكبر من الحصر الشامل لأفراد المجتمع محل الدراسة، وكذلك تكون أكثر دقة وذلك بسبب إمكانية استخدام أشخاص ذوى كفاءة عالية ومدربين لأخذ العينات من المجتمع محل الدراسة."[1]

أما فيما يخص عينة الحالة المبحوثة في دراستنا ، فقد ارتأينا أن تكون ممثلة في عينة من إطارات ومؤسسي جمعية حي 05جويلية 62. تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك حسب مدى مساهمتهم و علاقتهم بالعناصر و النقاط البحثية التي سوف نتناولها و نعالجها في هذه الدراسة، من أجل الوصول إلى نتائج مضمونة و ممثلة نسبيا للإجابة على تساؤلات و إشكالية البحث عن طريق تقنية المقابلة.

بالإضافة إلى أفراد الحي الذين يمثلون مجتمع البحث والذين سيتم توزيع استمارات بها محاور أسئلة في إطار الدراسة قصد الوصول إلى مبتغانا في تحليل الظاهرة.

4.7. البيانات الإحصائية نوعان:

بيانات وصفية وبيانات كمية

أ – البيانات الوصفية:

هي البيانات التي تصف الأفراد والمجتمع مثل لون :الشعر أو العين أو البشرة أو تقديرات الطلاب في إحدى المواد

ب – البيانات الكمية: وهى البيانات التي تقاس فيها الأفراد والمجتمع بمقاييس كمية(رقمية) مثل أطوال الطلاب فيقاس بالسنتيمتر، أو أوزان الطلاب تقاس بالحجم وأعمار الطلاب تقاس بالسنة أو نتيجة الامتحان التي تقاس بالدرجات أو أجور العمال التي تقاس بالجنيه. [2]

[1] أماني موسى محمد،**التحليل الإحصائي للبيانات**،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث آلية الهندسة،جامعة القاهرة،ط1،2007.ص7.

[2] المرجع نفسه، ص26.

8 – **تحليل المقابلات** : بالنسبة للمقابلات التي أجريناها مع المبحوثين فقد اعتمدنا على تقسيمها إلى محاور حسب كل فرضية ولتقديم إجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية فقمنا بوضع المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين،تليها محاور سيحددها الجدول القادم بداية نعرض البيانات الشخصية:

عرض المقابلة الأولى : حيث أجريت يوم الاربعاء 2017/03/08 بمقر الرابطة على الساعة 10:30 صباحا

1الجنس :ذكر

2السن :65 سنة

3المستوى التعليمي:ثانوي

4الوظيفة خارج إطار الرابطة:مدير مدرسة

5الاقدمية:03سنوات

6 المنصب في الرابطة:الرئيس

: **عرض المقابلة الثانية:** حيث أجريت يوم الأحد 26 فبراير2017 بمقر رابطة حي 05 جويلية ، على الساعة 11:30صباحا وتمثلت البيانات الشخصية كالتالي:

1الجنس :أنثى

2السن **50**سنة

3المستوى التعليمي : السنة رابعة متوسط

4الوظيفة خارج إطار الرابطة : بدون وظيفة رسمية

5الأقدمية :03 سنوات

6المنصب في الرابطة:نائب الرئيس

عرض المقابلة الثالثة:حيث أجريت يوم الأربعاء 2017/03/01 على الساعة 13:15زوالا

1-الجنس:ذكر

2-السن:45 سنة

3-المستوى التعليمي:ثانوي

4-الوظيفة خارج إطار الرابطة:لا يوجد

5-الاقدمية:03 سنوات

6-المنصب في الرابطة:نائب رئيس ثاني

عرض المقابلة الرابعة : حيث أجريت **يوم** 2017/03/16 على الساعة 10:00 صباحا بمقر الرابطة

1-الجنس:ذكر

2-السن:55 سنة

3-المستوى التعليمي:ثانوي

4-الوظيفة خارج إطار الرابطة:تاجر

5-الاقدمية:03 سنة

6-المنصب في الرابطة:الأمين العام

عرض المقابلة الخامسة:أجريت يوم 2017/03/16 على الساعة 10:30صباحا بمقر الرابطة

1-الجنس:ذكر

2-السن:55 سنة

3-المستوى التعليمي:جامعي

4-الوظيفة خارج إطار الرابطة:مهندس في الكيمياء

5-الاقدمية:03 سنوات

6-المنصب في الرابطة:نائب الأمين العام

9 – العينة و مواصفاتها بالنسبة للمقابلة

نلاحظ من خلال عرضنا للمقابلات والمتعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين أن الصفة الغالبة أن الأعضاء من جنس الذكور وما يلاحظ كذلك هو من فئة الكهول 40 سنة فما فوق وهذا ما يؤكد على أن اختيار الأعضاء ما زال يخضع لعامل السن الأكبر وهو ما يؤكد الفكرة السائدة في المجتمع الجزائري، على أن الشخص الكبير في السن هو الشخص الأقدر و الأكثر دراية وحكمة وحنكة في عملية التسيير. أما من حيث الاقدمية في الانخراط تقريبا عمرهم يساوي عمر الرابطة منذ التأسيس تقريبا ،وعن المستوى التعليمي الذي يمتلكونه نجد 3 أعضاء يحوزون على مستوى ثانوي وجامعي ومستوى واحد متوسط.

كما أننا سجلنا عضو واحد لديه التزام في العمل المهني خارج إطار الرابطة أما البقية فهم بين المتقاعد والممتهن لأعمال حرة وبالتالي لديهم فرصة كبيرة في التواجد بشكل دائم التي تسمح أكثر لصاحبها بالعمل في رحاب الجمعيات وبذل المزيد من جهده ووقته في سبيل الصالح العام.

I. جداول العينة ومواصفاتـها

جدول رقم 01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة%
ذكر	48	%73 .84
أنثى	17	%26.15
المجموع	65	%100

من خلال القراءة الأولية للجدول يتبين لنا أن نسبة المبحوثين ممثلة في الذكور كبيرة جدا والمقدرة ب:**73.84%** مقارنة بالإناث التي جا ءت بنسبة **26.15%** وهذا يرجع بالأساس إلى الدراسة الميدانية التي تغلب عليها الهيمنة الذكورية التي تتولى إدارة الشؤون العامة للبيت خاصة و أننا في مجتمع محافظ بحكم التقاليد الاجتماعية التي تعرقل الخروج الدائم للأنثى.

جدول رقم 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة %
(15–20 سنة)	02	%03.07
(20–30سنة)	34	%52.30
30سنة–فما فوق.	29	%44.63
المجموع	65	%100

تشير المعطيات المستخلصة من الجدول أن العينة المبحوثة جلها شباب الممثلة من **(20–30سنة)** وهذا بطبيعة الحال يدل على أن المجتمع الجزائري مجتمع فتي كما أنها الفئة التي دائمة الحضور عند

قيامنا بالعمل الميداني سواء عند مداخل العمارات أو كذلك في أصحاب محلات ،وان كان هناك تقارب نوعا ما في الفئة التي حددت من 30سنة فما فوق والتي قدرت ب: **44.6%** كما لها فاعلية في الإجابة على أسئلتنا المقترحة في البحث كون هاتين الفئتين ستساعدنا فيما بعد كالمحاور التي تتعلق بنشاطات الرابطة ودرجة الثقافة و الوعي لديهم بما تقدمه من خدمات

في حين جاءت نسبة الفئة العمرية من (**15–20سنة**)بمعدل**3.07 %** ويرجع السبب في ذلك إلى كون هذه الفئة في سن التمدرس في جميع الأطوار لم تسمح لهم الفرصة بالالتقاء بهم في كل مرة .

جدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة %
أعزب	**37**	**%57**
متزوج	**26**	**%40**
مطلق	**02**	**%03**
المجموع	**65**	**%100**

إن الغاية من إدراج الحالة المدنية في البحث كان الغرض منه التمهيد للحصول أجوبة متعلقة بمحاور في الاستمارة كونه سيحدد التركيبة الأسرية الخاصة بمجتمع البحث وتكمن أهمية هذا المتغير كذلك في معرفة مدى الاستقرار النفسي والاجتماعي ، ذلك لأن الاستقرار يؤدي إلى التركيز في نشاطات أخرى كالمشاركة في الحملات التطوعية والمبادرات الخيرية فكانت النتائج كالآتي: **57%** في حالة أعزب وهو رقم تجاوز النصف فيما كانت نسبة المتزوجين ب : **40%**وهي نسبة عادية أما نسبة مطلق جاءت بمعدل **03%** من جنس الإناث فيما لم توجد أي نسبة تذكر للأرامل،وبالعودة إلى الرقم المسجل في حالة أعزب فمرد ذلك بالدرجة الأولى كون الشباب لا يمكنه الزواج حسبهم كونهم لا يملكون سكنا خاص بهم أو أنهم لم يحصلوا على منصب شغل قار،وهذا مرتبط بظروف كل شخص.

جدول رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة%
لا يقرأ و لا يكتب	00	%00
ابتدائي	03	%04.61
متوسط	05	%07.96
ثانوي	20	%30.76
جامعي	37	%57
المجموع	65	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مستواهم التعليمي، حيث يعتبر مؤشر التعليم من اكبر المؤشرات الدالة على مدى اهتمام الطبقة المتعلقة والمثقفة من المجتمع بالعمل الجمعوي، لكونها الأقدر على المراقبة وإيصال الانشغالات والمشاركة والفهم العلمي والاجتماعي لواقع المجتمع وحاجاتهم. كما أن التعليم يجعل المنتمين إلى ذلك الحي بأكثر فعالية، و المتعلمين من الطبقة الوسطى خاصة أكثر وعيا بضرورة النهوض بالمجتمع وتنميته من خلال العمل التطوعي.

ويبين الجدول أن اكبر نسبة هي للمستوى الجامعي بنسبة **57%** تم تليها مستوى ثانوي بمعدل **30.76%** وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المجتمع الجزائري أصبح يعطي أهمية كبيرة للتعليم ،ولما له من آثار ايجابية في زيادة الثقافة والوعي ،بينما جاء المستوى المتوسط بنسبة **7.69%** والمستوى الابتدائي بنسبة**04.61%** وهي نسب عادية جدا، في حين لم نسجل أي حالة في مستوى لا يقرأ ولا يكتب ربما يرجع الأمر إلى عدم إفصاح المبحوث عن ذلك لكونه يسبب له حرج.

جدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة %
تعمل	50	%76.92
لا تعمل	15	%23.07
المجموع	65	%100

نستنتج من الجدول أن **50** شخص من العينة المبحوثة الممثلة بنسبة **76.92%**هي من الفئة التي لها عمل والتي تضم الجنسين على اختلاف أنواع النشاطات والتي لها قيمة في المجتمع على عكس الأشخاص الذين لا يملكون عمل ولو أن النسبة جاءت أقل من الأولى بمعدل **23.07%** إلا أنها تعطي انطباع على أن البطال ورغم وقته المتوفر للاهتمام بالتطوع إلا أن ظروفه الاقتصادية والاجتماعية الصعبة غالبا ما تنعكس سلبا على جانبه النفسي وحتى دوافعه للعمل الجمعوي تذهب في اتجاه المنافع الشخصية أكثر من الأهداف الجماعية.

جدول رقم 06 يوضح بيانات حول مدة الإقامة بالحي

مدة الإقامة	التكرارات	النسبة %
أقل من 5 سنوات	14	%21.53
5 سنوات إلى 15 سنة	23	%35.38
15 سنة فما فوق	28	%43.07
المجموع	65	%100

يساعد التعرف على مدة الإقامة بالحي في سهولة الاندماج في العمل الجمعوي والتطوعي من عدمه ومن خلال القراءة البسيطة للجدول يتبين جليا أن نسبة المقيمين بالحي من **15** سنة فما فوق هي الأكبر بمعدل **43.07%**ما يوضح أقدميه الحي والأمر الآخر هو الاطلاع بكل ما يحتاجه الحي وما النقائص والدوافع التي تمنحهم حرية الانخراط في الرابطة ونفس الشيء بالنسبة للذين يتواجدون به والممثلة في الفئة الثانية بنسبة **35.38%** لإعطاء فعالية للدور المنوط بالعمل التشاركي الهادف.أما عن الفئة الأولى فالأمر طبيعي وهي ربما تكون ممثلة في أشخاص انتقلوا حديثا إلى هذا الحي بنسبة **21.53%** .

جدول رقم 07 يحدد عدد الغرف الخاصة بالمبحوثين

عدد الغرف	التكرارات	النسبة %
غرفتين	08	%12.30
ثلاث غرف	18	%27.69
أربع غرف	39	%60
المجموع	65	%100

اعتمدنا وضع هذا الجدول لمعرفة مدى تأثير وضعية السكن في الحالة السيكولوجية في التفاعل مع نشاطات الرابطة وأريحيتهم في تقديم المساعدة المرجوة لدفع عجلة التنمية وتنظيم السلوكيات حيت كانت النتائج على النحو التالي:سجلنا أعلى نسبة **60 %** بالنسبة للأشخاص الذين يملكون أربع غرف وهي نسبة عالية جدا ،ثم تليها الأفراد الذين يملكون ثلاث غرف بتكرار قدر ب: **18** وبمعدل **27.69%** ويمكن إرجاع هذا التفاوت إلى أقدمية الحي وكذلك حجمه الكبير ويعتبر من أكبر الأحياء على مستوى المدينة وفي الأخير نسجل ما نسبته **12.30%** لساكني غرفتين .

يمكن القول أن نظرة المستجوبين لمفهوم رابطة لجان الأحياء ومهامها، وكذا الأولوية التي يعطونها لنشاطها ومن خلال كذلك ملامحهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كالجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة والحالة العائلية...وغيرها ، يمكن إلى حد ما معرفة الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة من شأنها أن تعطي دلالات تساعدنا في هذا البحث.

1 - **خاصية الجنس:** يتبين لنا أن نسبة المبحوثين ممثلة في الذكور كبيرة جدا والمقدرة ب:73.84% مقارنة بالإناث التي حدت بنسبة 26.15% مما يعطي قراءة على أن الفئة المستهدفة الذكور لهم اهتمام للرابطة على غرار الإناث التي تبقى تحكمها ضوابط وتقاليد تمنع تواجدها المستمر في الفضاء الخارجي.

2 - **خاصية السن:** كما تبين لنا كذلك من النتائج الميدانية أن الفئة المستهدفة كانت تمثل فئة الشباب من (20-30سنة) لعدة اعتبارات نذكر منها فرضية انه مجتمع فتي كما أنها الفئة التي التقيناها عند قيامنا بالعمل الميداني سواء عند مداخل العمارات أو كذلك في أصحاب محلات ،وان كان هناك تقارب نوعا ما في الفئة الثانية التي حددت من 30سنة فما فوق والتي قدرت ب: 44.63% في البحث كون هاتين الفئتين ستساعدنا فيما بعد

كالمحاور التي تتعلق بنشاطات الرابطة ودرجة الثقافة و الوعي لديهم بما تقدمه من خدمات.

3 - **خاصية المستوى التعليمي:** المتتبع لنتائج بحثنا يستنبط قراءة أولية تتعلق بالمستوى التعليمي لها والذي جاء بنسب مرتفعة في أن اكبر نسبة هي للمستوى الجامعي بنسبة 57% ،ثم تليها مستوى ثانوي بمعدل 30.76% كما أن التعليم يجعل المنتمين إلى ذلك الحي بأكثر فعالية،وحيوية و المتعلمين من الطبقة الوسطى خاصة أكثر وعيا بضرورة النهوض بالمجتمع وتنميته من خلال العمل التطوعي.كما أن الأسرة الجزائرية أصبحت تعطي أهمية كبيرة للتعليم.

4 - **خاصية متغير المهنة:** استنتجنا أن 50 شخص من أفراد العينة الممثلة بنسبة 76.92%هي من فئة العمال والتي تضم الجنسين بحيث لها أهمية من حيث الاستقرار ما يجعل ذلك يعطي نتائج أكثر قيمة في البحث.

5 - **خاصية مدة الإقامة بالحي:** من خلال النتائج المحصل عليها تبين أن أغلبية المقيمين بالحي لهم أقدميه من شأنها أن تكون على دراية بشؤون الحي واحتياجاته.يضاف إلى ذلك أن تأثير وضعية السكن في الحالة النفسية في التفاعل مع برامج ومخططات الرابطة مما يضمن تقديم تسهيلات من قبل الأفراد لدفع عجلة التنمية وتنظيم السلوكيات حيت سجلنا أعلى نسبة 60 % بالنسبة للأشخاص الذين يملكون أربع غرف.

مناقشة الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

جدول رقم 08 يبين انطباع المبحوثين حول المحيط

الانطباع	التكرارات	النسبة %
المحيط مريح	15	%23.07
المحيط مزعج	40	%61.53
المحيط ملوث	10	%15.83
المجموع	65	%100

تشير المؤشرات المستقاة من الجدول على أن **61.53%** من المبحوثين كان انطباعهم حول المحيط الذين يعيشون فيه مزعج بحكم أن الحي به حركية كبيرة فمنطقي أن يشهد ضوضاء سواء من خلال حركية السيارات منذ الساعات الأولى من الصباح إلى غاية الليل ،أو تلك المتعلقة بأشغال الصيانة كما وقفت عليه مؤخرا أنا شخصيا من تصفية المسالك الخاصة بالصرف الصحي والتي دامت لأكثر من 15 يوم وبالموازاة مع مشروع الأقبية ،أما عن الفئة التي أعطت انطباعا مريح عن المحيط ونسبة **23.07%** فيمكن إرجاعه إلى وضعية سكناتهم التي ربما تبعد عن الضوضاء ووجودها في عزلة نوعا ما عن هذه المشاهد اليومية خاصة،أو يعتبرونه شيء عادي ولا يكترثون له،ضف إلى ذلك وبنسبة منخفضة عن الأولى والذين أجابوا بأنه ملوث بمعدل **15.38%** شأنهم شأن من يرون أنه مزعج ترى أن مشكلة تكدس النفايات المنزلية وحتى الصناعية داخل المدينة وعلى حافة الطرقات من طرف المطاعم و تجار الحلويات مما ساهم في تشوه شوارعها وأحيائها فالتلوث على عدة أصناف تلوث الماء أو الهواء أو التلوث الضوضائي الذي يعتبر أكبر مشكلة تعاني منها الكثير من الأحياء وهو ما لا يساعد على وجود راحة نفسية.

"فهناك حماية تشريعية لمكافحة الضوضاء، و كان من الطبيعي أن يصاحب التطور التقني لحماية السكينة ومكافحة الضوضاء تطورا تشريعيا، لتجنب الأضرار التي تنشأ عنها ، و قد سعت معظم الدول إلى إصدار الكثير من التشريعات التي تحاول بها بصفة أساسية حماية السكينة و مكافحة الضوضاء، و منها المرسوم تنفيذي رقم184/93"[1]،خاصة وأننا نعرف أن السكن هو مكان للتخلص من الارهاقات اليومية كالشغل مثلا .

جدول رقم 09 يوضح رأي المبحوثين للعوامل المسببة لتلوث المحيط

الرأي	التكرارات	النسبة %
النفايات	**48**	**%73.84**
أعشاب وحشائش	**04**	**%06.15**
دخان مصانع	**04**	**%06.15**
أشغال غير مكتملة	**09**	**%13.84**
المجموع	**65**	**%100**

[1] بوزغاية باية،**مرجع سابق**، ص216.

إن التحليل الأولي للجدول يظهر بأن أغلبية المبحوثين حول رأيهم عن أسباب التلوث هي النفايات بمختلف أنواعها الصلبة منها والسائلة أو بقايا المواد المستعملة بنسبة عالية وصلت إلى **73.84%** حكم تواجدهم في هذا الحي وهذه مشكلة في الحقيقة مطروحة في أغلب الأحياء لكن يبقى السبب مشترك بين عدة جهات فلو نرى مسؤولية الدولة الممثلة في مصالح البلدية كتقصير من جانبها أو أن المسؤولية كذلك يتحملها المواطن الذي يبقى دوره أكبر في تنظيم عملية رمي النفايات سواء في مكباتها الخاصة وفي أوقاتها أو تلك التي وضعتها الدولة كحاويات لفرز النفايات ما يساعد عمال النظافة في التخلص منها والدور كذلك يأتي على المنظمات الغير الحكومية والممثلة في جمعية الحي للعمل على تعبئة الأفراد للخطر الذي تمثله السلوكات الناتجة سوء التصرف حيال وضع القمامة في أماكنها المخصصة لها،وجاءت في أسبابها الأشغال الغير مكتملة بنسبة 13.84% حيث نلاحظ تقصير من قبل الهيئات المشرفة على انجاز المشاريع من مقاولات وغيرها في عدم مراعاة ما تسببه هذه الأخيرة من تشويه للمحيط ،أما عن دخان المصانع و أعشاب وحشائش أخذت نفس النسبة **06.15%** وهي نسبة منخفضة مقارنة بما سبقها كون الحي لا يتأثر بالمصانع لعدم قربها منه بشكل كبير.

جدول رقم 10 يوضح اهتمام المبحوثين بالمشاكل البيئية

الإجابة	التكرارات	النسبة %
مهتم	**54**	**%83.07**
غير مهتم	**11**	**%16.92**
المجموع	**65**	**%100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه بأن أغلب إجابات هؤلاء المستجوبين بنسبة **83.07%**تذهب إلى التأكيد على أن لهم اهتمام بالمشاكل البيئية بحكم انتمائهم للحي وما يثبت كذلك على أهمية المستوى التعليمي الذي وقفنا عليه سابقا وما له من تأثير مباشر في جعل الفرد يتطلع إلى محيط نظيف ويتفادى كل ما من شأنه أن يضر بصحته،ويساعده في نشر الوعي البيئي لدى فئة عريضة من أفراد المجتمع من خلال لفت انتباهها إلى الممارسات المخلة بالبيئة بعرض مواقف مؤثرة عن الضرر المحدق بها من قبل الإنسان والانعكاسات الناجمة عن كل ذلك عليه مما ينمي ذلك داخل شعور الأفراد الرغبة والسعي للحفاظ عليها والتمتع ببيئة نظيفة خالية من مظاهر التلوث.فيما نجد أن مجموع

تكرار 11 مبحوثا أجابوا ب:(لا) بنسبة **16.92%** كذلك يمكن ربطها باللامبالاة وغياب ثقافة بيئية للأفراد ويمكن أن نربطه كذلك بالعنصر المتمثل في المستوى التعليمي .

جدول رقم 11 يوضح تصرفات أفراد العينة مع من يحاولون وضع القمامة في غير موضعها

نوع التصرف	التكرارات	النسبة %
النصح	**54**	**%83.07**
التوبيخ	**07**	**%10.76**
ابلغ عنه	**01**	**%01.53**
لا أهتم	**03**	**%04.61**
المجموع	**65**	**%100**

تمثل البيانات الواردة في الجدول تصرفات المبحوثين مع الأشخاص الذين يحاولون وضع القمامة في غير موضعها فجاء في مقدمة هذه التصرفات وبمعدل قوي مثل **83.07%** في تعاملهم بالنصح كأفضل وسيلة لتجنب الإضرار بالمحيط وتشويهه وإعطائه الجمالية التي تعكس علاقة ساكنيه والأهمية التي يولونها من منطلق العادات وكذلك الوازع الديني في المقام الأول والذي يحث على أن النظافة من الإيمان كما أن للمستوى التعليمي بين أبناء الحي ,والتنشئة الاجتماعية الصحيحة من شأنها توجيه السلوك بطرق سليمة،ثم نجد أن من منهم يعتمد على طريقة التوبيخ لمثل هذه التجاوزات ،في نظرهم حتى لا يعودوا لذلك الفعل مرة أخرى وهذا ما يعكس التفاوت بين فئات المجتمع كذلك لكن تبقى النسبة نوعا ما ضئيلة بمعدل **10.76%** في حين سجلنا بنسبة **04.61%** لا يهتمون بهذه التصرفات وتأتي في الأخير نسبة ضعيفة ممن أجابوا أنهم يبلغون عن الأشخاص بمعدل **01.53%** بحكم يمثلون مجتمع واحد وتجمعهم روابط مختلفة كالجيرة وغير ذلك.

جدول رقم 12 يوضح المسؤول عن إخراج القمامة

المسؤول عن إخراج القمامة	التكرارات	النسبة%
الأب	**28**	**%43.07**
الأم	**08**	**%12.30**
أحد الأبناء	**29**	**%44.61**
المجموع	**65**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه في المسؤولية المتعلقة بإخراج القمامة من البيت جاءت النسبة متقاربة تكاد تتساوى بين الأب أو أحد الأبناء **43.04%** و**44.61 %** على التوالي وهذا أمر طبيعي بحكم التربية والعادات الأسرية المتمثلة في الاحترام الذي توليه العائلة الجزائرية عامة والمستغانمية خاصة للمرأة كما أن الحشمة تدخل ضمن مبادئ المجتمع المحافظ بدرجة كبيرة،في حين أجاب بعض المبحوثين من الجنسين على قيام الأم بإخراج القمامة بتكرار **08** أشخاص وبمعدل **12.30 %** حيث يعتبرونه أمرا عاديا بما أنها تنوب عن الرجل في حالة غيابه،أو في حالات وجود الأم بصفتها أرملة أو مطلقة و لا يوجد شخص ينوب عنها في مثل هذه الأشغال وبالتالي عي حالات ناذرة ولا يمكن القياس عليها ،وبالتالي النسبة جاءت منطقية جدا .

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الأولى

بالنسبة للفرضية الأولى بأن **الجمعية تعمل على نشر الثقافة البيئية من خلال إشراك الأفراد في العمل التطوعي**.فإن النتائج المستخلصة من الجدول رقم 08 نجد أن **61.53%** من المبحوثين عبروا عن انطباعهم حول المحيط الذين يعيشون فيه بأنه مزعج وهي أكبر نسبة مسجلة توحي بوجود وعي حول شعور بعدم الراحة ومنه التطلع إلى جو مريح يساعد على الهدوء هو مطلب كل فرد،كما نفسر كذلك من خلال الجدول رقم 09يظهر بأن أغلبية المبحوثين يشيرون إلى أن أسباب التلوث هي النفايات على اختلاف أنواعها (الصلبة ،السائلة، المخلفات المنزلية وصلت إلى **73.84%** وهي تمثل مشكلة كبيرة ليبقى السبب مشترك والمسؤولية مشتركة،إضافة إلى كل هذا يتبين من خلال الجدول رقم 10 بأن أغلب إجابات هؤلاء المستجوبين بنسبة **83.07%**تذهب إلى التأكيد على أن لهم اهتمام بالمشاكل البيئية وهو ما يجعل الفرضية تأخذ منحى تصاعدي ايجابي و هو ما يثبت كذلك على أهمية المستوى التعليمي الذي له تأثير مباشر في جعل الفرد يتطلع إلى محيط نظيف وصحي

وعن تقييمنا لحصيلة الجدول 11في تصرفات المبحوثين مع الأشخاص الذين يحاولون وضع القمامة في غير موضعها فوجدنا اعتماد وسيلة النصح بمعدل **83.07%** يرون أنه أفضل وسيلة لتجنب مشاكل وعواقب تدفع ثمنها هذه العائلات التي تقطن الحي كما أن رأي الشرع لا يختلف كثيرا عن الأول والذي يحث على أن النظافة من الإيمان وهنا تظهر أهمية التنشئة الاجتماعية التي يتبقى

مسؤولية الأسرة خاصة.من خلال كل هذه المؤشرات يمكن أن نقيل الفرضية الأولى على اعتبار تحقق مؤشراتها بنسب كبيرة .

فمن خلال معطيات الجدول رقم 13 أن الأفراد الذين كان تعرفهم على الرابطة بالصدفة بمعدل **47.69%** فبالعودة إلى ما تقدمنا به عن كبر حجم الحي فهذا يجعل من مصادفة نشاطها الميداني في بعض الأحيان صعب ،كما له دلالات أخرى وهو أنها تسعى إلى تفعيل نشاطها بالرغم من أن الأمر يتطلب تحدي في العدة البشرية

وبالنظر إلى ما جاء في الجدول 14 أكد جل المستجوبين وبمعدل **63.07**% على أنه هناك تحسن في الحي وأن كل ما تقدمه الرابطة من خدمات تطوعية في سبيل التنمية زيادة على ذلك الاعتناء بتوفير المرافق الحيوية كالتشجير ونظافة الحي من خلال خلق مساحات خضراء مما يستوجب تظافر الجهود وهو كذلك بمثابة تحدي آخر لغرس قيم الثقافة البيئية والوعي بضرورة المحافظة على المحيط.

مؤشر ايجابي آخر لاحظناه من خلال نتائج الجدول 15الذي يوضح نوعية النشاطات التي جاءت بها الرابطة فسجلنا نسبة: **50.76%** فالأهمية تظهر في نظافة الحي وهذا ما يؤكد علاقة القائمين في حرصهم على تأدية دورهم المطلوب منهم وكأمانة وهي مهمة نبيلة في اعتقادنا من خلال تعبئة الأفراد لهذه الحملات ،وفي النشاط الخاص بالتحسيس سجلنا **35.38%** وهنا تظهر قيمة العامل البسيكولوجي في الحث على ضرورة المحافظة والمشاركة بقوة في نشر الثقافة البيئية على أوسع نطاق.

حقيقة ما جاء في نتائج الجداول تعتبر في مجملها تصب في صالح الرابطة التي تعمل الجمعية على نشر الثقافة البيئية من خلال إشراك الأفراد في العمل التطوعي وهذا ما يدفعنا إلى تقبل هذه الفرضية إلى حد كبير.

مناقشة الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

جدول رقم 13 يوضح طريقة الاطلاع على الرابطة

طريقة الاطلاع على الرابطة	التكرارات	النسبة%
صدفة	31	%47.69
مشاركة ميدانية	19	%29.23
ملصقات ومنشورات	15	%23.07
المجموع	65	%100

تشير معطيات الجدول أن طريقة الاطلاع على الرابطة كانت عن طريق الصدفة بنسبة **47.69%** الملاحظ أن الرقم يبدو من الوهلة الأولى انه كبير مقارنة بما جاء في الإجابات الأخرى وهذا شيء منطقي لكن بالعودة إلى تحليلنا السابق كون الحي يعتبر كبير من حيث الحجم ضف إلى ذلك الدراسات المتعلقة بالمدينة وخاصة بالساكنين هي علاقة نسبية من حيث التفاعل فمثلا الفرد الذي يسكن في الريف يذوب في الجماعة ويكون على اطلاع تام وشامل بما يدور في عشيرته أو القرية التي ينتمي إليها على عكس المديني الذي تجمعه بأبناء الحي مصلحة مشتركة وحتى الرابطة تعتبر فتية لم يدم على تأسيسها إلا ثلاث سنوات ،أما النسب التي كانت تشير إلى أن المبحوثين اطلعوا على الرابطة من خلال منشورات وملصقات بمعدل **23.07%** أو التي جاءت من خلال مشاركة ميدانية بتركيز **29.23%** تعتبر نسب متقاربة كما أن الميدان البيئي كان في آخر اهتمامات الفئات الشبابية، لأنها تعتبره نشاطا ثانويا ويقع في سلم الكماليات بالنسبة لهم، رغم كل ماله من دور في تحسين المحيط.

جدول رقم 14يوضح رأي الأفراد حول وجود تحسن في الحي

الإجابة	التكرارات	النسبة%
نعم	**41**	**%63.07**
لا	**24**	**%36.93**
المجموع	**65**	**%100**

يؤكد جل المبحوثين في هذا الجدول وبنسبة **63.07**% على وجود تحسن في الحي فهم يرون أن ما جاءت به الرابطة كان خدمة للحي بحكم زيادة بعض المرافق كالتشجير والإنارة ونظافة الحي التي تبقى من بين الأولويات في ظل تظافر الجهود وهو ما تصبو إليه الرابطة من خلال غرس قيم الثقافة البيئية والوعي بضرورة المحافظة على المكاسب ،هذا وأجاب **36.93**%منهم بعدم وجود أي تحسن في الحي فهم يعتقدون أن ما توليه الدولة للمجال البيئي أكبر في أن يكون مجرد غرس شجيرات أو التفاتة حصرية في ندوات أو خرجات للتحسيس ويتطلعون لبرامج أقوى من هذه وعلى جميع المستويات.

جدول رقم 15يوضح رأي المبحوثين حول نوعية النشاطات التي جاءت بها الرابطة

نوعية النشاطات	التكرارات	النسبة %
التحسيس	23	%35.38
نظافة الحي	33	%50.76
التشجير	07	%10.76
أخرى حدد	02	%03.07
المجموع	65	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه حول نوعية النشاطات التي جاءت بها الرابطة أن أعلى نسبة قدرت ب:**50.76%** من الإجابات تمحورت في نظافة الحي وهو رقم يعكس أهمية هذا النشاط في إعطاء قيمة للقائمين عليه الحرص على تأكيد الدور الموكل إليها وهي غاية سامية بالنظر إلى الظروف التي تعمل في ظلها من خلال تعبئة الأفراد لهذه الحملات ،ثم تلتها النشاط الخاص بالتحسيس بنسبة **35.38%** فبين النشاطين قيمة مشتركة من خلال التوعية الذهنية بضرورة العيش في بيئة صحية سليمة تقف على مجهود بسيط ومشترك ،كإحدى الآليات المعتمدة والمساهم بها من قبل الرابطة في نشر الثقافة البيئية على أوسع نطاق ممكن هذا وسجلنا بنسب متفاوتة من خلال عملية التشجير بمعدل **10.76%** لأنه يعتمد على الأماكن التي تحتاج إلى إعادة غرسها،وأجاب مبحوثان على نوعية النشاطات تمثلت في مساعدة المعوزين ،ومشروع فرز النفايات .

بالنظر إلى الأرقام المسجلة في هذا الجدول نستطيع القول انه تثبيت لما سبق على أن هناك تحسن في الحي . وفي تقدير الباحث فإن الجمعية من شأنها أن تستفيد من نتائج هذه النشاطات في تفعيلها على أرض الواقع والرامية إلى توعية أفراد المجتمع، وتحسيسهم بضرورة حماية البيئة وعدم التسبب في الإضرار بها . عن طريق نشر ثقافة بيئية في أوساط المجتمع.

جدول رقم 16 يوضح توزيع الأفراد عن المشاركة في الحملات الميدانية

الإجابة	التكرارات	النسبة%
نعم	09	%13.84
لا	16	%24.61
أحيانا	40	%61.53
المجموع	65	%100

يبن الجدول الذي بين أيدينا نتائج خاصة بمشاركة الأفراد في الحملات الميدانية التي تقيمها الرابطة حيث **61.53 %** كانت مشاركتهم في بعض الأحيان السبب في ذلك يعود إلى كونها لديها ارتباطات أخرى سواء ما تعلق بالعمل اليومي أو أمور عائلية كما يمكن أن يرتبط بالمزاج الذي لا يسمح لهم بمرافقة الرابطة من عدمه يرون لجنة الحي بحسب الحاجة، فإن لم تكن هناك حاجة لرؤيتهم لا يذهبون إليهم،أو إذا سمحت لهم ظروفهم بذلك، وهناك من يرى لجنة الحي مرة في السنة. وفي نفس الإطار سجلنا **13.84%** منم الأشخاص الذين يشاركون بصفة منتظمة بحيث نجد لديهم الرغبة في التطوع والمساعدة لأنهم يعلمون أن ذلك يعود عليهم بالنفع من الجانب الحسي والمعنوي ويولد فيهم روح المسؤولية ويعزز حب الانتماء فيما امتنع عن المشاركة في الحملات بنسبة**24.61%** تبقى هذه الإجابات تمثل ضعف التنشئة الاجتماعية وغياب دور الأسرة،أو ضعف في برمجة النشاطات . فهم لا يعرفون أهمية هذه الأنشطة و غير واعون بدورها في مجال ترسيخ الثقافة البيئية و بالتالي تحقيق الحفاظ على البيئة من خلال هذه الأنشطة البيئية.

جدول رقم 17 يوضح توزيع الأفراد حول دوافع المشاركة في النشاطات

دوافع المشاركة في النشاطات	التكرارات	النسبة %
بدافع الانتماء للحي	19	%29.23
بدافع وجود الرفقاء	08	%12.30
بدافع حب النظافة	36	%55.38
أخرى	02	%03.07
المجموع	65	%100

تمثل الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه دوافع المشاركة في العمل التطوعي سجلنا أعلى نسبة لمن لديهم حب للنظافة كدافع أساسي باعتبارها أحد الدعائم الأساسية لمكونات المجتمع وأحد نتائج وإفرازات الدور الايجابي للأسرة من خلال تعبئة الأفراد نفسيا وهو ما يكون لديهم روح المبادرة وتقديم المساعدة فجاءت النسبة أكثر من النصف **55.38%** كما أجاب **19** مبحوثا بمعدل **29.23%**على كونهم ينتمون إلى الحي حيث يمثل لهم ذلك مسؤولية مرتبطة بحياتهم اليومية،وتقوية روح الانتماء والولاء الوطني للشباب اتجاه وطنه ومجتمعه من خلال الاهتمام بالقضايا العامة والعمل على حل المشاكل التي تعيق تطور المجتمع في حين أجاب **12.30 %** من المبحوثين حول مشاركتهم بدافع وجود الرفقاء وهي نسبة منخفضة نوعا ما كونهم استجابوا للعملية بقوة تأثير من زملائهم .وفي الأخير وبنسبة **03.07%** بإجابات متفرقة تمثلت في:{لكي اربي نفسي ،أو أنني أجد راحة نفسية }

جدول رقم 18 يوضح تقييم الأفراد للرابطة من حيث النشاط

التقييم	التكرارات	النسبة %
مناسباتي	**44**	**%67.69**
دائم	**21**	**%32.30**
المجموع	**65**	**%100**

يوضح الجدول تقييم المبحوثين للرابطة من حيث النشاط حيث أجاب **67.69%** على أن نشاطها مناسباتي فهم يرون أن تواجدها يقتصر فقط على وجود محافل بالحي أو تواجد مسؤولين أو ارتباطه بالأعياد،أو ما تعلق بمناسبات بيئية لتحي بالمؤسسات التربوية تظاهرة معينة،مثل : اليوم العالمي للشجرة (21 مارس)، اليوم العالمي للمياه (22 مارس)

في المقابل **32.30%** يقيمون أداء الرابطة بالدائم فهم يرون بأن الرابطة تعمل وفق إطار منظم وتدخلاتها كانت بشكل مستمر ودائم وهذا التفاوت في التقييم مرده إلى عجز الرابطة في توفير كل ما يحتاجونه من خدمات وهذا ما تمت الإشارة إليه من طرف المستجوبين في مقابلاتنا خاصة في نقص الدعم المالي من السلطات فقط مما يجمع من هبات المحسنين أو اشتراكاتهم السنوية حسب قولهم.

جدول رقم 19يوضح توزيع الأفراد لطرق التواصل مع الرابطة

طرق التواصل مع الجمعية	التكرارات	النسبة %
الإذاعة	**04**	**%06.15**
الفايسبوك	**08**	**%12.30**
أحد الأعضاء	**22**	**%33.84**
نشاط ميداني	**31**	**%47.69**
المجموع	**65**	**%100**

يوضح الجدول الذي بين أيدينا كيفية التواصل مع الرابطة حيث أجاب **47.69%** على أنهم تمكنوا من التواصل معها عن طريق نشاط ميداني بمعنى أن 31 مبحوثا يحبذون مرافقة الرابطة في نشاطاتها وهذا يعطي انطباع على أنهم الأقرب من حيث التفاعل ويولونه أهمية وقيمة كبيرة،وهذا يعني أيضا أن مستوى التعبئة من طرف القائمين تلعب دور مهم وهذا ما يمكن الاستدلال عليه من خلال ما تم الوقوف عليه في المقابلات مع الأعضاء حيث يعملون على إقامة دورات وندوات تحسيسة بأهمية الوعي بخطورة الإخلال بالنظم البيئية على الصحة،وقد أجاب **33.84%** على أنهم اكتشفوا ويتواصلون معها عن طريق أحد الأعضاء وهذا ما يؤكد مرة أخرى أهمية المرافقة وتحريك الحس الجمعي،فمسؤولية تبليغ الرسالة الخيرية والطوعية تتطلب الكثير من الجهد والتضحية سواء بالوقت أو الجهد وهذا دليل أخر على تطلع الرابطة لتجسيد واحد من بين الأهداف المسطرة من خلال التأسيس،في اعتقادي أن الرابطة ولو أنها فتية من حيث النشأة إلا أنها لابد أن تستثمر في عنصر مهم ألا وهو مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك الذي أرى حسب النتائج بمعدل 12.30% بحاجة الى تنظيم أكثر لاحتواء أكبر عدد ممكن، من خلال العدة التكنولوجية والأدوات الرقمية في ظل التحولات الاجتماعية واستغلالها في التحفيز الاجتماعي والاستغلال الأمثل للطاقات البشرية مع الأشخاص الذين لا نعرفهم

الهيكلة والتنظيم من أهم الأسباب في النجاح والترويج مرتبط ب:

- وسائل الإعلام
- العلاقات التفاعلية

- استخدام الفايسبوك من خلال التشجيع على المشاركة في المحتوى للعمل التطوعي وإيصال الرسالة من خلال النشر على أوسع نطاق أكثر من القيام بالفعل والمشاركة الميدانية الشخصية أو على عدد معين من الأفراد.العمل على خلق الوفاء مع المتطوعين وفاعلين الخير حتى يصبح تواجدهم دائم. وبنسبة منخفضة احتلت طريقة الاتصال عن طريق الإذاعة قدرت ب:**06.15%** مؤشر يدل عدم اهتمام الأفراد بها فقد لا يملكون الوقت الكافي للاستماع إلى برامجها.

جدول رقم 20 يوضح توزيع الأفراد لاعتماد الرابطة مقرا لها

الإجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	**39**	**%60**
لا	**26**	**%40**
المجموع	**65**	**%100**

يوضح الجدول حول اعتماد الرابطة مقرا لها في الحي حيث أجاب **60**% من المبحوثين بوجود مقر خاص بنشاطاتها لاسيما في المجال الإداري والتسيير للندوات والاجتماعات ومكتب خاص بالسكرتارية وتجلى هذا حتى في المقابلات التي أجريت مع أعضائها،لكن ما يمكن أن يطرح كتساؤل هو النسبة المسجلة التي أجابت ب(لا) الممثلة في **40**% فهم يعتقدون أن الرابطة لا تملك مقرا خاصا بها لأنه عند إجرائي مقابلة مع الرئيس قال لي انه كان في السابق مركزا ثقافيا قبل أن يحول إلى صفته هاته وحتى الذين أجابوا بنعم تباينت اقتراحاتهم بين محل مستأجر أو دار جمعيات ربما ليسوا على دراية في مجال الإدارة

في حالة الإجابة ب:نعم

مقر خاص بالجمعية	**26**	**%40**
محل مستأجر	**03**	**%04.61**
دار جمعيات	**10**	**%15.38**

هذا و يؤكد المبحوثين بنسبة **40%** على أن المقر خاص بالرابطة منذ استلامها التعيين وشروعها في العمل بالحي ومن هنا نستخلص بأن جانب الاستقرار مهم في أداء المهام دون مضايقات من قبل السلطات المعنية وبالنظر إلى ما جاء في أراء بعضهم على أنها دار جمعيات بمعدل **15.38%**فربما لا يفرقون بين المقرات التي تمنحها الدولة كمساهمة منها وبين المقرات التي تكون في أرضية العمارات كما يعتقد آخرون أنها محلات مستأجرة وبالفعل هو مما أصبحنا نشاهده من تجاوزات من قبل المواطنين في تغيير للمباني.

جدول رقم 21 يوضح درجة اهتمام المبحوثين بالرابطة

درجة الاهتمام	التكرارات	النسبة %
قوية	**10**	**%15.38**
متوسطة	**37**	**%56.92**
ضعيفة	**18**	**%27.69**
المجموع	**65**	**%100**

يلعب اهتمام الجمهور المستهدف على برامج ونشاطات الجمعيات،و تفاعله معها بشكل إيجابي، دورا في غاية الأهمية في نجاح الجمعيات في تحقيق أهدافها المسطرة، ذلك لأن العلاقة بينها وبين المستفيدين منهم الشباب خاصة من خدماتها من أهم معايير تقييم مدى فاعليتها فيما أنشأت من أجله، فالجمعيات الأهلية تستمد شرعية وجودها من الدور الذي تقوم به لصالح الأفراد،وفي الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أن نسبة الاهتمام كانت متوسطة كأعلى نسبة قدرت ب: **56.92** % بمعنى تفوق النصف وهو ما يطرح تساؤلات عديدة عن الدور المنوط بها ،وسجلنا في درجة ضعيف ما نسبته **27.69** % ،فأفراد الحي هم الأقدر على معرفة وتقدير مستوى ما يقدم إليها من أنشطة وخدمات متنوعة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية والثقافية للمجتمع.و يرتبط الإقبال والتفاعل بنوعية العلاقة التي تجمع بين قادة و إطارات الجمعيات والشباب المستهدف من الأنشطة، وهذا ما لم نلاحظه فجاءت نسبة الاهتمام بدرجة قوية بمعدل **15.38** % فكلما كانت العلاقات جيدة تسودها الثقة والاحترام المتبادل.

جدول رقم 22 يوضح رأي الأفراد إن كانت الرابطة قد وفقت في عملها

الإجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	33	%50.76
لا	32	%49.23
المجموع	65	%100

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه على أن النسب جاءت متقاربة بفارق مبحوث واحد حيث أجابوا بأن الجمعية كانت موفقة في عملها بمعدل **50.76**% من الجنسين بحسبهم البرامج المقدمة والتي سعت الرابطة إلى تحصيلها كانت كافية لإعادة الهيبة والنظرة التفاؤلية بوجود تحسن في الحي خاصة وأنه هناك العديد من القضايا التي تتبناها على مستواها ناهيك هن مشكل النفايات وضرورة إقامة شراكات مع مختلف الفاعلين في مجال البيئة" **مؤسسة ايبيك**" كمثال.

في حين أجاب **49.23**% بعدم رضاهم أو أن الرابطة لم تكن موفقة في عملها فهم يرون بأن الدولة الممثلة في جهازها الحكومي تولي أهمية كبيرة لهذا المجال وبالتالي تطلعاتهم للخدمات لابد أن تتجاوز المستوى الموجود محليا ،طبعا هي أراء متباينة لكن في الجهة المقابلة من خلال ما إستنتجناه من تحليلنا لما جاء على لسان الرئيس وأعضائه على أنه من غير المعقول الاستثمار في الخدمات البشرية في ظل العطل المالي القائم على اشتراكاتهم الشخصية.

جدول رقم 23 يوضح تقييم المبحوثين لتواجد الإعلام

التقييم	التكرارات	النسبة %
شامل ودائم	08	%12.30
مبرمج وحصري	24	%36.92
خدمة لمصالح شخصية	09	%13.84
غائب تماما	24	%36.92
المجموع	65	%100

يبين الجدول أن **36.92%** من المبحوثين يرون أن تواجد الإعلام غائب تماما عن النشاطات التي تنظمها الرابطة ويمكن تفسير ذلك استنادا إلى كون الرابطة تهتم بالجانب الخدماتي للمواطنين وتفعيل دورها من خلال البرامج التي تسهر على إنجاحها بدون الحاجة الإشهار لها ما دامت هذه الأخيرة تمثل المجتمع المدني بالدرجة الأولى وتعمل وفق تمليه اللوائح القانونية علما أن ما جاء في المقابلات التي أجريت مع أعضاء الرابطة أكدوا أنهم لا يلقون الدعم الكافي خاصة المالي منه ،والغريب أن النسبة نفسها جاءت على نقيض الأولى بأنه مبرمج وحصري ويقتصر على بعض الأحياء والبرامج دون غيرها مما يعرقل حسب رأيهم تقديم الدعم المعنوي كما يرى **13.84%**على أن هذا التواجد هو خدمة لمصالح شخصية سواء ما تعلق بقادة الرابطة وأعضائها أو في تلك التي تخص القائمين في مجال الإعلام والدعاية وتحقيق أغراض شخصية وعبر آخرون أنه دائم من حيث التواجد بنسبة **12.30%** في الحقيقة إن المتمعن في هذه الحقيقة يقف على تضارب كبير في وجهات النظر فبين المؤيد والمعارض لكن ما لا شك فيه أن مثل هذه النشاطات تغيب فيها روح نشر الأعمال الهادفة .

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثانية

ضعف وسائل الاتصال التي تعتمدها الجمعية يحد من نسبة المشاركة والتجاوب بين الأفراد .

فيما يخص الآليات و الأنشطة الفعلية التي تعتمدها الرابطة في مجال نشر الثقافة البيئية ، فبالرغم من الدور الذي تقوم به هذه الأخيرة ، إلا أنه كان لها مجموعة من الأنشطة والانجازات ، وذلك من خلال عملية تثقيفية تربوية توعوية ، تجلت في تعزيز و ترسيخ مصطلحات الثقافة البيئية ،التربية البيئية ، والوعي البيئي لدى أفراد المجتمع. حتى تمكنهم من تعزيز الأخلاق البيئية و تثبيت القيم التي تجعل تعامل الإنسان مع البيئة تعاملا ايجابيا.

هذا ويبن الجدول16 خاصة بمشاركة الأفراد في الحملات الميدانية التي تقيمها الرابطة حيث **61.53 %** كانت مشاركتهم في بعض الأحيان إذ أن ظروفهم لم تسمح لهم بمرافقة نشاطها لأسباب سواء ما تعلق بالعمل اليومي أو بالأمور العائلية ،لكن هذا لا يشكل عائقا كبيرا على حد ما جاء في المقابلات التي قمنا بها مع أعضاء الرابطة

تمثل الإحصائيات المبينة في الجدول17 إلى دوافع المشاركة في العمل الخيري سجلنا أعلى نسبة قدرت **55.38%** لمن لديهم حب للنظافة وهذا بالنسبة للأسرة كأحد الآليات التي تعول عليها في خلال تعبئة الأفراد نفسيا،لشمل مختلف مناطق المدينة،إلا أن هذه الأنشطة ترتبط في أغلب الأحيان بالأيام

والأعياد الوطنية مثل اليوم العالمي للبيئة،عيد الشجرة،وغيرها ولا تمتد إلى باقي الأيام.وبالتالي فإن صداها متعلق بهذه المناسبات فقط،كما تمت الإشارة إليه في الجدول رقم **18** بنسبة**67.69%**من المبحوثين يرون انه مناسباتي فقط.

من الملاحظ اليوم أن أفضل وسيلة للاتصال بأكبر عدد ممكن في أماكن متفرقة هو الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة وللتعريف ببرامجها والترويج للنوايا الحسنة من أجل اكتساب الثقة بين الأفراد،أما ما التمسناه من قبل الأعضاء عند استفسارنا عن طرق التواصل مع الجمعيات الأخرى و كذلك الفاعلين الاجتماعيين فهم يؤكدون على هذه الوسائل لاستعمالها منبرا لشرح واستقطاب المنخرطين ،أما فيما يخص النشاطات التي تقوم بها الرابطة من اجل نشر الوعي البيئي بين أوساط المجتمع , وعلى ضوء البيانات الميدانية المستقاة من التقارير السنوية التي أمدتنا بها الرابطة على لسان رئيسها فالملاحظة الميدانية لمختلف مواقع المشاريع و الصور الفوتوغرافية، تم حصر أهم النشاطات الهادفة إلى نشر الوعي البيئي ، من خلال نشر مجموعة من القيم و المفاهيم كالتربية البيئية التي تستهدف بها فئة المتمدرسين ، والقيام بحملات التحسيس و التوعية من خلال العمل الإعلامي من خلال إذاعة مستغانم الجوارية أو الاحتفال بالمناسبات البيئية الوطنية و العالمية في مختلف القطاعات المحلية بإشراك كل الفاعلين الاجتماعيين في مجال حماية البيئة، واتضح أنه رغم الوجود الضعيف للقوانين التي تنظم الحق في الإعلام بصورة عامة والإعلام البيئي بصورة خاصة إلا أنه أصبح يطرح العديد من التساؤلات وهذا ما لمحناه من خلال الجدول رقم 23 حيث أجاب **36.92%** بأن تواجد الإعلام مبرمج وحصري كما أجاب مبحوثين آخرين وبنفس النسبة أنه غائب تماما كلها مؤشرات تؤكد غياب عنصر مهم لإيصال الفكرة إلى جميع أفراد المجتمع .كما تأكد ذلك مرة أخرى من خلال تحليل الجدول رقم 19 حول كيفية التواصل أو التعرف على الرابطة فوجدنا أن نسبة **06.15%** عن طريق الإذاعة و بمعدل **12.30%** عبر الفايسبوك.

" يعتبر الراديو أكثر تنقلا من التلفزيون و هو يهمس في أذن المستمعين في الوقت المناسب، لذا لابد من ضمان الاستخدام الأمثل لهذه الوسيلة من أجل خلق وعي بيئي، و الإذاعة مثلها مثل التلفزيون تتوجه إلى كافة الشرائح، كما يتمتع الراديو بسهولة الاستخدام ".[1]

[1] كسيرة أمينة،**مرجع سابق**،ص92.

بالإضافة إلى أن طريقة الاطلاع على الرابطة كان محل صدفة بمعدل **47.69%** أما عن طريق المنشورات والملصقات فالرقم كان يعكس حقيقة العمل الذي ينتظرها مستقبلا حيث جاءت نسبته **23.07%** وهذا ما يشكل تحديا للقائمين عليها للبروز والاستمرارية و خلق اهتمام أكبر.

على ضوء ما تم استنتاجه يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت ويمكن قبولها وبالتالي ضعف وسائل الاتصال من شأنه أن يحد من نسبة التجاوب بين الأفراد.

مناقشة الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة

جدول رقم 24 يوضح رأي الأفراد عن وجود تضامن بين أفراد الحي

الإجابة	التكرارات	النسبة %
نعم	35	%53.84
لا	30	%46.15
المجموع	65	%100

في حالة الإجابة ب:نعم

نوعية التضامن بين الأفراد	التكرارات	النسبة %
التجمع للمساعدة بكل الوسائل وتلبية الدعوة	20	%30.76
التشاور للتحسيس والتوعية	10	%07.69
تقاسم الأدوار	05	%53.83
المجموع	35	%100

يبن الجدول الذي بين أيدينا نتائج المبحوثين حول ما إن كان هناك تضامن بين أفراد الحي، سجلنا أعلى نسبة **53.84**% أجابوا بنعم قابلته أعلى نسبة في نوعية التضامن المتمثل في تقاسم الأدوار، وبمعدل**30.76%** كانت وسائل التآزر بينهم في التجمع والالتفاف حول الرابطة كأول شيء وهو تلبية الدعوة لحضور الحملات التطوعية وجلب الوسائل والمعدات من مكانس وشجيرات للغرس وهذا مؤشر كاف لنتأكد مرة أخرى على أهمية التحصيل العلمي في علاقته بجودة الخدمة وضمان

استمراريتها وتنامي الحس التشاركي وتبادل المنفعة مع الآخرين وبنسبة **07.69%** يحملون مسؤولية التوعية والتحسيس من خلال تبادل الأفكار وطرح البدائل من اجل أنجاح أي عمل.

- الحث على استخدام الأكياس البلاستيكية في جمع القمامة، حتى يسهل على عمال النظافة حملها ونقلها وترك المكان نظيفا.
- تشجيع أفراد المجتمع على غرس الأشجار، وتأسيس ثقافة العمل التطوعي
- الحث على تصفية قنوات صرف المياه حتى لا تنعكس سلبا على صحة الأفراد

كما لا يمكن أن ننكر الرقم المسجل في الوقت نفسه في عدد المستجوبين بنسبة **46.15**%والذي يطرح أكثر من تساؤل كيف لم تستطع إحتواء هذه الفئة في أنشطتها لتعميم الفائدة على العكس منه تماما لا يمكن وصفها كعراقيل تواجه الرابطة التي أكدت أن ما تعاني منه من صعوبات تمثل في الجانب المادي (التمويل) فقط أو أنهم يفسرون ذلك بوجود اتكالية.

جدول رقم 25 يوضح توزيع الفئات الأكثر مشاركة في نشاطات الرابطة

الفئات الأكثر مشاركة	التكرارات	النسبة %
فئة الشباب	**39**	**%60**
فئة الكهول	**07**	**%10.76**
فئة الأطفال	**17**	**%26.15**
فئة كبار السن	**02**	**%03.07**
المجموع	**65**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن **60** % من العينة المبحوثة لمعرفة الفئات الأكثر مشاركة في نشاطات الرابطة هي شباب بطبيعة الحال ليس فقط لان المجتمع الجزائري به نسبة كبيرة شباب بل هناك عنصر آخر وهو نمو وعي بيئي لدى أفراد المجتمع" من خلال ممارسات إيجابية تمثلت في المشاركة في الحملات التطوعية التحسيسية التي تنظمها الرابطة قصد غرس الأشجار، و تنظيف الشواطئ ، تنظيف الأحياء السكنية، جمع القمامات والنفايات المنزلية في أماكن خاصة،ولهذا نجد أن ارتفاع نسبة مشاركة الشباب في الفضاءات الجمعوية يتوقف على مدى وفرة هذه الفضاءات بالقرب منه، في إطار تواجد جواري ويرتبط بمدى قدرة قادة التنشيط الاجتماعي والثقافي من أخصائيين اجتماعيين ومربين في إقناع الشباب على الانخراط والعمل على التكفل بقضاياه ومشاكله،كما أن نسبة الأطفال احتلت

المرتبة الثانية بمعدل **26.15**%وهي الفئة التي تعول عليها كذلك الرابطة لأنها تمثل همزة وصل بين الأجيال المتعاقبة وهي المرحلة التي يمكن صقل المواهب وغرس قيم المساعدة وحب التطوع وذلك يستوجب تربية وتنشئة بيئيتين سواء من خلال المرافقة في المدرسة أو التركيز على الأسرة كطرف فاعل في المعادلة واحتلت فئة الكهول المرتبة الثالثة بنسبة **10.76**% لكونها لا تعطي اعتبارا كبيرا لهذه المشاركة يفتقدون روح المبادرة خاصة وان العملية الغرض منها غير ربحي، ومثلت نسبة كبار السن **03.07**% وهذا شيء منتظر بالنظر إلى معطيات الدراسة نفس الشيء بالنسبة للعنصر النسوي الذي لم نسجل أي حالة حيث لم تعطى له الفرصة في هذه الأنشطة والتدخلات باعتبار المجتمع الذي تنشط فيه هو مجتمع محافظ فضلا عن خيار الاعتماد عليها في المجال الإداري فقط.

جدول رقم 26 يوضح تقييم المبحوثين لتدخل الرابطة على مستوى الحي

التقييم	التكرارات	النسبة %
جيد	**10**	**%15.38**
ضعيف	**15**	**%23.07**
محتشم	**15**	**%23.07**
شبه غائب	**05**	**%07.69**
ينقصه التأطير	**08**	**%12.30**
نقص في التعبئة	**12**	**%18.46**
المجموع	**65**	**%100**

نسجل من خلال الجدول التالي أعلى نسبة حسب رأي المبحوثين لتدخل الرابطة على مستواها بأنه كان محتشم وضعيف بمعدلين **23.07%** كما يؤكدون على انه ينقصهم التأطير **12.30%** فكلما زاد الإقبال والتجاوب من طرف أفراد الحي ، وتحسنت درجة مشاركتهم في أداء أدوارهم المنتظرة. كان ذلك نتيجة ايجابية لعمل الرابطة فالشباب خاصة يكره أن تكون علاقة المؤطرين معه علاقة وصاية و تبعية، أو أن يعتقدوا بأن الشباب فئة قاصرة وعاجزة عن معرفة وتحديد احتياجاتها بنفسها،وأجاب **15.38%** من عينة الدراسة بتقييمهم جيد فهم لا ينكرون الدور والجهد المبذول خاصة في مجال

التثقيف وأنهم يسعون إلى مرافقتها لتحقيق أهدافها .وعن نقص التعبئة يرى **18.46%** من المبحوثين غياب عنصر مهم ألا وهو تهئية الجماهير نفسيا للحصول على خدمات مجانية تطوعية.

جدول رقم 27 يوضح تحقيق الرابطة لطموحات الأفراد

مدى تحقيق الطموح للأفراد	التكرارات	النسبة %
نعم	05	%07.69
لا	22	%33.84
أحيانا	38	%58.46
المجموع	65	%100

يوضح الجدول أعلاه احتمالات المبحوثين حول مدى تحقيق الرابطة لطموحات الأفراد فجاءت السب كالآتي: **58.46%** يرون بأنهم ولو بصفة غير دائمة(أحيانا)استفادوا وحققوا ما كانوا يرجونه من كل النشاطات والبرامج التي تم تسطيرها وهم راضون على أدائها من خلال ما تم تجسيده في الحي من مرافق كانوا يرون أنها كانت صعبة قبل تأسيسها كما أن عملها الوسيط بين الهيئات والجهات الحكومية كان له الأثر البارز.

وأجاب **33.84%** من المستجوبين بأن الرابطة لم تحقق مطالبهم وطموحاتهم التي يرون بأنها مشروعة في ظل الدعم المالي الذي يستفيدون منه أو الهبات المقدمة من أطراف مختلفة ،وبنسبة ضئيلة جدا**07.69 %** ممن أكدوا عن رضاهم لما أنجز بالحي إلى حد الآن.

جدول رقم 28 يوضح رأي المبحوثين لأهمية العمل الجمعوي

أهمية العمل الجمعوي	التكرارات	النسبة%
ضرورة اجتماعية	49	%75.38
شيء ثانوي	03	%04.61
تحقيق مآرب شخصية	10	%15.38
قناة للبناء	03	%04.61
المجموع	65	%100

يبن الجدول حول أهمية العمل الجمعوي حيث يتفق جل المبحوثين على أنه يمثل ضرورة اجتماعية بمعدل **75.38%** في رأيهم أنهم لا يستطيعون تدبير شؤونهم بدون هذه الرابطة التي تحاول إيصال

انشغالاتهم إلى السلطات العليا علاوة على التكفل بالقضايا التي تهم الحي من مساعدة المحتاجين والحفاظ على نظافة الحي من خلال المبادرات التي تقوم بها في كل مرة، . وعبر **04.61%** في رأيين على أنه شيء ثانوي يمكن الاستغناء عنه ومنهم من يقول انه يمثل قناة تسمح بالبناء والمشاركة في الحياة العامة للمجتمع في المجالات الثقافية والاجتماعية و الاقتصادية وغيرها.

بينما **15.38 %** من العينة المبحوثة قالوا أن الجمعيات هي أداة سلبية يحقق بها أشخاص يستغلونها لمصالحهم ومآربهم الضيقة، وليست وسيلة للمساعدة والتدخل للصالح العام وهذا الموقف جاء من خلال الوقائع التي يتداول الحديث عنها. والنسب المذكورة يمكنها أن تدل في أبعاد أعمق على ما هو في الواقع الحقيقي لها. وما ميز الجمعيات المحلية أحيانا هو عدم التحرك أو النشاط إلا أثناء توزيع المساعدات ...كدليل على غياب ثقافة العمل الجمعوي والتطوعي، بل إن الكثير منهم لا ينخرط إلا لتحقيق مصالحهم الشخصية فأغرق الجمعيات في مختلف مظاهر الفساد واستغلال الأموال...الخ رغم دعوتها لمحاربة هذه الآفات في المجتمع وهذا ما افقدها مصداقيتها وأنقص في عدد المتطوعين والمنخرطين فيها.

جدول رقم 29 يوضح إجابة المبحوثين عن وجود مشاكل و عراقيل

الإجابة	التكرارات	النسبة %
يوجد	09	%13.84
لا يوجد	29	%44.61
أحيانا	27	%41.53
المجموع	65	%100

إذا كانت الإجابة ب:نعم –نوعها

ضعف مستوى المؤطرين	11	%16.92
سوء تنظيم للبرامج	15	%23.07
نقص الإمكانيات	07	%10.76
إجراءات بيروقراطية	03	%04.61
المجموع	65	%100

تلخص معطيات الجدول الذي بين أيدينا إمكانية وجود عراقيل تلقاها المبحوثين كملاحظة أولى نجد أن نسبة **44.61%** أجابوا بعدم تلقيهم أية عراقيل كأعلى معدل،لكن ما يثير التساؤل هو التفاوت الذي وجدناه في نسب المستجوبين ب(نعم-أحيانا) **13.84% – 41.53%** على التوالي وتعددت من حيث نوعها سواء في سوء التنظيم أو نقص الإمكانيات وكذلك في ضعف مستوى المؤطرين.

فمن خلال المعاينة الميدانية والملاحظات التي وقفنا عليها ، هذه بعض الملامح التي مازالت في طور التكوين ضعف مستوى التأطير **16.92%**بنسبة بالرغم من أن الرابطة حسب ما جاء في المقابلات أنها تمتلك كوادر من شأنها التسيير الجيد والتنظيم المحكم للبرامج والأنشطة ،كما يمكن أن ندرج عنصر مهم ألا وهو بروز فوارق واضحة بين الأهداف المعلنة من قبل الرابطة والنشاطات الفعلية والواقعية، الشيء الذي يدفعها إلى القيام بعدد كبير من النشاطات ومحاولة تحقيق أهداف مختلفة في الوقت نفسه دون إمكانيات مادية وبشرية حصرت في معدل **10.76%** ودون أن تفرق كذلك بين ما هو أهم، وما هو مهم، وهذا طبعا يدل على ضعف وقلة تجربة إطارات الجمعيات، وتعدد وتضارب الأهداف الشخصية للمسؤولين الرسميين، ورغبات القاعدة الاجتماعية للجمعية.

يمكن القول بأن الرابطة لعبت دور المكمل لدور السلطة من خلال الاهتمام بالقطاعات الاجتماعية والثقافية، والرياضية بالدرجة الأولى. لكن هذه الهياكل لم تستطع تحقيق التأطير الكافي ،بسبب غياب التخطيط وسوء التسيير ونقص الكفاءة والتنظيم، فلم يستفد الشباب فعليا منها،فانعكس ذلك عليه سلبيا وبقي أغلبيته يعيش المعاناة اليومية والسخط، وارتمى في جو اليأس والآفات الاجتماعية، ومن ناحية أخرى دلت هذه الحصيلة على فشل الرابطة في جمع الشباب وإقناعه بأهمية العمل الجماعي والتطوعي

تحليل النتائج على ضوء الفرضية الثالثة

يوجد صعوبات وظيفية بين الرابطة والفاعلين الاجتماعيين تعرقل نشاطها في تحقيق الأهداف.

أما العراقيل والمعوقات التي تعيق عمل الرابطة خاصة مجال في حماية البيئة .مما لا شك فيه أن عمل هذه الجمعيات في هذا المجال ، يبقى عملا محدودا ومقتصرا على المناسبات الخاصة.وبالتالي فالدور الذي تسعى من أجل تحقيقه هو دور تثقيفي تربوي و توعوي و لعل هناك عدة عراقيل تعيق عمل هذه الجمعيات وتحد من دورها في مجال حماية البيئة، و تتجلى هذه العراقيل و المعوقات فيما يلي:

نقص الإمكانيات المادية بنسبة **10.76%** من الإجابات الناجمة عن نقص التمويل الذي تستفيد منه الرابطة ، وتجدر الإشارة إلى أن الجمعيات التي تستطيع الصمود أمام التحديات المادية والتي تستمر في العمل هي تلك التي تدرج ضمن نشاطاتها مشاريع تتوافق مع فعاليتها ، تمكنها من ضمان إي واردات مالية تساعدها على تمويل مشاريع أخرى تعتبر أساسية بالنسبة لبرامجها السنوية المسطرة والتي تتطلب نفقات بدون أي عوائد في المقابل

وعند محاولتنا تتبع الإستراتيجيات التي تعتمدها هذه الجمعيات من أجل إشراك الفرد في العمل الخيري وهو ما يوضحه الجدول رقم **25** الذي يبين الفئات الأكثر مشاركة في النشاطات والتي تمثلت بنسبة **60%** شباب و **26.15%**بالنسبة للأطفال فهي تستهدف جميع شرائح المجتمع بمختلف فئاتهم واهتماماتهم،لأنها الفئة الأكثر عطاءًا.

ضعف مستوى المؤطرين بنسبة **16.92%** من الإجابات ، وهذا راجع في الأساس إلى كونهم من فئة الكهول لا يملكون ميكانيزمات الإقناع والتواصل مع الفئات العمرية الأخرى خاصة الشباب المتطوع في المجتمع . ،بحيث تمثل الرابطة للمبحوثين أنها ضرورة اجتماعية بنسبة **75.38%** حسب تحليل الجدول رقم **28** يعتبرونها أداة فعالة في المجتمع ومحرك أساسي في صقل المواهب عن طريق تنشئة اجتماعية صحيحة بمساعدة الشركاء الاجتماعيين انطلاقا من الأسرة و المدارس التعليمية وغيرهما

غياب التنسيق وهذا ما استدل عليه أعضاء الرابطة واعتبروه جانبا مهما في دفع المشاريع واستثمار العنصر البشري، الذي تنطلق منه مختلف عمليات التدخل في المجال الحضري باعتبارها تتطلب تكاثف الجهود ،إن الاعتماد فقط على الهبات ومساعدة السلطات العمومية قد يؤدي إلى اختناق الجمعية وبالتالي زوالها بمجرد توقف مثل هذه المساعدات.وعلى هذا الأساس يمكن إثبات صحة الفرضية التي تؤكد وجود عراقيل وصعوبات تحد من فاعليتها وتقزيم الغاية التي وجدت لأجلها.

هذا وان لم يبدي الأعضاء من خلال حوارنا حول العراقيل التي تواجهها في أداء مهامها فقد تم حصره في جانب التمويل دون سواه فهذا يعطي انطباعا عن الواقع الذي تعيشه هذه الجمعيات وتناسي السلطات للدور الكبير الذي تلعبه هذه الأخيرة خاصة وأنها تبنت بعض السياسات كانت قد تخلت عنها الدولة لصالحها ،وهذا يعتبر تصريح ضمني بوجود عراقيل لم يفصح عنها من قبلهم .

ومن هذا المنطلق يمكن التسليم بوجود عراقيل تحد من نسبة التأثير على الأفراد في التجاوب والتفاعل مع البرامج،كما لا يمكن أن ننكر الدور الذي تبذله الرابطة عبر ممثليها في التصدي للتجاوزات التي تخلق اللاتوازن والتأثير المباشر على المحيط وعليه يمكن قبول الفرضية الثالثة

استنتاج عام

إن المشاكل البيئية في الجزائر كبيرة ومتعددة ومعقدة، وللأسف مازالت الجهود ضئيلة بالمقارنة مع ما تبذله الدول الأخرى، حيث لا تزال مدن كثيرة تعاني من وجود مفرغات النفايات العشوائية وغير الصحية ولم يتم لحد الآن معالجة الأمر. التنمية المستديمة والبيئة المستديمة في كل تنمية مستقبلية، لأن ذلك أضحى أكثر من ضرورة وحتمية، وتشجيع الثقافة البيئية بين المواطنين لخلق مشاعر الاهتمام بالبيئة وللتحسيس والتوعية بالقضايا والمشكلات البيئية في ظل تنامي الفر دانية والتجرد من المسؤولية من جملة ما يمكن أن نلاحظه، من خلال النتائج المستقاة من الميدان، بأن الأهداف النظرية التي رسمتها الرابطة لنفسها – خصوصا في مجال الثقافة البيئية قد عرفت محاولات لتجسيدها عمليا، لم تخل طبعا من جهة أخرى من بعض التعثر ونسب مختلفة في بعض النواحي والنشاطات المنتظر القيام بها، مما يحد ذلك منطقيا في ظل الظروف التي تشتغل فيها هذه الأخيرة من تجسيد الدور الفعلي الكامل لها في المجتمع، ومع ذلك يمكن القول بأن دورها الفعلي تجسد في جملة من النشاطات بنسب معينة تتمثل دفع عجلة التنمية والحفاظ على البيئة ففي مجال نشر الثقافة البيئية. إذ أن أغلب المبحوثين عبروا عن دعمهم بالمشاركة في الحملات الميدانية ما يقارب (75 %) لتدعيم الجهود من أجل الحفاظ على البيئة، تجسد هذا التكامل على المشهد الاجتماعي بدرجة أكبر.

إن هذا الموضوع وما أصبح يشكله من تعقيدات و مشاكل على جميع الأصعدة هو اليوم هاجس و عائق كبير في تحقيق النمو ،فالبيئة لم تعد تهدد بلدا معينا بل العالم برمته ، الأمر الذي دعا إلى المشاركة الجماعية عبر تنظيماته الاجتماعية للتصدي لمشكل تدهور البيئة الذي هو في تزايد مستمر.

والجزائر ليست بمعزل عن هذه المشاكل البيئية إذ نجدها اليوم تولي اهتماما مقبولا للبيئة لكنه غير كاف من أجل دفع عملية النمو و التقدم.

وعليه يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات في النقاط التالية:

-تفعيل دور الفاعلين حول حماية البيئة : المجتمع المدني، صناع القرار، المؤسسات،... و خاصة دور وسائل الإعلام الفعال في ترسيخ القيم و الثقافة البيئية.

-إدراج مواضيع البيئة في المناهج التعليمية لتحقيق التربية البيئية.

– إعداد إستراتيجية اتصالية لتحقيق التوعية و الثقافة البيئية

-سن القوانين و التشريعات البيئية و التطبيق الصارم لها.

خاتمة

إن الوعي البيئي له أهمية كبيرة على الفرد ولقد تناما هذا الوعي في السنوات الأخيرة، غير أنه بالرغم من المعرفة المتزايدة بالمشاكل البيئية إلا أن متطلبات الحياة العصرية أضحت سببا رئيسيا للكثير من المخاطر البيئية التي لو عرفتها الأسرة لبذلت الجهد الكبير لحماية أفرادها، كما أن مهمة منظمات المجتمع المدني ممثلة في الرابطة أو جمعيات أخرى تعمل على تعزيز جهودها لنشر الوعي البيئي وتربية الأجيال بسلوك فكري وحضاري يحفز على دعم هذه المبادرات الأخلاقية كالحفاظ على سلامة ونظافة البيئة و عمليات التشجير،كما أن قضية البيئة مرتبطة بضمير الإنسان وعقيدته فهو سلوك يعكس الانتماء والحس الوطني لكل فرد ومسؤوليته في الحد من التجاوزات السلبية تجاه البيئة التي ينتمي إليها ليعكس بذلك حبه وهويته الوطنية من خلال برامج التوعية التي تقدمها له هذه المنظمات.

إن دراستنا التي تعرضت إلى أهمية الجمعيات في ترسيخ الثقافة البيئية في الوسط الحضري ليست هي الأولى من نوعها في طرحها وتطرقها للموضوع ولكن الغاية هي إيصال وتبليغ الرسالة التي مفادها نشر الثقافة البيئية التي تكاد تُغَيبها فردانية المجتمع بغض النظر عن العراقيل التي تعتري عملها والنقائص التي تحاول تجاوزها،ومن هذا المنطلق لابد من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالجمعيات الناشطة على مستوى الأحياء وتقديم الدعم الكافي من أجل ضمان استمراريتها والعمل في جو يسمح بتقديم الأفضل للمجتمع ممثلا في الدعم المادي والمعنوي من قبل السلطات و جعلها ذات موضوع ومنهج وأهداف محددة حيث تعتمد على المتطوعين خاصة لحث المواطنين على أخذ زمام المبادرة لتحسين أوضاعهم باعتبارها مكاسب تعود بالفائدة على الصالح العام .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

I. كتب :

1 – أحمد محمد موسى ، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة،المكتبة العصرية،المنصورة–مصر،الطبعة الأولى،2007.

2 – أسامة الخولي،البيئة وقضايا التنمية والتصنيع،عالم المعرفة،المجلس للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،2002.

3 – أكرم حجازي،النظريات الاجتماعية–الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة،كلية الآداب،الجمهورية اليمنية،.دت.

4 – الطاهر إبراهيمي،نحو مقاربة سوسيولوجية للبيئة في الجزائر،دار علي بن زيد للطباعة والنشر،بسكرة–الجزائر،الطبعة الأولى،2014.

5 – أماني موسى محمد،التحليل الإحصائي للبيانات،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث – آلية الهندسة – جامعة القاهرة.،الطبعة الأولى،مارس2007.

6 – بشير ناظر الجحشي ،دراسات في علم الاجتماع ،الجامعة المستنصرية ،كلية الأدب ،دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ،العراق 2014.

7 – حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،البيئة والمجتمع،المكتب الجامعي الحديث2006.

8 – د.مدحت محمد أبو النصر،إدارة منظمات المجتمع المدني،ايتراك للنشر والتوزيع،القاهرةط 1، 2007.

9 – رشيد الحمد محمد سعيد صابريني،البيئة و مشكلاتها ،عالم المعرفة–المجلس الوطني للثقافة والفنون ،الكويت،1979..

10 – شحاتة صيام،النظرية الاجتماعية–من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة،مصر العربية للنشر والتوزيع،ط1،2009.

11 – عبد الكريم بكار،ثقافة العمل الخيري–كيف نرسخها وكيف نعممها ،دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ، ،القاهرة الطبعة الأولى،2011.

12 – عبد المنعم شوقي ،مجتمع المدينة الاجتماع الحضري ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت 1981.

13 – علي ليله، المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، 2002.

14 – فاديه عمر الجولاني،علم الاجتماع الحضري،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،1993.

15 – ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي ،دليل الباحث المبتدئ،تر:(مليكه ابيض)،بدوم سنة نشر.

16 – مادلين غراويتز،منطق البحث في العلوم الاجتماعية،تر:(سام عمار)،المركز العربي للتعريب والترجمة للتأليف والنشر،دمشق ،الطبعة الأولى، 1993.

17 – محمد الجوهري وآخرون،علم اجتماع البيئة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1،سنة 2010.

18 – محمد عبد الفتاح محمد،ممارسة تنظيم المجتمع في الأجهزة والمنظمات الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2003.

19 – محمد محمود الجوهري وآخرون،علم اجتماع البيئة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2010.

20 – معن عمر خليل،علم المشكلات الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع–عمان،الطبعة الأولى –الإصدار الثاني ،2005.

21 – موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية –تدريبات علمية تر:(بوزيد صحراوي وآخرون)،دار القصبة للنشر،الجزائر ط2، 2006.

22 – نادية محمود مصطفى،القيم في الظاهرة الاجتماعية،دار البشير للثقافة والعلوم–مصر،الطبعة الأولى،2011.

23 – هناء الجوهري وآخرون،البيئة والمجتمع–دراسة اج تماعية وانتربولوجية ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،الطبعة الأولى،1995.

مجلات و منشورات

24 – أحمد إبراهيم ملاوي،أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية– المجلد 24 – العدد الثاني– 2008

25 – إسماعيل محمد الأفندي،دراسة حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب مدارس مرحلة الثانوي،جامعة القدس.

26 – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،الصادرة بتاريخ 15/يناير 2012 العدد 02.

27 – المؤتمر الثاني للتطوع ، المشاريع التنموية في المؤسسات الأهلية الأولويات والتحديات الشارقة،(24/23يناير 2001)،ورقة : العمل التطوعي في منظور عالمي.

28 – بن يحي فاطمة طعام عمر مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي العدد11 ، جوان2015.

29 – سهام جبايلي،الوسط الحضري وتأثيره على التربية الأسرية–الأسرة الجزائرية نموذجا،مجلة العلوم الإنسانية،العدد16،سبتمبر 2014.

30 – عبد العزيز بن علي المقوشي،مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،1421.

31 – عثمان العامر،مراكز الأحياء وتنمية المجتمع المحلي تأصيل نظري ورؤية مستقبلية،أعمال مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

32 – عزاوي أعمر علماوي أحمد ، ملتقى علمي حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية ،جامعة ورقلة يومي 21/20 نوفمبر 2012.

33 – فريد بوبيش بلال بوترعة، "تلوث البيئة الحضرية والصحة – مقاربة سوسيولوجية" ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 03،ديسمبر2013.

34 – مآرب محمد أحمد المولى ،مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات ،مجلة التربية والعلم ،المجلد 16،العدد03 ،جامعة الموصل ،سنة 2009.

35 – مجلة الإنسان والمجتمع ،العدد8،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جوان 2014.

36 – مقال منشور لعزاوي حمزة،أستاذ علم اجتماع جامعة أدرار حول الحركة الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التنموي.

37 – مقال نشر بالعدد الأول من مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ص 67 من إعداد الأستاذة وافي حاجة، باحثة بجامعة عبد الحميد بن باديس،عضوة بمخبر القانون العقاري و البيئة بالجزائر.

38 – وقائع الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية،القاهرة،27–2006/11/29.

قواميس معاجم

39 – بودون ولف بور يلو،المعجم النقدي لعلم الاجتماع ،تر:(الدكتور سليم حداد)،ديوان المطبوعات الجامعية–الجزائر ،الطبعة الأولى ،سنة 1986.

40 – جون سكوت ،علم الاجتماع المفاهيم الأساسية تر:(محمد عثمان)الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،الطبعة الأولى،بيروت ،2009.

41 – جيل فيريول ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ،تر:(أنسام محمد الأسعد)،دار ومكتبة الهلال للنشر،بيروت،الطبعة الأولى،2011.

مذكرات ورسائل جامعية

42 – إدريس نوري،استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية،رسالة ماجستير،جامعة منتوري–قسنطينة،للسنة الجامعية2007/2006.

43 – السعيد رشيدي،لجان الأحياء في التجمعات الحضرية الجديدة،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة،للسنة الجامعية 2008/2007.

44 – بوربيع جمال،الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي،مذكرة ماجستير علم اجتماع بيئي،جامعة منتوري قسنطينة،سنة 2010/2009.

45 – بوزغاية باية ،تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة،ماجستير علم الاجتماع الحضري،جامعة منتوري قسنطينة ،للسنة الجامعية2008/2007.

46 – حفيظي ليليا،المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري–رسالة ماجستير علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة،للسنة الجامعية 2009/2008.

47 – عبد الله بوصنوبرة،الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب،أطروحة دكتوراه،2011/2010.

48 – كسيرة أمينة ،الاتصال والتربية البيئية الشاملة،(رسالة ماجستير،قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بيئي)،جامعة الجزائر،2011.

الوابيوغرافيا:

49 – https://beytna.files.wordpress.com

50 – www.bsociology.com/2017/02/pdF

51 – http://revues.univ-setif2.dz/index.php?id=34

الملاحق

ملحق رقم01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري

إستمارة بحث بعنوان

دور الجمعيات في نشر الثقافة البيئية في الوسط الحضري

الرابطة الولائية للجان الأحياء بمستغانم– نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالب: تحت إشراف الأستاذة الدكتورة :

عبيدة إسماعيل أ.د. مناد

ملاحظة:أنا طالب في علم الاجتماع الحضري بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم أرجوا منكم مساعدتي على إتمام هذا البحث، للعلم فان هذه البيانات والمعلومات الواردة في هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي . يرجى منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة و الإجابة بصراحة عن الأسئلة شكرا لتعاونكم.

السنة الجامعية:2017/2016

أولا: بيانات عامة حول المبحوث

01- الجنس: 1 ذكر ☐ 2أنثى ☐

02-السن : 1 (15سنة) ☐ 2(20سنة-30 سنة) ☐ 3 (30سنة فما فوق...) ☐

03-الحالة المدنية: 1أعزب ☐ 2 متزوج ☐

3مطلق ☐ 4أرمل ☐

04-المستوى التعليمي: 1 لا يقرأ ولا يكتب ☐ 2ابتدائي ☐

3 متوسط ☐ 4ثانوي ☐ 5جامعي ☐

05-المهنة : 1 تعمل ☐ 2 لا تعمل ☐

06-مدة الإقامة بالحي: 1(اقل من 5 سنوات) ☐ 2 (5سنة-15سنة) ☐ 3(15سنة فما فوق) ☐

07-عدد الغرف :1 غرفتين ☐ 2 ثلاثة غرف ☐ 3 أربعة غرف ☐

ثانيا :بيانات متعلقة بدرجة الوعي بالبيئة:

08-ما هو انطباعكم حول البيئة والمحيط الذي تتواجدون فيه بصفة عامة: 1 مريح ☐ 2 مزعج ☐
3 ملوث ☐

09-ما هي الأشياء التي تراها سببا في التلوث: 1 النفايات المنزلية ☐ 2 أعشاب وحشائش ☐

3 دخان المصانع و السيارات ☐ 4 أشغال غير مكتملة ☐

10-هل أنت من المهتمين بالمشاكل البيئية التي يعاني منها الحي: 1نعم ☐ 2 لا ☐

11-ما هو تصرفك مع شخص يحاول وضع القمامة في غير موضعها: 1النصح ☐ 2 التوبيخ ☐

3ابلغ عنه ☐ 4 لا اهتم ☐

12-من هو المسؤول عن إخراج القمامة من المنزل: 1 الأب ☐ 2 الأم ☐ 3أحد الأبناء ☐

ثالثا: بيانات حول الجهود المحلية لحل المشكلات البيئية والمشاركة في الأنشطة التطوعية:

13-كيف كانت طريقة اطلاعك على الجمعية التي تنشط في حييكم ؟:

1 صدفة ☐ 2 مشاركة ميداني ☐ 3 ملصقات ومنشورات ☐

14- هل هناك تحسن في المحيط بوجود هذه الجمعية في حييكم؟ 1 نعم ☐ 2 لا ☐

15- نوعية النشاطات التي جاءت بها الجمعية هل هي:1 التحسيس ☐ 2 نظافة الحي ☐ 3التشجير ☐

4اخرى حدد.....

16-هل تشاركون في الحملات الميدانية : 1 نعم ☐ 2 لا ☐ 3 أحيانا ☐

17-ما هي دوافعكم من خلال المشاركة في العمل التطوعي :1 انتمائي للحي ☐ 2 وجود الرفقاء ☐

3 حب النظافة ☐ 4 أخرى حدد...

18-ما هو تقييمكم لنشاط هذه الجمعية في حييكم؟ 1 مناسباتي ☐ 2 دائم ☐

رابعا :بيانات حول وسائل الاتصال بين الجمعية والفاعلين الاجتماعيين :

19-من أين سمعت عن هذه الجمعية : 1 الإذاعة ☐ 2 الفايسبوك ☐
3 أحد الأعضاء ☐ 4 عن طريق نشاطها الميداني ☐

20-هل لهذه الجمعية مقر واضح خاص بها :1 نعم ☐ 2 لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعه : 1 مقر خاص بالجمعية ☐ 2 محل مستأجر ☐

3دار جمعيات ☐

4 أخرى حدد.....

21-ما هي درجة اهتمامك بها: 1 قوية ☐ 2 متوسطة ☐ 3 ضعيفة ☐

22-هل ترون أن الجمعية وفقت في عملها على مستوى الحي 1 نعم ☐ 2 لا ☐

23-ما هو تقييمك لتواجد الإعلام لمتابعة سير نشاطات و عمل هذه الجمعية ؟

1 شامل ودائم ☐ 2 مبرمج وحصري ☐ 3 خدمة لمصالح شخصية ☐ 4 غائب تماما ☐

خامسا:بيانات حول علاقات أبناء الحي في ضوء نشاط هذه الجمعية

24-برأيك هل هناك تضامن بين أفراد الحي في مبادرات الجمعية ؟ 1 نعم ☐ 2 لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون ذلك... .....

25- ما هي الفئات الأكثر مشاركة هذه النشاطات: 1شباب ☐ 2 كهول ☐ 3 نساء ☐

4 أطفال ☐ 5 كبار السن ☐

26- كيف تقيم تدخل أفراد الحي في تنظيم العمل الميداني ؟.....

27- هل حققت لك الجمعية طموحاتك ؟

1 نعم ☐ 2 لا ☐ 3نوعا ما ☐

28- ماذا يمثل لك العمل الجمعوي و الجمعيات ؟

1 ضرورة اجتماعية ☐ 2 شيء ثانوي ☐

3 تحقيق لمآرب شخصية ☐ 4 قناة لمشاركة الشباب ☐

5 أخرى حدد...

29-هل تلقيت مشاكل و عراقيل حالت دون الاستفادة من خدمات الجمعية ؟

1 نعم ☐ 2 لا ☐ 3 أحيانا ☐

إذا كان الجواب نعم : ما نوع هذه المشكلات ؟

1 ضعف مستوى أداء المؤطرين ☐ 2 سوء التنظيم للبرامج و الأنشطة ☐

3 نقص الإمكانيات و الوسائل ☐ 4 بعد مقر الجمعية ☐

5 الإجراءات البيروقراطية ☐

ملحق رقم 02

دليل المقابلة مع أعضاء الرابطة ورئيسها :

1- الجنس:

2- السن :

3- المستوى التعليمي:

4- الوظيفة خارج إطار الرابطة :

6- الاقدمية في الرابطة:

7- المنصب في الرابطة:

أسئلة تتعلق بتأسيس الرابطة

8- تاريخ التأسيس للرابطة (اليوم ،الشهر ،السنة)

9- ما هو الدافع وراء تأسيسكم لهذه الرابطة ؟

10- ما هي الأهداف المسطرة من خلال التأسيس؟

11- ما هي التربصات التي قمتم بها قبل الانضمام إلى هذه الرابطة؟

12- في رأيكم كيف بإمكان جمعيتكم أن تبرز على المستوى المحلي أو يكون لها اعتراف وطني؟

13- ما هي الإمكانيات البشرية التي تمتلكونها لما يؤهلكم للعمل في هذا المجال ؟

14- ما نوع المقر الذي تمارسون فيه نشاطكم ؟ محل مستأجر، دار جمعيات ، مقر خاص بالجمعية

أسئلة عن النشاطات والبرامج الخاصة بالجمعية

15- ما هي الآليات المتبعة في عملية التحسيس والتوعية بأهمية المحافظة على المحيط؟

16- كيف تعملون على تفعيل الوعي البيئي؟

17- ما هي الجهات الوصية على نشاطكم؟

18- هل تعرف جمعيتكم إقبالا من طرف المواطنين ؟وما هي الفئات الأكثر إقبالا ؟

19- ما هي انجازاتكم التي وقفتم عليها من خلال عملكم الميداني بهذا الحي الذي تنشطون فيه ؟

20- كيف تعملون على خلق تنسيق مع المواطنين ميدانيا ؟

أسئلة مقابلة حول الصعوبات التي تتلقاها الرابطة

21- هل تعرضت جمعيتكم لعراقيل في أداء عملها؟و ماهي ؟

22- كيف تتعاملون مع المنتمين إلى الجمعية في حالة الخلاف ؟

23- كيف تتواصلون مع مختلف الجمعيات التي تشرفون عليها ؟

24- هل أنتم راضون على أداء مخططكم ؟وما هو تقييمكم لما وصلتم إليه ؟

25- ما هي اقتراحاتكم من أجل تجاوز هذه الصعوبات والعراقيل ؟

ملحق رقم 03 تفريغ المقابلات

جدول رقم 01 يوضح تحليل محتوى أسئلة المقابلة المتعلقة بتأسيس الرابطة

الإجابات / الأسئلة	رئيس الرابطة	نائب الرئيس الأول	نائب الرئيس الثاني	الأمين العام	نائب الأمين العام
ماهي الدوافع وراء تأسيسكم لهذه الرابطة	نسعى للمحافظة على المحيط البيئي والاهتمام بانشغالات أبناء الحي	الاتصال المباشر مع المواطنين لمعرفة كل اهتماماتهم وطلباتهم	حب الميدان من قبل مع تقديم المساعدة لأبناء الحي وفعل الخير يشرفني	حب التطوع وتقديم خدمة للمواطن وتقديم المساعدة للفئات المحرومة.	الحماس على الوطن وحب النظافة وتقديم يد المساعدة دون مقابل
ماهي الأهداف المسطرة وراء التأسيس	جعل المواطن أداة في خدمة الحي بالتوعية وإشراكه في الأنشطة الميدانية	التحسيس والتوعية بالمصلحة العامة،الدعم المباشر من أجل ترقية الولاية	الحرص على إتمام المشاريع المسطرة وإنجاحها،تمكين الأحياء التي تنطوي تحت إشرافنا على بلوغ مساعيها	تحسيس المواطن بمختلف النشاطات والمجالات و إيصال انشغالات المواطن للسلطة	الاتحاد والتضامن والانضباط ما بين الجمعيات وتقديم المساعدة للأحياء التابعة لنا وتفعيل برامجها الميدانية ومتابعتها
ماهي التربصات التي قمتم بها قبل الانضمام إلى الرابطة	كنت أترأس جمعية حي ومنها تم إعادة انتخابي على رأس الرابطة	كانت لي فرصة في جمعية سابقة أما هنا لم اعمل تربص	لدي تربص في مجال الصحة (ممرض) أما في الجمعية فلا يوجد	ليس لدي أي تربص من قبل	لم يسبق لي وان قمت بتربص
كيف بإمكان هذه الجمعية البروز على المستوى المحلي أو الوطني	قوة تدخلنا عبر الحي كفيلة ببروزنا أما على المستوى الوطني ليس هدفنا	نشاط الجمعية كثيف ويمس كافة المجالات الثقافية،الاج،الرياضية،ال بيئية.	عن طريق تفعيل برامجها على ارض الواقع فالمواطن يحب الملموس عبر تجسيد المشاريع	نلعب حلقة وصل وبالتالي البروز يجب أن يبدأ من الحي عن طريق خلق تنسيق بين الأفراد	العمل هو أساس البروز من عدمه وهذه غايتنا خدمة المواطن والسهر على رفع انشغالاته للهيئات العليا
ماهي الإمكانيات البشرية داخل الجمعية	لدينا إطارات تعمل معنا كما يوجد العنصر النسوي كذلك	لدينا مثقفين وإطارات واعية ومتحمسة لتقديم الإضافة	تضم جمعيتنا كوادر ومثقفين من الجنسين	بيننا إطارات من كل الفئات	يوجد إطارات في مختلف المجالات من شأنها خلق الإضافة والتوازن
ما نوع المقر الذي تمارسون فيه نشاطكم	مقر خاص بالجمعية	مقر خاص بالجمعية	مقر خاص بالجمعية	مقر خاص بالجمعية	مقر خاص بالجمعية

جدول رقم 02 يوضح تحليل أسئلة مقابلة عن النشاطات والبرامج الخاصة بالرابطة

الإجابات / الأسئلة	رئيس الرابطة	نائب الرئيس الأول	نائب الرئيس الثاني	الأمين العام	نائب الأمين العام
ماهي الآليات المتبعة في عملية التحسيس والتوعية	مطويات–منشورات تحسيس شفوي و نترك أبناء الحي يقومون بالغرس	نقوم بتوزيع مناشير كما نقوم بتوعية الأشخاص شفويا وميدانيا	قبل بداية أي حملة نقوم بتقديم مناشير عن يوم العملية والأحياء المعنية	نستخدم المطويات والمناشير والملصقات كما نطلق حملة على صفحتنا الفاسيبوكية للراغبين في المشاركة	رسائل ووصايا شفوية مع أشخاص يسكنون في ذلك الحي وإطلاق حملات في الفايسبوك
كيف تعملون على تفعيل الوعي البيئي	عملنا في نطاق الحي يعتمد على خلق تناسق وشفافية من حيث المشاريع المنجزة وإشراك الفرد ليكون له دور في المحافظة على المكاسب	في مجال الحفاظ على البيئة ندمج الأفراد في عمليات النظافة والتشجير وتزيين الأحياء	التحسيس الدائم خاصة لدى الفئات الصغرى لكي نغرس فيها حب التفاعل	مهمتنا التحسيس كمرحلة أولى تمهيدا لأي نشاط ونترك المبادرة الميدانية كالتنظيف وغرس الأشجار للمساهمين لنغرس فيهم حب التعاون	نبدأ بالفئات الصغرى لنغرس فيها قيم المحافظة وغرس الأشجار والمحافظة على نظافة الحي
ماهي الجهات الوصية على نشاطكم	نحن نمثل المجتمع المدني أما الاعتماد يكون من وزارة الداخلية والوالي	الولاية هي المخول لنشاطنا كما يرافق عملنا الأمن،الدرك،...	نحن نمثل الحي أما قانونيا فالولاية هي المسؤولة عن نشاطنا واعتمادنا	نحن نمارس عملنا وفق ما نص عليه قانون إنشاء الجمعيات والولاية هي من تشرف علينا	الولاية هي المسؤول عن كل تحركاتنا وعلى علم دائم بنشاطاتنا
هل تعرف جمعيتكم إقبالا من المواطنين وماهي الفئة الأكثر إقبالا	هناك إقبال خاصة الفئات الشبانية	تعرف الجمعية إقبالا من كل الفئات الشبانية وبخاصة في فترات العطل	بالتأكيد هناك إقبال من الشباب ونركز بدورنا على الأطفال	لدينا إقبال من طرف فئة الشباب خاصة نظير ما نقدمه لهم من خدمات ملموسة في الحي	طبعا هناك إقبال لكن نطمح إلى المزيد حتى يصبح لدينا حجم كبير وثقة أكبر في المواطنين
أهم الانجازات في الحي الذي تنشطون فيه	نحن بصدد إعادة تهيئة الأقبية –مشروع الفرز للحاويات	عملية فرز النفايات من اجل الحفاظ على نظافة الحي والتقليل من كمية النفايات	هناك قفزة بالحي بوجدنا وبما نسهر على تقديمها وفي مقدمتها مشروع الساعة لحاويات	مؤخرا حرصنا على تدعيم الأحياء بحاويات مفارز النفايات دون أن ننسى إعطاء الحي نظرة جمالية كالمساحات الخضراء	بفضل تكاثف الجهود يستعيد الحي نوع من الجمالية واستجابة أبناء الحي ولو بأقلية في نظافة المحيط كما قامت السلطات بتدعيم الحي

			فرز النفايات ...الخ)		بحاويات فرز النفايات
كيفية خلق تنسيق مع المواطنين ميدانيا	إشراكه في العمليات التطوعية والتحسيسية والتشاور مع المواطنين	نقوم باستقبالهم والاستماع الى طلباتهم وتوجيههم	التنسيق مع المواطن يبدأ من تحميله مسؤوليته في الحي و دوره الوعظ والنهي عن ما يشوه المحيط	نقوم بتحفيزه ذهنيا للمشاركة في أي حملة تطوعية لفائدة حيه مع الإعلانات الفايسبوكية	في الحقيقة نحن نعمل وفق ما يتطلبه أبناء الحي ومحاولة تحقيق مطالبهم وهذا ما يجعلنا نكسبهم

ملحق رقم 05 :

قائمة الخرائط لحي 05 جويلية بمستغانم

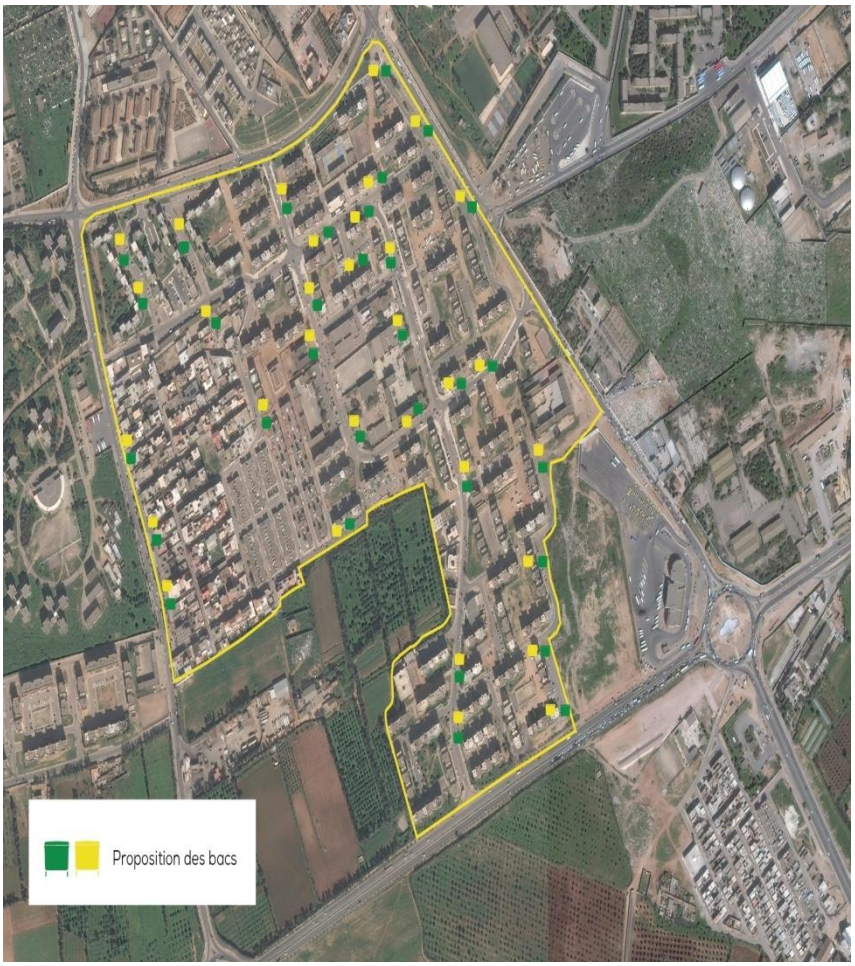

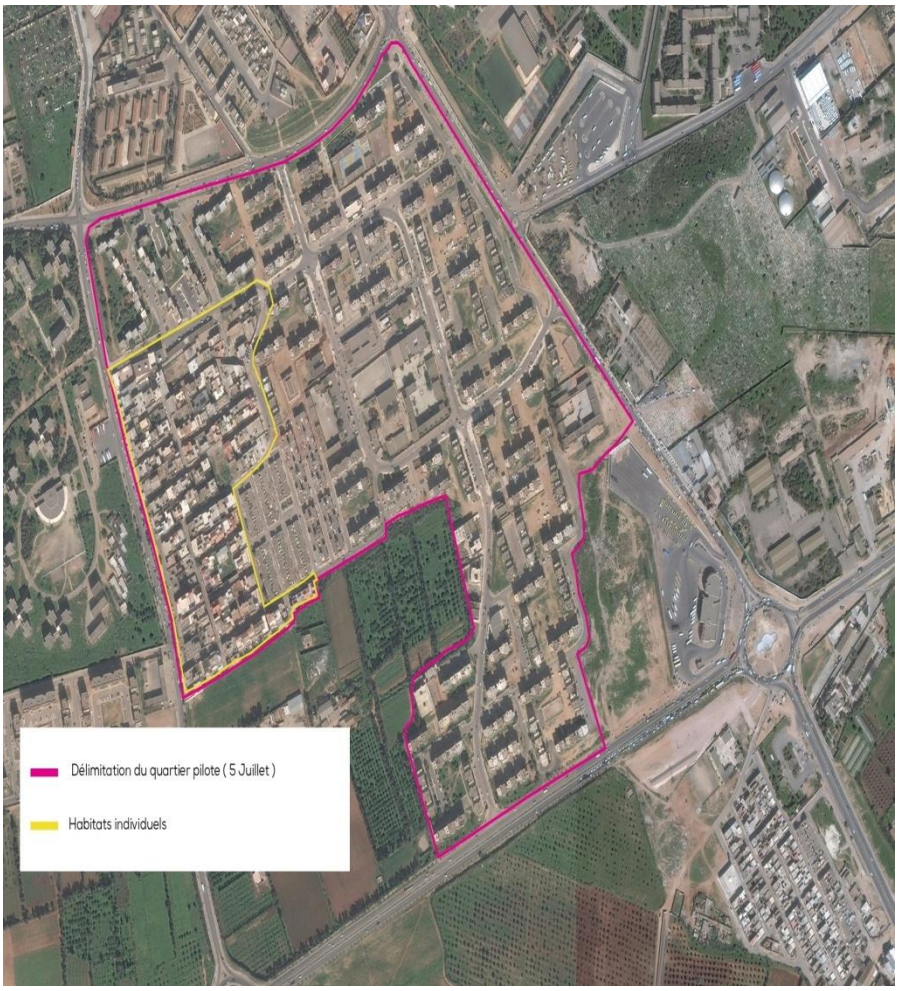
Délimitation du quartier pilote (5 Juillet)
Habitats individuels

Délimitation du quartier pilote (5 Juillet)
Localisation des points de regroupements actuels